الجامعـــة الإســـلامية -غـــزة
عمـــادة الدراســـات العليـــا
كليــــــــــة : الآداب
قـــسم اللغـــة العربيـــة



القراءات القرآنية للأفعال المضارعة
(دراسة نحوية)

إعداد الطالبة:
صابرين خميس اللولو

إشراف
الدكتور/ أحمد إبراهيم الجدبة

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية

1428هـ - 2007م


بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله الواحد القهار العزيز، مقدر الأقدار، الحكيم الستار خالق الليل والنهار تبصرة لأولي القلوب والأبصار.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده.

أهدي بحثي هذا:

إلى والديّ العزيزين

إلى ابنتي الحبيبة باسمة

إلى كل فلسطين سهولها وجبالها وأنهارها وبحارها ورجالها ونسائها وأطفالها وشهدائها الأبرار وجرحاها .

إلى الأسود الرابضة خلف القضبان.

إلى كل من أحب الإسلام .

إلى كل من تدبر القرآن وعمل به.

إلى كل من جاهد في سبيل الله.

إلى كل طالب علم وطالبة.

إلى كل هؤلاء أهدي بحثي

والله ولي التوفيق



أحمد الله تعالى وأثني عليه الثناء كله فبتوفيقه تم هذا البحث، وبفضله وعنايته يتم التوفيق ويعم الخير، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الغر الميامين وسلم تسليماً كثيراً، ثم أتقدم بالشكر والعرفان بالجميل إلى اليد المعطاءة إلى أستاذي الفاضل: الدكتور/ أحمد إبراهيم الجدبة الأستاذ المشارك في النحو والصرف في الجامعة الإسلامية بغزة كما تتقدم الدارسة أيضاً بالشكر والامتنان لعميد كلية الآداب ورئيس قسم اللغة العربية والهيئة التدريسية ولعمادة الدراسات العليا ومشرفها الدكتور الفاضل: عبد الخالق العف .

والى القائمين على المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية على تقديمهم يد العون والمساعدة خلال فترة البحث.

وتتقدم الباحثة بالشكر أيضاً لمدرسي قسم اللغة العربية و لكل من ساهم في إنجاح البحث سواء بالعون أو المساعدة أو التشجيع وأخص منهم :

- الأستاذ الدكتور/ محمود العامودي
- الأستاذ الدكتور/ نعمان علوان
- الأستاذ الدكتور/ يوسف رزقة
- الدكتور/ فوزي فياض
- الأستاذ الدكتور/ نبيل أبو علي
- الأستاذ الدكتور/ أحمد شويدح
- الدكتور/ كمال غنيم
- الدكتور/ محمد البع

ولكل من شارك بالدعاء والمساندة

الباحثة


مقدمة

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صلِ وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم وبعد.

لقد أنزل الله كتابه الكريم لإخراج البشرية من ظلمات الجهل والجاهلية إلى نور الهداية والمعرفة، فكان مأدبة إلهية أنعم الله بها على عباده، وتفضل بها على خلقه لتكون زادهم في مبدئهم ومعادهم وصدق الله العظيم ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ سورة الإسراء آية (82)

لقد جمع القرآن الكريم العرب بعد شتات وفرقة، ووحدهم بعد تمزق واختلاف فطهرت به قلوبهم، وتآلفت في محرابه نفوسهم وانسجمت طبائعهم، وتلاقت أمزجتهم، فأصبحوا في ظله إخواناً، وتحت لوائه أحباباً ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ سورة آل عمران آية (103)

ولقد رسم لهم طريق السعادة في الدنيا والآخرة بما احتوى من قوانين وأنظمة وتشريعات فحول اتجاهاتهم، وقلب مفاهيمهم، وغير تصوراتهم، فأوجد لهم الشخصية بعدما كانوا يعيشون على هامش الحياة، فبنى لهم الدولة، ومكنهم من السيادة والريادة، فغدوا أمة حضارة وعلم ومعرفة.

فما أجمل أن يعيش الإنسان في رحاب القرآن الكريم يستنشق عبيره ،ويتذوق حلاوته ويتدبر آياته ويتتبع آثاره فهو غذاء للفكر الإنساني المبثوثة في كل ذرة من ذرات هذا الكون الفسيح.

ولقد اهتم المسلون بقراءة القرآن ،ونبغ منهم قراء كثيرون ومن أشهر القراءات (القراءات السبع) المنسوبة إلى الأئمة السبعة "ابن كثير، ونافع وعاصم وحمزة وعبد الله بن عامر وأبو عمرو بن العلاء والكسائي" والقراءات العشر، والقراءات الأربع عشر، ولقد اشتهرت القراءات السابقة في الأمصار الإسلامية ،وتتناول الدراسة وصفاً وتحليلاً للقراءات القرآنية للفعل المضارع في القرآن الكريم سواء بين الرفع والنصب، أو الرفع والجزم، أو بين الرفع والنصب والجزم، والبحث عن آراء القراء والنحاة والمفسرين .

ويلقي البحث بظلاله على القراءات الشاذة في القرآن الكريم لما لها من أهمية لغوية مذكورة في كتب اللغة والمعاجم والتفسير فكان لزاما أن أتطرق لها.

أسباب اختيار الموضوع:

قد يبدو للوهلة الأولى أن الكتابة في موضوع القرآن الكريم لا حاجة لها ولاسيما وقد سبقنا إلى ذلك العلماء الأفذاذ الذين لا يشق لهم غبار في هذا المضمار، ولكن موضوع القرآن رغم ما كتب عنه من دراسات في النحو وغيره لا يعدم المرء أن يجد فيه متسعاً له ليضم يده مع هذه الأيدي المباركة التي تناولت هذا الموضوع والاطلاع على كتب التفسير والتعرف على القراءات وإعرابها، فمثلاً اختلاف القراء في قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ سورة البقرة آية (284) قرأ ابن كثير ونافع، وأبو عمرو وحمزة والكسائي يغفر جزماً، وقرأ ابن عامر وعاصم يغفر رفعاً.

- **وقوله :** ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى﴾ سورة البقرة آية (282) قرأ حمزة أن تضل بكسر همزة إن تضل فتذكر بالرفع، وقرأ الباقون أن تضل فتذكر نصباً.
- **وقوله :** ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ سورة البقرة آية (117) قرأ ابن عامر كن فيكون بنصب النون، وقرأ الباقون فيكون رفعاً.
- **وقوله :** ﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ سورة البقرة آية (245) قرأ ابن كثير فيضعفه برفع الفاء من غير ألف في جميع القرآن الكريم، وقرأ ابن عامر فيضعفه على النصب في الفاء ووافقه عاصم.
- **وقوله :** ﴿نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ سورة النساء آية (31) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ونكفر بالنون والرفع، وقرأ نافع وحمزة والكسائي نكفر بالنون وجزم الراء وروى أبو جعفر عن نافع نكفر بالنون والرفع وقرأ ابن عامر يكفر بالياء والرفع وكذلك حفص عن عاصم.
- **وقوله :** ﴿وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ سورة الأنعام آية (27) قرآ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي ولا نكذب ونكون جميعاً بالرفع ،وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم في رواية حفص ولا نكذب ونكون بالنصب.

أهداف الدراسة :

استعراض القراءات القرآنية للأفعال المضارعة وآراء النحاة فيها وبيان حججهم.

الدراسات السابقة:

تناول الدكتور عبد الصبور شاهين القراءات القرآنية في كتاب (القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث)، وتناولها الدكتور محمود الصغير في كتاب (القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي) كما تناولها الدكتور صبري المتولي المتولي في كتابه (التوجيه اللغوي والبلاغي لقراءة الإمام عاصم) وتناولها الفارسي في كتابه (الحجة للقراء السبعة)، وابن خالويه في كتاب(إعراب القراءات السبع)، و أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي في كتاب (الكشف عن وجوه القراءات السبع)، و الدكتور محمد سالم محيسن في كتابه (المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة).

لكنن ننوه إلى أن هذه الدراسات لم تأخذ طابع التخصص للفعل المضارع فقدمت هذه الرسالة التحليلية للفعل المضارع.

منهج الدراسة:

الدراسة تنصب على الآيات القرآنية للفعل المضارع التي تشتمل على أوجه القراءات، وكشف أوجه الاختلاف بينها، ولقد اقتضت طبيعة البحث أن يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي لما له من مزايا يصلح لمثل هذا النوع من الدراسات مع استخدام الجانب التاريخي حيث تناولت حياة القراء.

خطة البحث:

بدأ البحث بمقدمة ثم تمهيد ،وقسمت البحث إلى ستة فصول ،وخاتمة ثم الفهارس وهي كالآتي:

الفصل الأول: ويشتمل على:

المبحث الأول: نصب الفعل المضارع وجزمه

المبحث الثاني: حروف العطف

الفصل الثاني بعنوان (قراءات الفعل المضارع بين الرفع والنصب) ويشتمل على:

تمهيد

الفعل المضارع بين الرفع والنصب

تخريجات النحاة والمفسرين

الفصل الثالث بعنوان (قراءات الفعل المضارع بين الرفع والجزم) ويشتمل على

تمهيد

الفعل المضارع بين الجزم والرفع

تخريجات النحاة والمفسرين

الفصل الرابع بعنوان (قراءات الفعل المضارع بين النصب والجزم) ويشتمل على:

تمهيد

الفعل المضارع بين النصب والجزم

تخريجات النحاة والمفسرين

الفصل الخامس بعنوان (قراءات الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم) ويشتمل على

تمهيد

الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم

تخريجات النحاة والمفسرين

الفصل السادس بعنوان (القراءات الشاذة للفعل المضارع) ويشتمل على

تمهيد

القراءات الشاذة للفعل المضارع

تخريجات النحاة والمفسرين

ثم الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث وذيلت الرسالة بفهارس عامة.

تمهيد

نزل القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكان أول ما نزل به جبريل على قلب الرسول الكريم قوله تعالى ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [1]

كان محمد صلى الله عليه وسلم يتلو الآيات على أصحابه حين نزولها فكانوا يحفظونها ويتلونها في صلواتهم، ومن أجل التخفيف على القبائل العربية ومراعاة للهجاتها المختلفة كان الرسول الأكرم عليه السلام يتلو كلماته بلغات متعددة موافقة لأهل تلك القبائل في تلاوة القرآن الكريم ،وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه"[2]

ولا يقصد بالسبعة عدداً معيناً ،وإنما يراد به كثرة الحروف واللهجات التي نزل بها تسهيلا على العرب أن ينطقوا بالقرآن بلهجاتهم ما لا يمكنهم أن ينطقوه بلغة قريش ولهجتها فقط.

وقد كان السماع والمشافهة هما أساسا القراءات ،فمضى الصحابة في حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته يتلون القرآن كما سمعوه من الرسول أثناء مصاحبتهم له ،وتردد في كتب القراءات القرآنية ،والتفسير أسماء عشرات منهم وفي مقدمتهم الخلفاء الراشدون، وعبد الله بن مسعود وأبو هريرة وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وغيرهم، ثم ظهر جيل آخر من التابعين مثل نافع أحد القراء السبعة ،وخلف أحد القراء العشرة والحسن البصري أحد القراء الأربعة عشر.

ولقد بذل القراء جهوداً عظيمة في علم القراءات منذ القرن الثاني الهجري، فأخذوا يؤلفون مصنفات عديدة في القراءات مثل يعقوب الحضرمي وهو أحد القراء العشرة، ألف كتاباً اسماه (الجامع) جمع في هذا الكتاب القراءات للأئمة ونسب كل قراءة إلى أصحابها[3]

تعريف القراءات لغة واصطلاحاً:

القراءات لغة جمع قراءة وهي مصدر قرأ، يقال: قرأ فلان، يقرأ قراءة، وهي بمعنى الجمع والضم.

---

[1] سورة العلق آية 1

[2] انظر: المسند 61/1 والحديث 58

[3] السبعة في القراءات 35 وانظر: الحجة للقراء السبعة 7/1

قال ابن منظور – رحمه الله: "قرأه، ويقرَؤه، ويقرُؤه، قرءاً، وقراءة، وقرآناً، فهو مقــروء.. ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها، وقوله تعالى (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه)[1] أي قراءته... وقرأت الشيء قرآناً: جمعته وضممته بعضه إلى بعض، ومنه قــولهم: مــا قرأت هذه الناقة سلي قط، وما قرأت جنيناً قط، أي لم يضطم رحمها على ولد. [2]

تعريف القراءات اصطلاحاً:

يقول ابن الجزري: "القراءات: علم بكيفية أداء كلمات القــرآن واختلافهــا معــزواً لناقلــه" والمقرئ: العالم بها رواها مشافهة: فلو حفظ التيسير مثلاً ليس له أن يقرئ بما فيه، إن لم يــشافهه من شوفه به مسلسلاً، لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة[3].

يلاحظ في تعريف ابن الجزري - رحمه الله – للقراءات أنه ركز على قضية مهمــة حريــة بالتنبيه عليها، والتنبيه لها، ألا وهي: اعتماد القراءات القرآنية على السماع، والمــشافهة، والتلقــي عمن تلقاها وسمعها وأخذها مشافهة عن شيوخه، مسلسلاً إلى النبي - صلى الله عليه وسلم.

وقد اشتهر في الأمصار القراء السبعة وهم:

1. عبد الله بن عامر ت 118هـ
2. عبد الله بن كثير ت 120 هـ
3. عاصم بن أبي النجود ت 127هـ
4. أبو عمرو بن العلاء ت 154 هـ
5. حمزة الزيات ت 156 هـ
6. نافع ت 169 هـ
7. الكسائي ت 189 هـ

ثم القراء العشرة وهم:

1. أبو جعفر المدني ت 132 هـ
2. يعقوب البصري ت 205 هـ
3. خلف بن هشام ت 229 هـ

---

(1) سورة القيامة آية 18

(2) لسان العرب 142/2

(3) النشر في القراءات العشر 247/2

ثم القراء الأربعة عشر وهم:

1. الحسن البصري ت 11. هـ
2. ابن محيصن ت 123 هـ
3. يحيي بن المبارك ت 202 هـ
4. الشنبوذي ت 388 هـ

وسنتحدث عنهم بإيجاز من خلال هذا البحث ،ونتعرف على حياتهم ،ومكانتهم العلمية والدينية، وبعض مؤلفاتهم ،وأراء بعض من عاصرهم والجهود التي بذلوها في خدمة دينهم، وإعلاء شأنه.

تعريف بالقراء:

أود أن أعرف بالقراء الأربعة عشر على الوجه الآتي:

1. عبد الله بن عامر (8-118 هـ - 630م - 736م):

هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي نسبة إلى يحصب، وهو فخذ من حمير، ويكني أبا نعيم، وأبا عمران وهو تابعي جليل[1]

ولي قضاء دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك، ولد في البلقاء في قرية رحاب، وانتقل إلى دمشق بعد فتحها لقي واثلة بن الأسقع والنعمان بن بشير وقد أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي عن عثمان بن عفان عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وقيل إنه قرأ على عثمان نفسه.

وهو أسن القراء السبعة، وأعلاهم اسناداً قرأ على جماعة الصحابة ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وممن قرأ عليه من الصحابة معاوية، وفضالة بن عبيد، وواثلة بن الأسقع وأبي الدرداء رضي الله عنهما واتخذه أهل الشام إماماً، وحديثه مخرج في صحيح مسلم.

وعلى قراءة ابن عامر قرأ أهل الشام وبلاد الجزيرة إلا نفراً من أهل مصر، فإنهم يقرأون بقراءة نافع، والغالب على أهل الشام قراءة ابن عامر توفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة 118 هـ وقد كان صدوقا في رواية الحديث[2]

---

[1] انظر: الفهرست 31 وغاية النهاية 423/1

[2]تهذيب التهذيب 5/ 274 وانظر : الحجة للقراء السبعة 18/1 والأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها 340 ولطائف الإشارات للفنون في القراءات 102/1 والقراءات القرآنية 135 فيض الرحيم7، السبعة في القراءات 87 ومختصر في مذاهب القراء السبعة 32 ورجال القراءات 419- 425 والأعلام 95/4

2. عبد الله بن كثير (45– 120 هـ–665– 738م):

هو أبو محمد أو أبو معبد، عبد الله بن كثير الداري كان قاضي الجماعة بمكة، وكانت حرفته العطارة وكانوا يسمون العطار دارياً " فعرف بالداري" [1]

وهو فارسي الأصل كان مولده بمكة، وكان إمام الناس في القراءة بمكة المكرمة تحفه السكينة، ويحوطه الوقار، لقي الصحابي عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك[2]

روى عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ على عبد الله بن سائب المخزومي وقرأ عبد الله على أبي بن كعب، وعمر بن الخطاب، وكلاهما قرأ على الرسول صلى الله عليه وسلم، وحديث ابن كثير مخرج في الصحيحين.

نقل الإمام أبو عبد الله الشافعي قراءته وأثني عليها[3] كان عبد الله بن كثير عالما باللغة العربية، وهو أحد القراء السبعة وقد قال عنه إسماعيل بن قسطنطين قارئ أهل مكة (قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير، وعليها وجدت أهل مكة، ومن أراد التمام فليقرأ لابن كثير)[4]

وقد اشتهر ابن كثير بالرواية والذي أجمع أهل مكة على قراءته إلى اليوم هو ابن كثير[5]

3. عاصم ت (127هـ – 745م):

هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي (والنَجُود بفتح النون وضم الجيم مأخوذ من نجدت الثياب إذا سويت بعضها ببعض)

قيل اسم أبيه عبيد، وبهدلة اسم أمه، والنجود الحمارة الوحشية التي لا تحمل وقيل هي المشرفة"[6] وكان قارئا متقنا آية في الإتقان والفصاحة وحسن الصوت بالقرآن.

وهو أول قراء الكوفة الأربعة أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم واشتهرت قراءته في معظم الأقطار المشرقية وأجمع على قراءته عامة أهل مصر[7]

---

[1] الحجة للقراء السبعة 18/1 وانظر:الفهرست 31 وفيات الأعيان 41/3 ، والأحرف السبعة 341

[2] الفهرست 31 ، وانظر: القراءات القرآنية 134 وفيض الرحيم 6

[3] الفهرست 31 وانظر :لطائف الإرشادات لفنون القراءات 104/1 والسبعة في القراءات 65 والأعلام 115/4

[4] مختصر في مذاهب القراء السبعة 30

[5] انظر: رجال القراءات 419 و422

[6] الحجة للقراء السبعة 18/1 وانظر : وفيات الأعيان 9/3 غاية النهاية 346/1 وميزان الاعتدال 5/2 والقراءات القرآنية 135

[7] الفهرست 31 وانظر: مختصر في مذاهب القراء السبعة 34 والأعلام 248/3

وقال مجاهد[1]: (وإلى قراءة عاصم صار بعض أهل الكوفة وليست الغالبية علـيهم، وكـان أهل الكوفة لا يأتمون في قراءة عاصم بأحد مما يثبتونه في القراءة عليه إلا بأبي بكر بن عيـاش، وكان أبو بكر لا يكاد يمكن من نفسه من أرادها منه فقلت بالكوفة من أجل ذلك وعز من يحـسنها وصار الغالب على أهل الكوفة إلى اليوم قراءة حمزة بن حبيب الزيات).

وقد اختار ابن مجاهد قراءة عاصم على الرغم أن أهل الكوفة كانوا يرغبون قراءة حمزة لأن عاصما لم يكن يسير، وهو مغمض العينين مغيب العقل وابن مجاهد كان ينشد الحقيقة أينما كانـت ولذلك اختار قراءة عاصم.

قرأ على زر بن حبيش على عبد الله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقـرأ أيضا على أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن حبيب السلمي معلم الحسن والحسين وقال صـالح بـن أحمد بن حنبل سألت أبي: "أي القراءات أحب إليك قال قراءة: نافع قلت فإن لم توجد؟ قال قـراءة عاصم، وفي رواية أخرى قال: أهل الكوفة يختارون قراءته وأنا أختارها"[2] توفي بالكوفـة وقيـل بالسماوة سنة سبع وعشرين ومائة 127هـ وروى عنه شعبة وحفص [3]

4. أبو عمرو بن العلاء (68هـ - 154 هـ):

هو أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار المازني البصري أول قارئ بالبصرة، كان من أعلم الناس بالقراءة مع صدق وأمانة وثقة في الدين[4] وقد قال عنه ابن مجاهد[5] (بأنه كان إمـام أهـل عصره في اللغة وقد رأس في القراءة والتابعين أحياء) ولعله يعني شيخه الإمام الحسن البـصري وكان في البصرة جماعة من أهل العلم بالقراءة لم يبلغوه منهم عبد الله بن أبي اسحق، وعاصم بن أبي الصباح الجحدري، وعيسي بن عمر الثقفي النحوي، حفظ عن أبي عمرو، وإلى قراءته صـار أهل البصرة، أو أكثرهم.

روى عن مجاهد بن جبر وسعيد بن جبير عن ابن عباس، عن أبي بن كعب عن رسـول الله صلى الله عليه وسلم، وقرأ على جماعة منهم، أبو جعفر، ويزيد القعقاع، والحسن البصري، وممـا قيل في أبي عمرو بن العلاء روى عن سفيان بن عيينة أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليـه

---

[1] السبعة في القراءات 71

[2] الأحرف السبعة 341

[3] انظر" تهذيب التهذيب 38/5 ولطائف الإشارات لفنون القراءات 102/1 وفيض الرحيم 8.

[4] الحجة للقراء السبعة 19/1 وانظر : الفهرست 30 ومختصر في مذهب القراء السبعة 44

[5] السبعة في القراءات 81

وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت علي القراءات فبقراءه من تأمرني أن أقرأ قال اقــرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء[1]

وقد قال: أحمد بن حنبل في أحدى الروايات عنه: (قراءة أبي عمرو أحب القراءات إليّ من قراءة قريش وقراءة الفصحاء. [2]

توفي سنة أربع وخمسين ومائة 154هــ وقد شهد له العامة والخاصة وانصرف أهل البصرة عن قراءة شيوخه ومعاصريه وتلاميذه على السواء والتفوا حول قراءته.[3]

5. حمزة (80-156هــ-700- 773):

هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التميمي الزيات الكوفي، وهــو أحــد القراء السبعة كان من موالي تميم فنسب إليهم، وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان مما يلــي الجبل ويجلب الجبن والجوز إلى الكوفة.[4]

كان ورعاً عالماً بكتاب الله مجوداً له عارفاً بالفرائض والعربية حافظاً للحديث مــن رجــال صحيح مسلم[5]، هو إمام أهل الكوفة بعد عاصم قرأ عليه جماعة من أئمة أهل الكوفة وأثنوا عليــه في زهده وورعه منهم سفيان الثوري وشريك بن عبد الله، ووكيع وجرير بن حميد وغيرهم.

ولم يوصف أحد من القراء السبعة بما وصف به حمزة من الزهد والتحرز عن أخــذ الأجــر على القرآن حتى أن جرير بن عبد الحميد قال[6] " مرَ بي حمزة الزيات فــي يــوم شــديد الحــر فعرضت عليه الماء ليشرب فأبى لأني كنت اقرأ عليه القرآن".

كان عالماً بالقراءات انعقد الإجماع عن تلقي قراءاته بالقبول قال الثوري[7] "ما قــرأ حمــزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر"

وقد كان حمزة يعتبر قراءة عبد الله بن مسعود فيما لم يوافق خط مصحف عثمان بن عفــان رضي الله عنه، توفي بحلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ستة وخمسين ومائة 156هــ[8].

---

(1) فيض الرحيم 18

(2) الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها 342

(3) انظر" طبقات النحويين واللغويين 35 والقراءات وأثرها في توجيه التفسير و15 و32

(4)الحجة للقراء السبعة 19/1 وانظر : وفيات الأعيان 216/2 والأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها 342 والأعلام 277/2

(5) الفهرست 32 وانظر : لطائف الإشارات لفنون القراءات 103/1

(6) فيض الرحيم 11

(7) القراءات القرآنية 137

(8) انظر: النجوم الزاهرة 332/5 والسبعة في القراءات 71 ومختصر في مذاهب القراء السبعة 34 وتهذيب ابن عساكر 439/4 وشذرات الذهب 174/4

6. نافع ت (169هـ- 785م):

هو الإمام أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني القارئ، القارئ الثاني من قراء المدينة[1]

وهو أحد القراء السبعة المشهورين كان أسود شديد السواد صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة، أصله من أصفهان، أشتهر في المدينة وانتهت إليه رياسة القراءة فيها[2]

أخذ القراءة عن أبي جعفر القارئ وعن سبعين من التابعين وهم أخذوا عن عبد الله بن عباس وأبي هريرة عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، اقرأ الناس نيفا وسبعين سنة

وقد قال ابن مجاهد [3] " حدثني عبد الله بن الصقر أبو العباس السكري قال حدثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا خليد الدمشقي يحدث عن الليث بن سعد أنه قدم للمدينة سنة عشر ومئة (110) هـ فوجد نافعاً إمام الناس في القراءة لا ينازع قال المسيبي: "يعني وشيبة يومئذ حي" [4] توفي بالمدينة سنة 169 تسع وستين ومائة

7. الكسائي: ت (189هـ - 805م):

هو أبو الحسن على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم الكوفي أبو الحسن الكسائي.

لقب بالكسائي لأنه كان في الإحرام لابسا كساء[5] إمام نحاة الكوفة عالما باللغة العربية والقراءة ولد في أحدى قراها وتعلم بها وقرأ النحو بعد الكبر وتنقل من البادية وسكن في بغداد [6]

عنه أخذ القراء وغيره وانتهت إليه الرياسة في القراءة بعد حمزة وهو مؤدب الرشيد وابنه الأمين وقد بلغ عند هارون الرشيد منزلة عظيمة قال الجاحظ[7] (كان أثير عند الخليفة حتى أخرجه من طبقة المؤدبين إلى طبقة الجلساء والمؤانسين، وكان الناس يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم، وينطقون مصاحفهم بقراءته ويتلون القرآن من أوله إلى أخره وهم يسمعون منه وقد قال الإمام

---

[1] الحجة للقراء السبعة 19/1 وانظر : الفهرست 31 ومختصر في مذاهب القراء السبعة 29والقراءات القرآنية 123

[2] الحجة للقراء السبعة 20/1 وانظر : فيض الرحيم 3 والأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها 343 والأعلام 5/5

[3] السبعة في القراءات 90

[4] رجال القراءات الإمام نافع ومجلة الأزهر 277/3

[5] انظر: مختصر في مذاهب القراء السبعة 36وفيات الأعيان 295/3 والقراءات القرآنية 138 وغاية النهاية 535/1

[6] الفهرست 32 وانظر : فيض الرحيم 14 والأعلام 283/4

[7] الحجة للقراء السبعة 19/1

الشافعي رضي الله عنه :" من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي"وقال إسماعيل بـــن جعفر المدني وهو من كبار أصحاب نافع: (ما رأيت اقرأ لكتاب الله من الكسائي)[1]

وقد اشتهر بالرواية عنه أبو الحارث والدوري.

أصله من أولاد الفرس وله تصانيف منهـــا (معـــاني القـــرآن)، (المـــصادر)، (الحـــروف)، (القراءات)، (النوادر)، (مختصر في النحو)، (المتشابه في القرآن)، (مـــا يلحـــن فيـــه العـــوام) ، وغيرها. توفي بالري سنة تسع وثمانين ومائة 189هـــ عن سبعين عاما[2]

8. أبو جعفر المدني ت (132هـــ – 750م):

هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي عتاقة ويعرف أبو جعفر المدني.

أحد القراء العشرة وكان تابعيا جليل القدر، رفيع المنزلة، وكان إمام أهل المدينة في القراءة، وعرف بالقارئ، وكان من المفتين المجتهدين[3]

أخذ القراءة عن عبد الله بن عباس، وأبي هريرة وعن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمع عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ومروان بن الحكم قال أبو عبد الرحمن النسائي: (يزيد بن القعقاع ثقة، وكان يقرئ الناس بالمدينة قبل وقعة الحرة) [4]وهو رجـــل صالح كان يفتي الناس بالمدينة[5] توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة 123هـــ بالمدينة المنورة وقد قيل عنه لم يزل أبو جعفر إمام الناس في القراءة إلى أن توفي[6]

9. يعقوب البصري (117– 205هـــ – 735 – 821م):

هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبـــي إســـحاق الحـــضرمي بـــالولاء البصري[7] المقرئ المشهور وهو أحد القراء العشرة[8] كان مولده بالبصرة وكان إمامها وهو مـــن

---

[1] الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها 343

[2] تاريخ بغداد 403/11 وانظر : من هم أئمة القراءات السبع المتواترة 40/12 ونزهة الألباب 81 وطبقات النحويين138 وأنباء الرواة 256/2 وعلوم القرآن 391.

[3] وفيات الأعيان 274/6 وانظر : الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها 344

[4] انظر: تاريخ الإسلام للذهبي 188/5

[5]تاريخ الإسلام275/6

[6] غاية النهاية 382/2 وانظر : تلخيص تقريب النشر في القراءات العشر 1429/11 والأعلام 186/8.

[7] النجوم الزاهرة 179/2

[8] وفيات الأعيان 390/6 وانظر : الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها 344 ولطائف الإشارات لفنون القراءات 1:104

بيت علم بالقراءات، والعربية، وكلام العرب، والأدب، والرواية الكثيرة للحروف والفقة وكان من أقرأ القراء[1] له كتاب سماه (الجامع) جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات ونسب كل حرف إلى من قرأ به، ومن كتبه (وجوه القراءات) ، و(وقف التمام) وغيرها توفي يعقوب بالبصرة سنة خمس ومائتين 205هـ

قال أبو عبيدة معمر بن المثني: " أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي ثم ميمون الأقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي[2]

10. خلف (150-229هـ - 767- 844م):

وهو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب ويقال خلف بن هشام بن طالب بن عزاب البزار الأسدي المقرئ[3] كان عالماً عابداً ثقة أصله من فم الصِّلح بكسر الصاد قرب واسط واشتهر ببغداد.

سمع مالك بن أنس وحماد بن زيد وأبا معاوية وخالد بن عبد الله روى عنه عباس الدوري ومحمد بن الجهم وموسى بن هارون وأبو الحسن وإدريس بن عبد الكريم وغيرهم[4].

صاحب المفضل الضبي وقرأ على سليم عن حمزة وعلى يعقوب بن خليفة الأعشى وعلى أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وكانت وفاته يوم السبت السابع عشر من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى.

وتوفي ببغداد مختفيا زمن الجهمية[5]، وقد قال فيه ابنه: " وكان حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه عارفا بالشروط وعللها وحسن العقد لها مقدما في معرفتها وإتقانها، وكان كثير التلاوة للقرآن العظيم ليلاً ونهاراً ويختمه كل جمعة"[6].

11. الحسن البصري (21-110هـ - 642- 728م):

هو السيد الإمام حسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد البصري الغني بشهرته عن تعريفه تابعي جليل كان إمام أهل البصرة وحبر الأمة في زمنه، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك[7].

---

(1) إرشاد الأريب 320/7 وانظر : تلخيص تقريب النشر في القراءات العشر و117/1 والأعلام 199/8

(2) طبقات النحويين واللغويين 54 وغاية النهاية 386/2 النجوم 179/2 والمورد 2736/3.

(3) وفيات الأعيان 241/6 وانظر :الأحرف السبعة 344

(4) تاريخ بغداد 322/8 وانظر : فيض الرحيم 19 والأعلام 311/2

(5) غاية النهاية 273/1 وانظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات 104/1

(6) وفيات الأعيان 243/6

(7) انظر: وفيات الأعيان 225/1 وحجة القراءات 70 وأمالي المرتضي 106/1

ولد بالمدينة 21هـ من أب فارسي وكان والده نصرانيا ثم أسلم وتسمي باسم يسار الذي تزوج من امرأة اسمها خيرة فأنجبت له الحسن، ولقد شب في كنف علي بن أبي طالب رضي الله عنه واستكتبه الربيع ابن زياد والي خراسان في عهد معاوية وسكن البصرة.

وقد كان أنس بن مالك من شيوخه الذين قابلهم وأخذ عنهم وأفاد من صحبتهم ولذلك يقول أنس: " إني لأغبط أهل البصرة بهذين الشيخين: الحسن، وابن سيرين".

وكان قد رحمه الله – ذكيا نابها وله قوة ذاكرة ووعي فحفظ الفقه وظهر فضله وتناقل الناس ورعه ونبله وزهده وعظمة هيبته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم لا يخاف في الحق لومة لائم.

وأخباره كثيرة وله كلمات سائرة[1]، وقد قال عمرو بن العلاء: ما رأيت أفصح من الحسن البصري ومن الحجاج الثقفي فقيل له: فأيهما أفصح؟ قال : الحسن

وقد قال الشافعي: (لو أشاء أقول إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته)[2].

وقد كون الحسن البصري مدرسة نسبت إليه في مختلف العلوم والآداب الإسلامية، هذه المدرسة لم تختص بفن معين، بل تشعبت فنونها وتعددت مناهجها وكلها تدور حول القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، فعلم القراءات كان له مكان في هذه المدرسة وتفسير القرآن والعقائد الإسلامية والآراء الفقهية إلى غير ذلك من العلوم والفنون والآداب.

وكان من تلاميذه (عيسى الثقفي) النحوي البصري صاحب كتابي الجامع والكامل في النحو. توفي بالبصرة سنة عشرة ومائة 110هـ[3].

12. ابن محيصن محمد بن عبد الرحمن السهمي المكي ت (123هـ):

هو محمد بن عبد الرحمن السهمي المكي بالولاء مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ثقة أعلم قراء مكة بالعربية وأقواهم عليها، عرض على مجاهد بن جبر ودرباس مولي ابن عباس وسعيد بن جبير عرض عليهم شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء، وسمع منه حروفا إسماعيل بن مسلم المكي وعيسى بن عمر البصري.

---

[1] انظر: تهذيب التهذيب 254/1 والأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها 344 والأعلام 226/2

[2] الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها 344

[3] حجة القراءات 70 وانظر :وفيات الأعيان 225/1 ولطائف الإشارات لفنون القراءات 105/1 والأعلام 226/2 والإمام الحسن البصري العدد 30/2 ،38،33

وكان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا على قراءة ابن كثير، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة 123هـ[1].

13. يحيي بن المبارك (128- 202هـ - 755- 818م):

يحيي بن المبارك بن المغيرة العدوي أبو محمد اليزيدي النحوي المقرئ اللغوي من أهل البصرة كان نازلاً في بني عدي بن عبد مناة بن تميم أو كان من مواليهم فقيل له العدوي وسكن بغداد وصحب يزيد بن منصور الحميري خال (المهدي) مؤدب ولده فنسب إليه واتصل بالرشيد فعهد إليه بتأديب المأمون وعاش إلى أيام خلافته.

حدث عن أبي عمرو والخليل وعنهما أخذ العربية وأخذ عن الخليل اللغة والعروض، روى القراءة عنه أولاده وآخرين، وكان أحد القراء الفصحاء العالمين بلغة العرب والنحو[2]،

وقد سأله المأمون مرة عن شيء فقال: (وجعلني الله فداك فقال المأمون: لله درك ما وضعت الواو في مكان أحسن من موضعها هذا وهو الذي خلف أبا عمرو العلاء في القراءة).[3] صنف (مختصرا في النحو)، (المقصور والممدود)، (النقط والشكل)، (النوادر) مات بخرسان وقيل بمرو سنة اثنتين ومائتين 202 عن أربع وسبعين سنة[4].

14. الشنبوذي ت (388هـ):

هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون أبو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي، وهو من كبار القراء من أهل بغداد انفرد بشواذ وكان يقرأ بها في المحراب منها (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) و (ثبت يدا أبي لهب وتب) و (تكون الجبال كالصوف المنتوف) وصنف في ذلك كتبا منها (اختلاف القراء) و (شواذ القراءات) وقد علم الوزير ابن مقلة بأمره فأحضره وأحضر بعض القراء فناظروه فنسبهم إلى الجهل فأغلظ للوزير فأمر بضربه ونفي إلى المدائن.

توفي ببغداد وقيل مات في محبسه بدار السلطان سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة 388هـ[5].

---

[1] حجة القراءات 67 وانظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات 105/1 والأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها 344 والقراءات القرآنية والعدد 1/ 42.

[2] انظر: حجة القراءات 69 والفهرست 50 ولطائف الإشارات لفنون القراءات 105/1 والأعلام 163/8

[3] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة 340/2

[4] النجوم الزاهرة 173/2 وانظر : الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها 345 وطبقات النحويين واللغويين 61 والنجوم الزاهرة 173/2 وغاية النهاية 3792 وخزانة الأدب 426/4 وتاريخ بغداد 146/14 و تلخيص تقريب النشر في معرفة القراءات العشر و577/4 والمزهر 232/2 ونزهة الألباب 103 ومرآة الجنان 3/2

[5] الفهرست 34 وانظر : تاريخ بغداد 280/1 والنجوم الزاهرة 248/3 وإرشادة الأريب 300/6 وغاية النهاية 52/2 والأعلام 309/5 وتحت لواء القرآن الكريم ،كيف نشأ علم القراءات والعدد 59/2 ،60

الفصل الأول

المبحث الأول: نصب الفعل المضارع وجزمه

المبحث الثاني: حروف العطف

المبحث الأول : نصب الفعل المضارع وجزمه

ترد الحروف في اللغة عاملة ومهملة أما العاملة فنحن في صدد الحديث عنها خاصة العاملـــة نصباً وجزماً والخاصة بالفعل المضارع حيث ترد حروف ناصبة مباشرة ،وحروف تجــزم فعــلا واحدا ،وأخرى تجزم فعلين كما يلي :

أ. الحروف الناصبة المباشرة للفعل المضارع:

❖ تعريف النصب لغة واصطلاحاً

النصب لغة: إقامة الشيء ورفعه

النصب في الاصطلاح: كالفتح في البناء، وهو من مواضعات النحويين، تقول منه: نصب الحرف فانتصب[1].

الحروف التي تنصب بنفسها: وهي أربعة: أن، لن، كي، إذن وتسمي حروف النصب الأصلية

1. **أن:** حرف مصدري ونصب واستقبال، وهو مع الفعل بعده في تأويل مصدر فقولك (أريد أن أقرأ) تقديره أريد القراءة، وهي لا تقع بعد فعل دال على اليقين والقطع، وإنما تقع بعدما يرجى وقوعه مثل أحب أن تسافر، وأن الواقعة بعد فعل يقيني هي المخففة من المشددة مثل (علم أن سيكون منكم مرضى)[2]، والأصل علم أنه سيكون فإن وقعت بعد فعل دال على رجحان لا فاصل بينهما ب (لا) استوى النصب والرفع تقول (أتظن ألا يكافئك) أو (أتظن أن لا يكافئك) وأن في حالة رفع الفعل مخففة من الثقيلة كأنك قلت أنه لا يكافئك، وإن كان الفصل غير (لا) مثل (قد – سوف) تعين أن تكون المخففة من (أن) مثل حسبت أن قد يسافر أخوك، ظننت أن سيسافر أخوك[3].

2. **لن:** وهي حرف نصب، ونفي للمستقبل، وهي حرف نصب، وتمتاز عن بقية حروف النصب بأنها ملازمة للنصب أي لا تأتي إلا ناصبة، ومعنى إفادتها النفي والاستقبال أن انتفاء الحدث الذي يدل عليه الفعل الذي بعدها حاصل في الزمان المستقبل فإذا قلت (لن أحضر لزيارتك) فإن معني ذلك ينتفي حضوري لزيارتك في الزمان المستقبل[4].

---

[1] مختار الصحاح 661وانظر: لسان العرب 895/1

[2] سورة المزمل آية 20

[3] الجني الداني 215

[4] انظر: شرح شذور الذهب 225

3. **كي:** حرف مصدري، ونصب، واستقبال، ومعنى التعليل الذي يصاحبها هو من لام التعليل التي تقترن بها لفظاً أو تقديراً تقول سألتك لكي تخبرني = كي تخبرني، والفعل مع كي مؤول بمصدر في محل جر باللام، وهما يتعلقان ب (سألتك)، وإذا حذفت اللام بقي معناها ونصب المصدر المؤول بنزع الخافض[1].

وكي مصدرية بمنزلة أن لا تعليلية لأن الجار يدخل على الجار ويمتنع أن تكون مصدرية في نحو جئتك كي أن تكرمني إذ لا يدخل الحرف المصدري على مثله[2]

4. **إذن:** حرف جواب، وجزاء، ونصب، واستقبال يقول قائل (سأبذل لك جهدي) فتجيبه إذن أكافئك.

وتدخل على الأسماء كما تدخل على الأفعال تقول (إذن أنا مكافئك)، ومن هنا انفردت عن أخواتها المختصة بالأفعال وبذلك علل ابن هشام عدم النصب بها عند بعض العرب.

وتكون ناصبة بثلاثة شروط:

1. أن تكون في صدر جملتها كأن يقال سيزورك زيدٌ غداً فتقول: إذن أكرمه بنصب أكرمه فإذا قلت زيدٌ إذن أكرمه رفعت لعدم صدارتها، فإذا تقدم على (إذن) الواو، أو الفاء جاز الرفع والنصب، والرفع أكثر مثل سيزورك زيدٌ غداً إذن أكرمه[3].
2. الاستقبال فإن كان الفعل حاليا في المعنى رفعته تقول لمن يحدثك بخبر (إذن أظنك صادقاً) بالرفع ليس غير.
3. أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم وقد أجازوا الفصل بالقسم لوروده في **قول الشاعر**[4].

إذَنْ واللهِ نَـــــرمَيهمْ بِحَــــربٍ   تَشيبُ الطفلُ من هولِ المَشيبِ

الشاهد فيه: (نرميهم) منصوب بإذن بعد القسم فإذا فصل بغير القسم رفع مثل إذن أنا أكافئك بالرفع

(1) انظر: الكتاب 6/3

(2) شرح شذور الذهب 225/1

(3) الجمل في النحو 195

(4) حسان بن ثابت في الأشباه والنظائر 233/2 والدرر 70/4 وشرح شواهد المغني 97وبلا نسبة في شرح شذور الذهب 376 وشرح قطر الندي 59 ومغني اللبيب 693 والهوا مع 7/2

ب. **الحروف التي تنصب بأن مضمرة بعدها:** وهي قسمان:

(1) **القسم الأول:** قسم ينصب بأن مضمرة بعده جوازا.

(2) **القسم الثاني:** قسم ينصب بأن المضمرة بعده وجوبا [1].

القسم الأول:

الحروف التي تنصب بأن مضمرة بعده جوازا وهي:

1- لام الجر ويسميها كثير من النحويين لام التعليل وهي تشتمل ثلاثة أنواع من اللامات:

1- لام التعليل وهي التي يكون ما بعدها سببا وعلة فيما قبلها مثل: **(جئت لأتعلم).**

2- لام العاقبة: وتسمى أيضا لام الصيرورة وهي التي لا يكون ما قبلها علة لحصول ما بعدها ولكنه يحدث بعده اتفاقا مثل قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ [2].

فإنهم لم يلتقطوه ليكون لهم عدوا بل ليكون قرة عين لهم ولكن آل أمره إلى أن يكون لهم عدوا.

3- اللام الزائدة وهي الواقعة بعد فعل متعد ليس كوناً ومثاله قوله:﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[3] وفائدتها توكيد تعديته إلى مدخول اللام [4].

قسم ينصب بأن المضمرة وجوبا:

وهو خمسة أحرف ينصب بعدها الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا

أ. بعد لام الجحود وهي المسبوقة بكون منفي: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾[5] لأن الفعل مع أن المستترة مؤول بمصدر في محل جر باللام ويتعلق الجار والمجرور بالخبر المحذوف والتقدير وما كان الله مضيعا أيمانكم .

ب. بعد فاء السببية: وهي التي يكون ما قبلها سببا لما بعدها **(لا تظلم فتظلم)** ويشترط لها أن تسبق بنفي أو طلب، والنفي كقولك (لم تحضر فتستفيد وأما الطلب فيشتمل الأمر: اسكت فتسلم والنهي: لا تقصر فتندم، والعرض: ألا تصحبنا فنسير، والحض: هلا أكرمت الفقير

---

[1] انظر: الكتاب 7/3.

[2] سورة القصص ، آية 8.

[3] سورة الأنعام ، آية 71.

[4] انظر: الجني الداني 290

[5] سورة البقرة وآية 143

فتؤجر، والتمني: ليتك حضرت فتستمع، والترجي لعلك مسافر فأرافقك، والاستفهام: هل أنت سامع فأحدثك.

ت. بعد واو المعية المفيدة معنى مع مثل لا تشرب وتضحك فأنت لا تنهاه عن الشرب وحده ولا عن الضحك وحده وإنما تنهاه عن أن يضحك وهو يشرب، ويشترط فيها أن تسبق بنفي أو طلب.

ث. بعد (أو) التي بمعنى إلى مثال أسهر أو أنهي قراءتي والتقدير إلى أن أنهي أو بمعنى (إلا) مثل: يقتل المتهم بالخيانة أو تثبت براءته.

ج. بعد حتى الدالة على الغاية، أو التعليل والتعليل إذا كان ما قبلها علة لما بعدها فيكون بمعنى كي مثل (اسلم حتى تدخل الجنة) ، والثاني الغاية إذا كان ما بعدها غاية ما قبلها وتكون بمعنى إلى مثل (لأسيرن حتى تطلع الشمس) أي إلى أن تطلع [1].

ج. حروف الجزم:

الجزم لغة: القطع جزمت الشيء أجزمه جزماً: قطعته وجزمت اليمين جزماً، ويقول المبرد: إنما سمي الجزم في النحو جزماً لأن الجزم في كلام العرب القطع.

الجزم اصطلاحاً: الجزم إسكان الحرف عن حركته من الإعراب من ذلك لقصوره عن حظه منه، وانقطاعه عن الحركة ومد الصوت بها للإعراب.

وهو في الإعراب كالسكون في البناء تقول جزمت الحرف فانجزم[2].

الجوازم نوعان ما يجزم فعلاً واحداً، وما يجزم فعلين وإليك بيانهما:

أولاً: ما يجزم فعلا واحدا وهي خمسة : لم، لما، لام الأمر، لا الناهية والطلب.

1. **لم:** حرف نفي، وجزم، وقلب يجزم فعلاً واحداً [3].

ومثال ذلك: لم أبارح مكاني، وقد تدخل همزة الاستفهام على لم ويبقى عملها كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [4].

---

[1] الكتاب 17/3.

[2] مختار الصحاح 103 وانظر: لسان العرب 113/12

[3] انظر: الكتاب 69/3 وارتشاف الضرب 1859/4 والجني الداني 266

[4] سورة الانشراح: آية 1

2. **لما:** حرف نفي يفيد استمرار النفي مثل لما يحضر أخي، وتشترك لم ولما في أربعة أمور وهي أن كلا منهما حرف، وأنه مختص بالمضارع، وأنه يعمل الجزم، وأنه يقلب الزمان إلى الماضي، والفرق بينهما في أربعة أمور:

1. يمتد النفي مع لما إلى زمن المتكلم، أو الحال مثل (لما يحضر الرجل بعد)، ولا يشترط ذلك في لم.
2. الفعل المنفي ب (لما) متوقع الحصول، ولا يشترط ذلك في لم.
3. مجزوم (لما) جائز الحذف عند وجود قرينة تدل عليه مثل هل دخلت البلد؟ فتقول قاربتها، ولما أي ولما أدخلها، ولا يجوز ذلك مع لم فلا يقال قاربتها ولم.
4. (لما) لا تقع بعد أداة شرط أما (لم) فتقع مثل (إن لم تتعلم تندم)[1].

3. **لام الأمر:** أو لام الطلب يطلب بها حصول الفعل، وهي لام مكسورة تختص بالدخول على الفعل المضارع فتجزمه، وأكثر ما تدخل على الغائب فتكون بمنزلة فعل الأمر للمخاطب ليذهب أخوك، ويقل دخولها على المتكلم مع غيره (فلنذهب)، ويحسن إسكان هذه اللام بعد الواو، والفاء، ويجوز بعد ثم[2].
4. **لا الناهية: أو الطلبية:** ويطلب به الكف عن الفعل المذكور معها (لا تكذب) فأكثر دخولها على فعل المخاطب ثم فعل المتكلم المبني للمجهول لأن المنهي غير المتكلم[3].
5. **الطلب:** ومعني أن الطلب أداة جزم هو أنه تقدم لفظ يدل على الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرداً من الفاء، وقصد به الجزاء فإنه يجزم بذلك الطلب لما فيه معنى الشرط وقيل يجزم به لأنه ينوب عن الشرط وقيل يجزم بأداة مقدرة وشاع عن المعربين قولهم: إنه مجزوم في جواب الطلب، أو في جواب الأمر، واللفظ الذي يدل على الطلب أمر، أو نهي، أو استفهام مثل الأمر(ائتني أكرمك)، والنهي مثل (لا تكفر تدخل الجنة)، والاستفهام (هل تأتني أحدثك) أحدثك فعل مضارع مجزوم في جواب الاستفهام، وعلامة جزمه السكون ومثل: (أتزورني أكرمك.)[4].

---

[1] أوضح المسالك 201/3

[2] الموجز في قواعد اللغة العربية 87

[3] انظر: الجني الداني 290

[4] ارشاد الهادي 120

ثانياً: وتقسم الأدوات التي تجزم فعلين إلى قسمين حروف وأسماء:

1. الحروف التي تجزم فعلين هي (إن، وإذ ما) هما حرفان لا محل لهما من الإعراب، وعملها ربط فعل الشرط بالجواب، ومثال إن (إن تحسن إلى المحتاجين تحمد) ومثال (إذما) إذ ما تأتني تلقني[1]
2. والأسماء التي تجزم فعلين هي (من، وما، ومهما، ومتى، وأين، وأيان، وحيثما، وأنى، وأي) وكلها أسماء بلا خلاف.

(1) من، ما، مهما، تدل على ذات، ف(من) للعاقل، و(ما، مهما) لغير العاقل، وتعرب مفعولا به إن كان فعل الشرط متعديا لم يستوف مفعوله وإذا استوفى مفعوله يعرب مبتدأ خبره جملة جواب الشرط.

(2) متى، أيان، أنى، وحيثما، أينما، أين، فمتى وأيان وأنى تدل على الزمان والباقي للمكان وكلها مبني في محل نصب على الظرفية المكانية، أو الزمانية مثل متى تسافر تلق خيراً، وحيثما تذهبوا تكرموا[2].

(3) كيفما تدل على الحال، ويجب معها أن يكون فعل الشرط، وجوابه من لفظ واحد (كيفما تجلس أجلس)، ومحلها النصب على الحالية ونحاة البصرة لا يجزمون بها ويجعلونها مثل (إذا) في أنها لا تجزم إلا في الضرورة الشعرية[3].

(4) (أي) كل أسماء الشرط مبنية إلا أي فهي معربة مضافة غالبا إلى اسم ظاهر وهي صالحة لكل المعاني المتقدمة لأخواتها فتعرب على حسب معناها.

(أي رجل تكرم يحببك) للعاقل وتعرب مفعولا به.

(أي كتاب يعرض فاشتره) لغير العاقل وتعرب مبتدأ.

(أي يوم تسافر أصحبك فيه) نائب ظرف زمان.

(أيا تجلس أجلس) بمعنى كيفما وتعرب حالا وهي مضافة إلى اسم ظاهر[4] وفيه تأخذ معناها.

ثالثاً: أدوات الشرط غير الجازمة:

أدوات الشرط غير الجازمة تفيد الشرط كما تفيده الأدوات الجازمة ومعنى إفادتها الشرط أن بعدها جملتين وأن حصول مضمون الأولى شرط في حصول مضمون الثانية فالأولى شرط والثانية

---

(1) المقتضب 110/4

(2) انظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب 4 / 1992

(3) شرح شذور الذهب 265.

(4) الكتاب 56/3.

جواب، وتختلف عن أدوات الشرط الجازمة في أنها لا تجزم وهي سبع أدوات هي إذا، ولو، ولولا، ولوما و وكلما، وأما، ولما [1].

1- **إذا:** وهي اسم شرط يفيد الشرط والظرفية وهو ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه فهي ظرف بمعنى حين أو وقت ويكون معنى الشرط والجواب بعدها مستقبلا ويكون شرطها في محل جر مضافا إليه (وإذا) هي المضاف وتكون هي في محل نصب على الظرفية والذي عمل فيها النصب هو جوابها مثل (إذا جئت أكرمتك) ومثل (إذا أتقنت عملك فزت) [2].

2- **لو:** حرف شرط غير جازم وهي غير لو الموصولة المصدرية التي تكون هي والفعل بعدها في موقع المصدر مثل: (وددت لو قام زيد) أي وددت قيام زيد.

لو تفيد أن جوابها لم يقع لأن الشرط لم يقع.[3].

وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع والتفسير الأول أصح وإن كان الثاني أشهر ومثالها (لو قام زيد لقمت) فإن قيام المتكلم لم يقع لأن قيام زيد لم يقع [4].

3- **لولا** حرف شرط غير جازم وهي تفيد امتناع الشيء لوجود غيره مثل (لولا المنقذ لهلك الغريق) أي امتناع هلاك الغريق لوجود المنقذ. وتختص لولا بالجملة الاسمية ويكون ما بعدها مبتدأ ويكون خبره محذوفا وجوبا إذا كان كوناً عاماً[5].

4- **لوما:** لوما حرف شرط غير جازم وهي مثل لولا في معناها أي امتناع الوجود وفي اختصاصها بالجملة الاسمية ويكون ما بعدها مبتدأ محذوف الخبر وجوبا ويكون جوابها فعلا قترنا باللام أو مجرد منها مثل (لوما الثواب للعاملين لفترت الهمم)، (لوما التعب ما كانت الراحة). يقول ابن هشام في لولا ولوما وجهان: "**أحدهما:** أن يدلا على امتناع جوابهما لوجود تاليهما، فيختصان بالجملة الاسمية. **والثاني:** أن يدلا على التحضيض؛ فيختصان بالفعلية، نحو (لولا أنزل علينا الملائكة)، (لو ما تأتينا بالملائكة)، ويساويها في التحضيض هلا وألا[6]".

---

(1) انظر: الجمل في النحو 211

(2) انظر: أوضح المسالك 219/3

(3) أوضح المسالك 227/3

(4) أوضح المسالك 229/3

(5) أوضح المسالك 235/3.

(6) أوضح المسالك 237/3.

5- **كلما:** وهي اسم شرط غير جازم وهي ظرف يفيد التكرار والاستمرار أي أنه كلما تكرر الشرط استمر وتكرر الجواب ولا يليها إلا الفعل الماضي مثال: (كلما رأيت فقيرا عطفت عليه)

6- **أما:** وهي حرف شرط غير جازم يفيد التفصيل ولذلك تسمى حرف شرط وتفصيل وهي مفسرة بمهما أو نائبة عن مهما وفعل الشرط الذي بعدها محذوف وتقدير ذلك مهما يكن من شيء والذي يليها جواب الشرط ولذلك يجب اقترانه بالفاء مثل (أما النور فساطع) [1].

7- **لما:** وهي اسم شرط غير جازم وهي ظرف بمعنى حين ،ولا يليها إلا الفعل الماضي مثل: (لما نزل المطر ربا الزرع) [2].

---

[1] أوضح المسالك 234/3.

[2] انظر: قطر الندى 128 ، النحو الوافي 498/2

المبحث الثاني : حروف العطف

حروف العطف:

العطف:

العطف لغة: الثني والإمالة[1].

العطف اصطلاحا: ربط لفظ بأحد الأحرف العشرة [2] والعطف إما عطف بيان بتكرار الأول بمرادفه أو عطف نسق بأحرفه العشرة [3].

حروف العطف: وحروف العطف عشرة الواو، الفاء، ثم، حتى، أم، أو، إما، لكن، لا، بل.

وتنقسم هذه الأحرف إلى قسمين:

قسم يدل على المشاركة في اللفظ والمعنى وهي:الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، إما.

والقسم الثاني يدل على المشاركة في اللفظ فقط وهي: بل، لكن، لا،

1. الواو:

تأتي الواو لمعاني مختلفة فهي عاطفة ولمطلق الجمع والمشاركة وقد أجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على أن الواو للجمع من غير ترتيب [4].

وتأتي الواو للاستئناف حيث يرتفع الفعل بعدها [5] كقوله تعالى: ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾ [6].

وتأتي ناصبة للفعل المضارع بعدها يقول ابن هشام [7]

الواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أو مؤول

---

(1) انظر: مختار الصحاح 440،لسان العرب 299/9 (عطف).

(2) شرح قطر الندى 297.

(3) شرح المفصل 71/3 ، مناهج الصواب في علم الإعراب 187.

(4) شرح قطر الندى 301.

(5) مغني اللبيب 397/1 ، دراسة للترقية في قراءات الفعل المضارع المعطوف في القرآن الكريم ، د. أحمد الجدبة ، 4.

(6) سورة الحج 5/22

(7) مغني اللبيب 399/1.

قال الشاعر:

لَلُـــبْسُ عَبَـــاءةٍ وتَقَـــرَّ عينـــي　　　أحبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفوفِ[1]

وهذا عطف على الاسم الصريح أما المؤول بالصريح فقوله تعالى: "ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين" [2].

وكقول الشاعر: [3].

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُـقٍ وتَـأتِيَ مِثْلَـهُ　　　عارلٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

حيث ينتصب الفعل المضارع بعد الواو بإضمار أن بعدها.

2. الفاء:

الفاء حرف مهمل عند النحاة لا يعمل إلا عند بعض الكوفيين حيث ينصبون به الفعل مثل: ما تأتينا فتحدثنا [4] ومذهب البصريين أن الفاء عاطفة والفعل المضارع المنصوب بعدها بأن مضمرة بعدها مثل: أكرمني فأحسن إليك [5].

وعند المرادي[6] أنها ناصبة في جواب الأمر، والنهي والدعاء والاستفهام، والتحضيض والعرض والتمني والنفي والترجي. فالفاء ناصبة عند بعض الكوفيين، وعند البصريين أن المضمرة هي الناصبة للفعل المضارع بعدها ويجب أن تسبق الفاء بالطلب والطلب إما بفعل الأمر أو بأحد الأشياء السابقة مثل النهي والدعاء.

3. ثم:

وهي للترتيب والتراخي ومعنى الترتيب تأخر المعطوف عن المعطوف عليه ومعنى التراخي انفصال المعطوف عن المعطوف عليه وتأخره مثل: جاء هشام ثم حامد.

---

(1) ميسون بنت بحدل ، انظر: الدرر 90/4 وسر صناعة الإعراب 273/1 ، وشرح التصريح 244/2 ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 1477 ، وشرح المفصل 25/7 ، الصحابي في فقه اللغة 112 و المقتضب 27/2 ، خزانة الأدب 503/8.

(2) سورة آل عمران 142/3

(3) أبو الأسود الدؤلي في الأزهية 234 ، وشرح التصريح 238/2 ، وهمع الهوامع 13/2 ؛ وشرح شذور الذهب 310 ، والمتوكل الليثـي في الأغاني 12 / 156 ، العقد الفريد 311/2 ، وبلا نسبة في شرح قطر الندى 77 ، لسان العرب 489/15 ، المقتضب 26/2.

(4) الجني الداني 74، مغني اللبيب 183/1.

(5) مغني اللبيب 173/1.

(6) انظر : الجني الداني 74

4. أو:

حرف عطف ويأتي لمعان متعددة ذكر منها ابن هشام[1] اثني عشر معنى منها: الإبهام، الشك، التخيير والإباحة وغيرها، والتخيير يأتي بعد الطلب مثل تزوج زينب أو أختها أما الإباحة فهو بعد الطلب مثل جالس العلماء أو الزهاد والفرق بين التخيير والإباحة أن التخيير يمنع الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه والإباحة لا تمنعه.

الشك ويكون بعد الخبر مثل جاء علي أو أحمد كأن المتكلم شاكٌ في الجائي منهما. الإبهام يكون أيضا بعد الخبر وذلك إذا كان المتكلم عالما بالحكم ولكنه يريد الإبهام على السامع مثل: جاء زيد أو عمرو وتأتي للنصب يقول ابن هشام[2]: أن تكون بمعنى إلا في الاستثناء وهذه تنصب الفعل المضارع بعدها بإضمار أن مثل: لأقتلنه أو يسلم و وتأتي أو بمعنى (إلى) وينصب الفعل المضارع بعدها على إضمار أن مثل لألزمنك أو تقضيني حقي.

ومذهب الكسائي أن (أو) ناصبة للفعل المضارع بنفسها ومذهب البصريين أن (أو) عاطفة والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة[3].

5. حتى:

وهي عند البصريين على ثلاثة أقسام: حرف جر، وحرف عطف، وحرف ابتداء و زاد الكوفيون قسما رابعا وهو أن تكون حرف نصب ينصب الفعل المضارع[4].

وتأتي حتى الناصبة على معنيين: معنى كي، ومعنى إلى أن مثال الأول: سرت حتى أدخل الكوفة، ومثال الثاني: وقفت حتى تطلع الشمس[5]. والناصبة للفعل المضارع يجب أن يدل فيها الفعل على المستقبل كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[6].

ولا يرتفع الفعل بعد حتى إلا إذا كان حالا مثل: سرت حتى أدخلها[7].

---

[1] الجني الداني 74 وانظر مغني اللبيب 64.

[2] مغني اللبيب 70

[3] مغني اللبيب 10

[4] الجني الداني 242

[5] الجني الداني 243

[6] سورة طه ، آية 91

[7] انظر: مغني اللبيب 134/1

6. أم:

وهي للتسوية أو لطلب التعيين إذا كانت متصلة وللإضراب إذا كانت منقطعة وتكون أم متصلة إذا وقعت بعد همزة وتسمى كذلك معادلة لمعادلتها الهمزة في التسوية أو في طلب التعيين وتكون منقطعة إذا لم تقع بعد همزة[1].

7. لكن:

حرف عطف معناه الاستدراك وهي تفيد إثبات الحكم لما بعدها مناقض لما ثبت قبلها وهي تفيد رد السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب مثل ما جاء حسام لكن حاتم، فالحرف لكن في هذه الجملة حرف عطف وحاتم معطوف على حسام مرفوع مثله وقد أفادت لكن إثبات حكم المجيء وهو نقيض ما ثبت لحسام من عدم المجيء [2].

ولا يكون لكن عاطفا إلا باجتماع شروط ثلاثة:

2. أن يكون المعطوف به مفردا لا جملة مثل ما حضر أحمد لكن محمد، فإن لم يكن مفردا وجب اعتبار لكن حرف ابتداء واستدراك معا وليس عطفا ووجب أن تكون الجملة بعده مستقلة في إعرابها عن الجملة التي قبله نحو ما قطفت الزهر لكن قطفت الثمر فكلمة لكن حرف ابتداء واستدراك معا ولا يفيد عطفا والجملة بعدها مستقلة في إعرابها لأن لكن الابتدائية لا تدخل إلا على جملة جديدة مستقلة من الناحية الإعرابية [3].
3. ألا يكون مسبوقا بالواو مباشرة نحو ما صافحت المسيء لكن المحسن فإن سبقته الواو مباشرة لم يكن حرف عطف واقتصر على أن يكون حرف استدراك ووجب أن تقع بعده جملة فعلية أو اسمية تعطف بالواو على الجملة التي قبلها مثال: صافحت المسيء ولكن صافحت المحسن.
4. أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي مثال النفي: ما قام محمد لكن على ومثال سبقها النهي لا يقم على لكن خالد هذا الشرط يشترط البصريون والكوفيون لا يشترطونه.

ويؤخذ مما سبق أن الحرف لكن حرف استدراك دائما سواء أكان عاطفا أم غير عاطف[4].

---

[1] ا لجني الداني 267/1

[2] مغني اللبيب 134/1

[3] انظر: الجني الداني 267

[4] الجني الداني 268

8. بل:

حرف يختلف معناه وحكمه باختلاف ما يجيء بعده من جملة أو مفرد:

1- إن دخل على جملة فهو حرف ابتداء فقط.

2- إن دخل على مفرد فحكمه أنه حرف عطف يفيد إثبات الحكم لما بعدها وسلب الحكم عما قبلها مثل قام محمد بل خالد.

وقد اشترط الجمهور للعطف ببل شرطين:

الأول: أن يعطف بها مفرد.

الثاني: أن تسبق بإيجاب أو أمر أو نفي أو نهي[1].

9. لا:

حرف عطف يفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه نحو يفوز الشجاع لا الجبان فكلمة (لا) حرف عطف ونفي والجبان معطوف على الشجاع والحكم الثابت للمعطوف عليه هو فوز الشجاع وقد نفي الفوز عن المعطوف (الجبان) بسبب أداة النفي (لا).

ولا يكون هذا الحرف عاطفا إلا باجتماع خمسة شروط:

أولا: أن يكون المعطوف مفردا لا جملة.

ثانيا: أن يكون الكلام قبله موجبا لا منفيا ويدخل في الموجب الأمر والنداء [2].

ثالثا: ألا يكون أحد المتعاطفين داخلا في مدلول الآخر ومعدوداً من أفراده فلا يصح مدحت رجلا لا قائدا ولا يصح أكلت تفاحا لا فاكهة لأن الفاكهة وهي (المعطوف) تشتمل على المعطوف عليه وهو (التفاح) ولكن يصح أكلت فاكهة لا خبزا.

رابعا: ألا تقترن كلمة (لا) بعاطف لأن حرف العطف لا يدخل على حرف العطف مباشرة فإن اقترنت به كان العطف به وحده وكانت (لا) للنفي الخالص نحو أسابيع الشهر ثلاثة لا بل أربعة فالعاطف هو بل وقد عطف أربعة على ثلاثة، أما (لا) فليست هنا عاطفة وإنما هي مجرد حرف نفي لإبطال المعنى السابق ورده [3].

---

(1) انظر: الجني الداني 235.

(2) الجنى الداني 290.

(3) شرح شذور الذهب 584

خامسا: ألا يكون ما يدخل عليه مفردا صالحا لأن يكون صفة لموصوف أو لا يكون خبرا أو حالا فإن صلح لشيء من هذا كانت للنفي المحض وليست عاطفة وجب تكرارها فمثال المفرد الصفة: هذا بيت لا قديم ولا جديد فكلمة (لا) نافية وقديم نعت لبيت ومثال الخبر الغلام لا صبي ولا شاب ومثال الحال عرفت العاطل لا نافعا ولا منتفعا [1].

10. إما:

حرف عطف بمعنى (أو) وتشارك (أو) في خمسة من معانيها وهي:

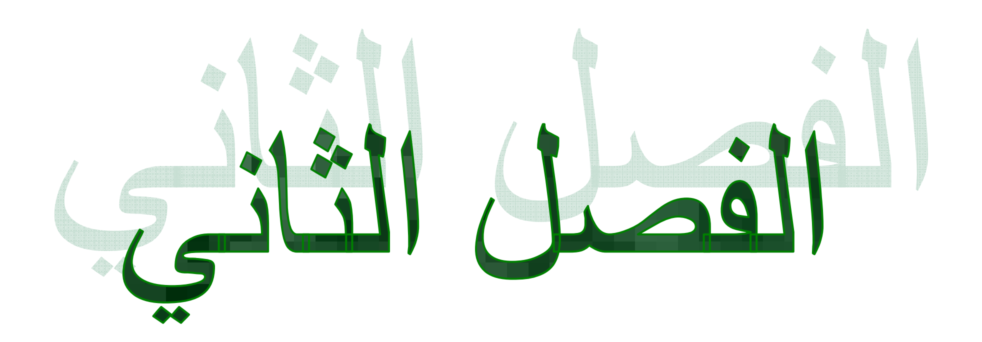
1- التخيير والإباحة بشرط أن تكون مسبوقة بكلام يشتمل على أمر.

2- الشك والإبهام بشرط أن تكون مسبوقة بجملة خبرية والتفصيل بعد الخبر أو الطلب فمن أمثلة الشك احتجبت الشمس وراء الغمام إما ساعتين وإما ثلاثا [2].

---

(1) انظر: قطر الندى 130.

(2) قطر الندى 131.



قراءات الفعل المضارع بين الرفع والنصب

ويشتمل على:

- تمهيد

المبحث الأول : الفعل المضارع بين الرفع والنصب

المبحث الثاني: تخريجات النحاة والمفسرين

تمهيد:

الجملة الفعلية هي النوع الثاني من الجمل في اللغة العربية والفعل ثلاثة أنواع ماضٍ ومضارع وأمر والفعل المضارع يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً كما يلي:

أ. **رفع الفعل المضارع:** يرفع الفعل المضارع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم والرفع في اللغة نقيض الخفض في كل شيء وهو ضد الوضع

الرفع اصطلاحاً: هو كالضم في البناء وهو من أوضاع النحويين والرفع خلاف الجر والنصب مثال الرفع [(1)]

يقرأ زيُد كتاباً وقد اتفق النحاة على ذلك بلا خلاف واختلفوا في تحديد عامل الرفع له وأصح الأقوال هو تجرده من الناصب والجازم ويقولون في إعراب المضارع المجرد أنه مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والرفع يكون بضمة ظاهرة إذا كان الفعل صحيح الآخر مثل :

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾[(2)]، وبضمة مقدرة للثقل إذا كان معتل الآخر بالياء أو الواو مثل يدعوا المؤمن ربه. وللتعذر أن كان معتلا بالألف مثال يرضى الله عن المؤمن وبثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة مثل ﴿ يُرِيدُونَ أَن يطفئوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾[(3)]

ب. **نصب الفعل المضارع:** ينصب الفعل المضارع إذا سبقه حرف ناصب ويكون نصبه كما يلي:
ينصب بالفتحة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر مثل: غاية الشعب أن يتحررَ.

وكذلك إذا كان معتل الآخر بالياء مثل ﴿ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾[(4)] أو كان معتلا بالواو وينصب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر مثل ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾[(5)] وينصب بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة مثل ﴿ لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[(6)] وقد يكون مبنيا على السكون في محل نصب إذا كان متصلا بنون النسوة وإذا باشرته نون التوكيد فيبنى على الفتح

[(1)] مختار الصحاح 250ولسان العرب 153/8

[(2)] سورة النساء آية 28

[(3)] سورة التوبة آية 32

[(4)] سورة آل عمران آية 10

[(5)] سورة طه آية 84

[(6)] سورة آل عمران آية 92

والحروف التي ينصب بعدها الفعل المضارع عشرة حروف هي: أن ولن وكي وإذن ولام التعليل ولام الجحود وحتى التي بمعنى إلى أو إلا و أو وفاء السببية وواو المعية وهذه الحروف قسمان: قسم ينصب بنفسه وهو أن ولن وكي وإذن وتسمي حروف النصب الأصلية وقسم ينصب بأن المضمرة بعده جوازا أو وجوبا وهي الحروف الستة الباقية.

المبحث الأول :قراءات الفعل المضارع بين الرفع والنصب:

وقد ورد الفعل المضارع بين الرفع والنصب في تسعة وثلاثين موضعا وهي على النحو التالي:

1- ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ [1]

2- ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [2]

3- ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [3]

4- ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [4]

5- ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [5]

6- ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [6]

7- ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [7]

8- ﴿ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [8]

9- ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [9]

10- ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ [10]

---

[1] سورة البقرة آية 30

[2] سورة البقرة آية 117

[3] سورة آل عمران آية 47

[4] سورة آل عمران آية 59

[5] سورة النحل آية 40

[6] سورة مريم آية 35

[7] سورة يس آية 82

[8] سورة غافر آية 68

[9] سورة البقرة آية 214

[10] سورة البقرة آية 233

11- ﴿ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [1]

12- ﴿ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [2]

13- ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [3]

14- ﴿ إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ ﴾ [4]

15- ﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴾ [5]

16- ﴿ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ﴾ [6]

17- ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ [7]

18- ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [8]

19- ﴿ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [9]

20- ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ﴾ [10]

21- ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [11]

22- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [12]

23- ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [13]

24- ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [14]

---

[1] سورة البقرة آية 245

[2] سورة البقرة آية 261

[3] سورة النساء آية 40

[4] سورة التغابن آية 17

[5] سورة هود آية 20

[6] سورة البقرة آية 282

[7] سورة آل عمران آية 41

[8] سورة آل عمران آية 80

[9] سورة النساء آية 73

[10] سورة المائدة آية 53

[11] سورة المائدة آية 71

[12] سورة الأنعام آية 27

[13] سورة الأنعام آية 71

[14] سورة التوبة آية 14،15

25- ﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ (1)

26- ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ (2)

27- ﴿ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (3)

28- ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴾ (4)

29- ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ (5)

30- ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (6)

31- ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴾ (7)

32- ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾ (8)

33- ﴿ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ﴾ (9)

34- ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ (10)

35- ﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ (11)

36- ﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ (12)

37- ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ (13)

38- ﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾ (14)

39- ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ (15)

---

(1) سورة إبراهيم آية 46
(2) سورة الكهف آية 71
(3) سورة الحج آية 5
(4) سورة الشعراء آية 13
(5) سورة النمل آية 25
(6) سورة لقمان آية 6
(7) سورة فاطر آية 36
(8) سورة الزمر آية 64
(9) سورة غافر آية 37
(10) سورة الشورى آية 51
(11) سورة الفتح آية 16
(12) سورة الحديد آية 18
(13) سورة القلم آية 9
(14) سورة عبس آية 4
(15) سورة الانشقاق آية 19

المبحث الثاني:

تخريجات النحاة والمفسرين لقراءات الفعل المضارع بين الرفع والنصب:

سأتناول تخريجات النحاة والمفسرين لمواضع الرفع والنصب في القرآن الكريم كما يأتي:

1 قوله تعالي: ﴿ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ [1]

قرأ القراء السبعة﴿وَيَسْفِكُ﴾ بكسر الفاء ورفع الكاف وقرأ أبو حياة وبن أبي عبلة بضم الفاء وقرأ ابن هرمز ﴿وَيَسْفِكَ﴾ بنصب الكاف.

ولقد وجه النحاة قراءة الرفع في الفعل المضارع ﴿وَيَسْفِكُ﴾ عطفا على يفسد المرفوعة، وهو فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره لتجرده من الناصب والجازم.

أما قراءة النصب في ﴿وَيَسْفِكَ﴾ على أن الواو واو المعية والفعل المضارع بعد واو المعية ينصب بأن مضمرة وجوبا حيث وقع الفعل المضارع ﴿وَيَسْفِكَ﴾ في جواب الاستفهام[2].

واو المعية ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعدها وجوباً بشرطين:

أحدهما أن تكون الواو للمعية.

ثانياً: أن تكون مسبوقة بنفي، أو طلب والطلب يشمل الأمر والنهي والدعاء والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام والنفي.

والنصب بعد واو المعية سمع في خمس مواضع وقاسه النحويون في ثلاثة [3] فالخمسة المسموع فيها أحدها النفي، كقوله تعالى ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [4] والمعنى والله أعلم: إنكم تجاهدون ،ولا تصبرون وتطمعون أن تدخلوا الجنة، وإنما ينبغي لكم الطمع في ذلك إذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم منه ،فيعلم الله حينئذ ذلك واقعاً منكم، والواو من قوله تعالى (ولما) واو الحال والتقدير بل حسبتم أن تدخلوا الجنة وحالكم هذه الحالة.

---

(1) سورة البقرة آية 30

(2) انظر: الكشاف 271/1 وإملاء ما من به الرحمن 28/1وتفسير البحر المحيط 142/1 وروح المعاني 221/1

(3) الكتاب 41/3 وشرح شذور الذهب 310

(4) سورة آل عمران آية 142

الثاني: الأمر، كقوله: [1]

فَقُلْتُ ادِعي وَأَدْعوَ، إنَّ أَنْدىَ لِصَوتٍ أَنْ يُنَادِيَ داعيَانِ

الشاهد فيه: قوله (وأدعو) حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية الواقعة في جواب الأمر المدلول عليه بقوله (ادعى).

الثالث: النهي كقول الشاعر: [2]

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِي مِثْلَهُ عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظيُم

الشاهد فيه: قوله (وتأتي) حيث نصب الفعل المضارع الذي هو تأتي بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية الواقعة في جواب النهي .

الرابع: التمني قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [3] وقد قرأ عبد الله بن عامر في هذه الآية الكريمة بنصب (نكذب) ونصب (نكون).

وتقول زرني وأزورك، أي أنا ممن قد أوجب زيارتك على نفسه ولم ترد أن تقول لتجتمع فيك الزيارة وأن أزورك تعني لتجتمع منك الزيارة، فزيارة منى، ولكنه أراد أن يقول زيارتك واجبة على كل فلتكن منك زيارة[4]

الخامس: الاستفهام كقول الشاعر: [5]

ألم أك جاركمُ ويكون بيني وبينكُمُ المودةُ والإخاءُ

الشاهد فيه: قوله (ويكون) حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية الواقعة في جواب الاستفهام.

وتظن الدراسة: أن قراءة النصب للفعل المضارع (ويسفك) بعد واو المعية ،والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا وواقعة في جواب الاستفهام .

---

(1) النميري في شرح ابن عقيل 126/2 والأغاني 190/2 والأعشى في الكتاب 426/1 وشرح شواهد المغني 821/2

(2) أبو الأسود الدؤلي في شرح شذور الذهب 238 والأغاني 156/2 والمتوكل في لسان العرب 447/7 وشرح شواهد الإيضاح 225 وخزانة الأدب 564/8

(3) سورة الأنعام آية 27.

(4) الكتاب 45/3 وشرح شذور الذهب 312

(5) الحطيئة في الكتاب 425/1 وشرح شواهد المغني 951/2 شرح ابن عقيل 126/2

2 قوله تعالي ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [1]

قرأ ابن عامر وحده ﴿فَيَكُونَ﴾ بالنصب ووافقه الكسائي على النصب وقرأ الجمهور ﴿فَيَكُونُ﴾ بالرفع [2]، وقراءة الرفع إما على الاستئناف والتقدير فهو يكون **كقول الشاعر**:[3]

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَواءَ فينطِقُ ... وَهَلْ تُخْبِرَنْكَ اليومَ بَيْداءُ سَمْلَقُ

الشاهد فيه: ينطق على الاستئناف، أي فهو ينطق لأنها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب ومثله **قول الشاعر**:[4]

الشعرُ صَعبُ وطويلٌ سُلمُه ... إذا ارْتقَى فيه الذي لاْ يَعْلمُه

زَلتَ بِه إلى الحِضيْضِ قدمُه ... يُريدُ أنْ يُعربَه فَيعجمُه

الشاهد فيه: فيعجمه مرفوع على الاستئناف أي فهو يعجمه أو الرفع عطفا على الفعل المضارع السابق (يقولُ) أو على الاستئناف.

أما قراءة النصب فهو على أنه جواب لفعل الأمر كن مثل قولنا: ادرس (فتنجح) فتنجح أو ائتني فأكرمك إذ المعني إن تأتني أكرمك وفي هذه الآية الكريمة { كُن فَيَكُونُ} لا ينتظم ذلك إذ يصير المعني إن يكن يكن[5]، وينصب الفعل المضارع بعد الفاء على إضمار "أن" يقول سيبويه[6] "اعلم أن ما انتصب في باب الفاء ينتصب على إضمار أن".

يقول الشاعر[7]:

سَأَتْرُكُ منْزِلي لِبَنِي تَميم ... وَأَلْحُقُ بالِحجازِ فأَسْتَرِيَحاَ

وقد نصب الفعل (استريحَ) من غير أن يسبق بالطلب على إضمار أن بعد الفاء وقد جعله سيبويه اضطرارا أو ضرورة لأن الوجه رفعه عطفا على ألحق.

---

(1) سورة البقرة 117 وسورة آل عمران آية 47 وسورة آل عمران آية 59 وسورة النحل آية 40 سورة مريم آية 35 وسورة يس آية 82 وسورة غافر آية 68

(2) انظر: السبعة في القراءات 169 وحجة القراءات 389

(3) جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن نهيك بن ظبيان القضاعي في الخزانة 601/3 و شرح شواهد المغني 474/1

(4) جرول بن أوس (الحطيئة) في الأغاني 195/2 وشرح شواهد المغني 475/1

(5) انظر: الحجة للقراء السبعة 370/1 ومعاني القراءات 173/1 والكشف عن وجوه القراءات 261/1 وطلائع البشر 35 وتفسير البحر المحيط 536/1 ومغني اللبيب 223/1 وهمع الهوامع 16/2وروح المعاني 368/1

(6) الكتاب 3/ 39

(7) المغيرة بن ضياء بن عمرو الحنظلي في سيبوية423/1 والأغاني 81/13 وشرح شواهد المغني 497/1 الخزانة 600/3

وقول الشاعر[1]:

لناَ هضبةُ لا ينزلُ الذلُّ وســـطهَا ويأوِي إليهاَ المستجيرُ فيعصمَا

الشاهد فيه: نصب يعصم في الضرورة

وقد زاد ابن مالك في مواضع النصب بعد الفاء والواو النصب بعد المحصور بإنما قراءة ابن عامر ﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾، بالنصب وأن هذا نادر لا يكاد يعثر على مثله إلا في ضرورة الشعر[2]

ويرى العكبري أن قراءة النصب ضعيفة من وجهين: (أحدهما أن كن ليس بأمر على الحقيقة إذ ليس هناك مخاطب به وإنما المعني على سرعة التكون يدل على ذلك أن الخطاب بالتكون لا يرد على الموجود لأن الموجود متكون ولا يرد على المعدوم لأنه ليس بشيء.

والوجه الثاني: أن جواب الأمر لا بد أن يخالف الأمر إما في الفعل أو في الفاعل أو فيهمـــا فمثال ذلك اذهب ينفعك زيد، فالفعل والفاعل في الجواب غيرهما في الأمر أما أن يتفـــق الفعـــلان والفاعلان فغير جائز كقولك اذهب تذهب والعلة فيه أن الشيء لا يكون شرطاً لنفسه).[3]

وعند الزمخشري أن كان هنا تامة وهي بمعني (أحدث فيحدث)

وقد ورد الفعل يكون في القرآن الكريم سبع مرات منصوبا وهذا يدل على أنه ليس لحنـــا أو خطأ بل هي قراءة نقلت إلينا مشافهة وقد قال بنصب الفعل سيبويه ودلل عليه بشاهد وللنحاة شواهد كثيرة تدلل على نصب الفعل المضارع بعد الفاء المسبوقة بالأمر وهذا موضع من مواضع نـــصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء إذا كانت واقعة في جواب الطلب وهو الأمر[4] مثل

قول الشاعر:

يا ناقُ ســـيرى عنقـــاً فـــسيحا ً

إلـــــى ســـــليمانَ فنـــــستريحَا[5]

---

[1] طرفة بن العبد في الكتاب3 /40 والأعشي في الخصائص 389/1 وخزانة الأدب و339/8 ولسان العرب 427/10 وبلا نـسبة فـي الجني الداني 123

[2] انظر: الكتاب 40/1 والاقناع في القراءات السبع 367 والتفسير الكبير 27/4 والنشر في القراءات العشر 220/2

[3] إملاء ما من به والرحمن 109/1

[4] الكتاب 41/3 وشرح شذور الذهب 35/3

[5] أبو النجم العجلي في الكتاب 53/3 وهمع الهوامع 10/2 وشرح التصريح 239/2

الشاهد فيه: قوله (فنستريحا) حيث نصب الفعل المضارع الذي هو نستريح بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر المدلول عليه بقوله سيرى.
وتظن الدارسة أن الفعل المضارع منصوب لأن فاء السببية المسبوقة بالأمر (كن) له شرطان: أحدهما أن يكون بصيغة الطلب فلو قلنا (حسبك حديث فينام الناس) لم يجز ،والثاني أن لا يكون بلفظ اسم الفعل فينتصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية.

3 قوله تعالي ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ [1]

قرأ نافع وحده ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ﴾ رفعا، وقرأ باقي السبعة ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ نصبا ،وقد كان الكسائي يقرؤها دهرا رفعا ،ثم رجع إلى النصب[2]، وقراءة الرفع على عدم إعمال حتى حيث أرادوا بقوله (زلزلوا) المعني بقوله ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ﴾ الحال ،ومنه قول العرب قد مرض زيد حتى لا يرجونه ،فالمرض قد مضى، وهو الآن في هذه الحال ،والتقدير: حتى حالتهم حينئذ أن الرسول والذين معه يقولون كذا وكذا.

ويرتفع الفعل بعد حتى عند النحاة بثلاثة شروط:

الأول: إذا كان حالا ثم إن كانت حاليته بالنسبة إلى زمن المتكلم، فالرفع واجب كقولك (سرت حتى أدخلهُا) إذا قلت ذلك ،وأنت في حالة الدخول ،وإن كانت حالتيه ليست حقيقة بل كانت محكية رفع.
الثاني: أن يكون ما قبلها تاما ،ولهذا امتنع الرفع في نحو كان سيرى حتى أدخلها إذا حملت كان على النقصان دون التمام .
الثالث: كونه مسببا عما قبلها ،ولهذا امتنع الرفع في نحو سرت حتى تطلع الشمس، ومثله[3]

قول الشاعر: [4]

سَرَيْتُ بهِمْ حَتَّى تَكِــلَّ مَطِــيُّهُمْ   وَحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بأرْسَـــانِ

الشاهد فيه: (حتى تكل) الفعل المضارع مرفوع لأن السير لا يكون سبب تعب جيادهم. أمـا النصب على الغاية أي وزلزلوا إلى أن يقول الرسول فجعل قول الرسول غاية الخوف عند أصحابه

---

[1] سورة البقرة آية 214
[2] السبعة في القراءات 181 و182
[3] انظر: الكتاب 26/3 والحجة في القراءات 95و الحجة للقراء السبعة 428/1 وما انفرد به القراء السبعة 31والكشف عن وجوه القراءات السبع 290/1 وإملاء ما من به الرحمن 90/1 ومغني اللبيب 170/1 والهادي 76/2 والقراءات وصلتها بالنحو والإعراب 136/12
[4] امرؤ القيس بن حجر الكندي في شرح شواهد المغني 374/1

أي لم يزالوا خائفين إلى أن قال الرسول فالفعلان قد مضيا جميعا، الوجه الثاني للنصب على التعليل أي وزلزلوا كي يقول الرسول وكقولك أسلمت حتى أدخل الجنة أي كي أدخل الجنة فالإسلام كـان والدخول لم يكن والمعني الأول وهو للغاية أظهر لأن الإسلام والزلزال ليس معلومين[1].

وقراءة النصب هي الاختيار ،لأن عليه جماعة القراء حتى أن الكسائي كان يقرؤها دهرا رفعا ،ثم رجع إلى النصب.

4 قوله تعالي ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ [2]

قرأ بن محيصن ﴿يُتِمُّ﴾ بالرفع ،وقرأ باقي القراء الأربعة عشر ﴿يُتِمَّ﴾ بالنصب.

وقراءة الرفع على أن (أن) مخففة من الثقيلة، وذلك عند نحاة الكوفة ومثله **قول الشاعر**[3]:

أَن تَقْرآن على أَسْـمَاءَ وَيْحَكُمـا ... مِنِّي السَّلامَ وَأَنْ لا تُشْعَرا أحَداً

الشاهد فيه: أن تقرآن استشهد به على إهمال أن، فلم تنصب حملا على ما زعم الكوفيون أنّ (أن) مخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل.

وقد جاز رفع الفعل بعد أن في كلام العرب **وقد أنشد الفراء**[4]:

أَنْ تَهْبُطِـينَ بـلادَ قَـوْ ... ـمٍ يَرْتَعُـونَ مِـنَ الطِّـلاحِ

الشاهد فيه: أن تهبطين، وقد أهملت أن وارتفع الفعل المضارع بثبوت النون ؛لأنـه مـن الأفعال الخمسة.

وأن عند البصريين هي الناصبة للفعل المضارع ،وقد شذ وقوع أن المخففة موقع أن الناصبة كما شذ وقوع الناصبة موقع المخففة.

أما قراءة النصب على أن، أن الناصبة للفعل المضارع ﴿يُتِمَّ﴾ وعلامـة نـصبه الفتحـة الظاهرة على آخره[5].

---

[1] انظر: شواهد التوضيح 73 ومعاني القراءات 200/1 والكشاف 356/1 وتفسير البحر المحيط 149/2 وطلائع البشر 43وروح المعاني 104/2

[2] سورة البقرة آية 233

[3] بلا نسبة في شرح شواهد المغني 100/1

[4] القاسم بن معن في المقاصد النحوية 279/2 وبلا نسبة في خزانة الأدب 42/8

[5] انظر: الكشاف 370/1 وإملاء ما من به الرحمن 97/1و تفسير البحر المحيط 233/2 ومغنـي اللبيـب 46 وروح المعـاني 147/2 والقرآن والقراءات في نحو ابن هشام 75/1

وتظن الدراسة: والصواب قول البصريين إنها أن الناصبة للفعل المضارع لأنها تؤول هي والفعل المضارع بعدها بمصدر والتقدير لمن أراد الاتمام.

5 قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [1]

وقرأ ابن كثير ﴿فَيُضَاعِفُهُ﴾ برفع الفاء من غير ألف في جميع القرآن، وقرأ نافع وحمزة والكسائي ذلك كله بالألف ﴿فَيُضَاعِفَهُ﴾ورفع الفاء ،وأثبتت الألف في كل القرآن وكان أبو عمرو لا يسقط الألف في جميع القرآن إلا في سورة الأحزاب.

وقرأ ابن عامر ﴿فَيُضَعِّفَهُ﴾من غير ألف ونصب الفاء[2]، وقراءة الرفع عطف على الفعل يقرض أو على الاستئناف أي فالله يضاعفه وقطعه مما قبله ولم يدخله في صلة (الذي) في قولك ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ ويجوز أن يرفع على العطف على ما في الصلة على (يقرض) على تقدير من ذا الذي يقرض الله فيضاعف الله له كأنه قال ومن ذا الذي يضاعف له ،أي من الذي يستحق الأضعاف في الأجر على قرضه لله.

أما قراءة النصب ففيها وجهان:

أحدهما أن يكون معطوفا على مصدر يقرض في المعني ،ولا يصح ذلك إلا بإضمار أن ليصير مصدرا معطوفا على مصدر تقديره من ذا الذي يكون منه قرض فيضاعفه له لله.

الوجه الثاني: أن يكون الفعل المضارع واقعا في جواب الطلب (الاستفهام) على المعني لأن التقدير أيقرض الله أحد فيضاعفه[3].

والرفع هو الاختيار لقوته في المعني ولأن الجماعة عليه. وتظن الدراسة أن الفعل المضارع يضاعفه يقرأ بالرفع والنصب و بالنصب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ،وهي مسبوقة بطلب وهو الاستفهام ،وشرطه أن لا يكون بأداة يليها جملة اسمية خبرها جامد فلا يجوز النصب في نحو

---

[1] سورة البقرة آية 245 والبقرة آية 261 وسورة النساء آية 40 وسورة التغابن آية 17 وسورة هود آية 20

[2] الحجة في القراءات السبع 98 وانظر : الحجة للقراء السبعة 451/1 والتيسير في القراءات السبع 60 والكشف عن وجوه القراءات السبع 301/1 ومفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني118 وتفسير البحر المحيط 252/2 والهادي 85/2

[3] انظر: معاني القراءات 209/1 وحجة القراءات السبع 138 وإملاء ما من به الرحمن 102/1 الجامع لأحكام القرآن 185/3 وطلائع البشر 45 وتلخيص تقريب النشر في معرفة القراءات العشر 1723/11

هل أخوك زيدٌ فأكرمه ولا فرق بين الاستفهام بالحرف هل والاستفهام بالاسم من وقد تحقق الشرطان في قوله تعالى: ﴿ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً ﴾

6 **قوله تعالى:** ﴿ أَن تَضِلَّ إْحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ﴾ [1]

قرأ حمزة والأعمش ﴿ أَن تَضِلَّ فَتُذَكِّرَ ﴾ بكسر الألف ،ورفع الراء ،وقرأ القراء السبعة ﴿ أَن تَضِلَّ فَتُذَكِّرَ ﴾ بنصب الراء فقراءة الرفع على القطع بعد الفاء فالفاء جواب الشرط وبعدها مستأنف فلذلك رفع[2].

وقراءة النصب فعلى العطف على الفعل المنصوب ﴿ أَن تَضِلَّ ﴾ ،وقرئ فتذكر بالتخفيف والتشديد وهما لغتان[3]

ويقول القيسي: " وقد قال الفراء إن من خفف فهو من الذكر الذي هو ضد الأنثى ،والمعنى إن المرأة الثانية إذا شهدت مع الأولي ذكرتها أي جعلتها كالذكر أي كالرجل الذي لا يحتاج إلى غيره في الشهادة"[4]

وهذا القول من بدع التفاسير عند الزمخشري[5]، ولم يرضه أبو حيان لقوله:(وأما أذكرت المرأة أي صيرتها كالذكر فغير محفوظ)[6].

وقد وردت الآية على وجوه ثلاثة وهي:

1- إن تضلْ فتتذكر إن شرطية، وتذكر جواب الشرط.

2- أن تضل فتذكر أن ناصبة ، وتضل فعل مضارع منصوب بأن وتذكر معطوف عليه منصوب مثله.

3- أن تضل فتذاكر وكذلك الفعل منصوب[7].

وتظن الدارسة: أن الفعل المضارع تضل منصوب حيث عطف تذكر على تضل، فنصب مثلها لأن الفاء عطفت مصدر الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول مما قبلها.

---

(1) سورة البقرة آية 282

(2) السبعة في القراءات 193 وانظر : إعراب القراءات السبع 104/1

(3)الحجة للقراء السبعة 491/1 وانظر : الحجة في القراءات السبع 104والكشف عن وجوه القراءات 320/1 والجنى الداني 223

(4) الكشف عن وجوه القراءات 321/1

(5) انظر: الكشاف 403/1

(6) البحر المحيط: 349/2، 350

(7) روح المعاني 60/3 وطلائع البشر 51

7 **قوله تعالي:** ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا ﴾[1]

قرأ ابن أبي عبلة ﴿تُكَلِّمُ﴾ برفع الميم وقرأ القراء الأربعة عشر ﴿تُكَلِّمَ﴾ بالنصب.

فقراءة الرفع في ﴿تُكَلِّمُ﴾ على أن (أن) هي المخففة من الثقيلة ،وغير عاملة والفعل المضارع بعدها مرفوع والتقدير أنك لا تكلمٌ ومنه **قول الشاعر**[2]

أَن تَقْرآن على أَسْـماءَ وَيْحَكُمـا مِنِّي السَّلامَ وَأَنْ لا تُشْعَرا أحَداً

الشاهد فيه: أن تقرآن، واستشهد به على إهمال أن ،فلم تنصب حملا على ما ذكر الكوفيون أنّ (أن) مخففة من الثقيلة

أما قراءة النصب في (تكلمَ) على أن المصدرية الناصبة، والفعل المضارع منصوب بـأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.[3]

8 **قوله تعالى** ﴿وَلاَ يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلاَئِكَةَ وَالنِّبِيِّيْنَ أَرْبَابًا ﴾ [4]

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ رفعا، وقرأ عاصم وابـن عـامر وحمزة ﴿يَأْمُرَكُمْ﴾ نصبا[5]

فقراءة الرفع أنه قطعه عما قبله والمعني أنه ابتـدأ الكـلام فقـال: ﴿وَلاَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ الْمَلاَئِكَةَ وَالنِّبِيِّيْنَ أَرْبَابًا﴾ ردا لقولهم للنبي صلى الله عليه وسلم أترى أن نتخذك ربا، ويقوى الرفـع على القطع ،وأن في قراءة عبد الله بن كثير حرفا ﴿وَلن يَأْمُرَكُمْ﴾ فهذا يدل على الاستئناف ،فلما فقد الناصب عاد إلى إعراب ما وجب له الرفع .

وقراءة النصب في ﴿وَلاَ يَأْمُرَكُمْ﴾ أنه عطفه على قوله تعالى: (أن يؤتيه) ،وقيل على (ثـم يقول الناس)، والتقدير ليس للنبي أن يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله، وضمير بشر المتقدم

---

[1] سورة آل عمران آية 41

[2] سبق تخريجه

[3] الكشاف 428/1 وانظر : إملاء ما من به الرحمن 133/1و تفسير البحر المحيط 452/2 وروح المعاني 152/3

[4] سورة آل عمران آية 80

[5] انظر: السبعة في القراءات 213 والحجة في القراءات السبع 111 وإعراب القراءات السبع وعللها 1/ 116 ومعاني القـراءات 264/1 والحجة للقراء السبعة 28/2 والكشف عن وجوه القراءات السبع 350/1 ومفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني 130 وتقريب النـشر فـي القراءات العشر 182 والهادي 114/2

يراد به النبي صلى الله عليه وسلم ؛لأن اليهود قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: أتريد يا محمد أن نتخذك ربا[1]، فأنزل الله عز وجل قوله تعالي ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ﴾ .

9 **قوله تعالى:** ﴿ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [2]

قرأ الحسن ويزيد النحوي ﴿ فَأَفُوزُ ﴾ برفع الزاي ،وقرأ الجمهوربنصب الزاي في ﴿ فَأَفُوزَ ﴾، فقراءة الرفع أنه عطفه على كنت فتكون الكينونة معهم ،والفوز بالقسمة داخلين في التمني، أو على الاستئناف ، والتقدير: فأنا أفوز في ذلك الوقت يكون خبر لمبتدأ محذوف.

وقراءة النصب أن الفاء فاء سببية ،والفعل المضارع ﴿ أَفُوزَ ﴾ منصوب بأن مضمرة بعد الفاء في جواب التمني على مذهب جمهور البصريين، ومذهب الكوفيين أنه انتصب بالفاء نفسها، وهو مذهب الجرمي[3]

ويرى سيبويه أنه يجوز النصب بعد الفاء للضرورة الشعرية دون أن يسبق بنفي ،أو طلب مثال ذلك **قول الشاعر**[4]:

سَأَتْرُكُ منْزِلِي لِبَنِي تَمِيم ... وَأَلْحَقُ بالحِجازِ فأَسْتَرِيحاَ

الشاهد: فيه نصب (فأستريحَ) بعد الفاء في ضرورة الشعر ولم يسبق بنفي أو طلب.

10 **قوله تعالي:** ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ﴾ [5]

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ﴿ يَقُولُ ﴾ بغير واو في أوله ،وبرفع اللام وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام ،وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ﴿ وَيَقُولُ ﴾ بواو في أوله وبرفع اللام. وقرأ أبو عمرو ﴿ وَيَقُولَ ﴾ بالنصب[6]

---

[1] الكشاف 440/1 وانظر : إملاء ما من به الرحمن 141/1 والجامع لأحكام القرآن 94/4 وتفسير البحر المحيط ومغني اللبيب 333/1

[2] سورة النساء آية 73

[3] انظر: الكشاف 542/1 وتفسير البحر المحيط 292/3 ومغني اللبيب 351روح المعاني 81/5

[4] سبق تخريجه

[5] سورة المائدة آية 53

[6] السبعة في القراءات 245 وانظر : الحجة في القراءات السبع 131والحجة للقراء السبعة 120/2 ووحجة القراءات 229

فقراءة الرفع على أنه ابتدأ بالفعل فأعربه بما وجب له بلفظ المضارعة، وأنه كلام مستأنف ومن أثبت الواو عطفا على القول السابق في قوله تعالي ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [1] **أما قراءة النصب فهي على خمسة مسائل:**

الأولى: أنه قد عطف قوله ﴿وَيَقُولَ﴾ على القول السابق (أن يأتي) على المعني لأن (عسى الله أن يأتي)، و(عسى أن يأتي الله) واحد `إذ لا يجوز عطفه على لفظ أن يأتي لكونه خبر عسى وبذلك فهو يفتقر إلى ضمير يرجع إلى اسم عسى، ولا ضمير في قوله (ويقولَ الذين آمنوا).

الثانية: أنه قد عطفه على لفظ يأتي على الوجه الذي جعله فيه

بدلا، وبذلك يكون داخلا في اسم عسى، واستغنى عن خبرها بما تضمنه اسمها من الحدث[2].

الثالثة: أنه قد عطفه على لفظ (يأتي) ،وهو خبر فيقدر على المعطوف ضميراً يكون تقديره (ويقول الذين آمنوا به).

الرابعة: أنه قد عطفه على قوله (الفتح) فيكون التقدير حينئذ فعسى الله أن يأتي ب (الفتح)،وبأن يقولَ الذين آمنوا.

الخامسة: أنه قد عطفه على قوله (يصبحوا)[3]

ومن خلال هذه الأقوال الخمسة نرى أن الفعل المضارع يقول منصوب عطفا، وإن اختلف المعطوف عليه فمرة على الفعل المضارع أن يأتي في المعني ومرة أخرى على اسم عسى، وهو المصدر المؤول أن يأتي، ومرة على خبر عسى وهو أن (يأتي) ومعطوف على الفعل المضارع (يصبحوا) المنصوب بحذف النون فالفعل المضارع في جميع الأقوال الخمسة منصوب بالعطف على القول السابق، وإن اختلف المعطوف عليه.

11 قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [4]

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب ﴿تَكُونُ﴾ بالرفع ،وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر ﴿تَكُونَ﴾ بالنصب[5]، فقراءة الرفع على وجهين **أحدهما :** أن يجعل "لا" بمعنى ليس،

---

[1] سورة المائدة آية 53

[2] انظر: السبعة في القراءات 245 والحجة في القراءات السبع 131 والحجة للقراء السبعة 120/2 وحجة القراءات 229

[3] معاني القراءات 333/1 وانظر : ما انفرد به كل من القراء السبعة 134 والكشاف 620/1 وإملاء ما من به الرحمن 219/1

[4] سورة المائدة ، آية 71

[5]معاني القرآن الأخفش 493/2 وانظر : الحجة في القراءات السبع 133، معاني القراءات 337/1، حجة القراءات 233 ، الحجة في القراءات 233 ، الكشف عن وجوه القراءات السبع 416/1 ، غيث النفع 95، طلائع البشر 77

المعنى أن ليس تكون فتنة، **والوجه الثاني:** بإضمار الهاء المعنى أنه لا تكون فتنة، و"أن" هي المخففة من الثقيلة ،واسمها ضمير الشأن المحذوف، والجملة المنفية خبر أن وهي المفسرة لضمير الشأن وقيل إن "حسب" هنا بمعنى العلم واليقين و(أن) لا تخفف إلا بعد ما يفيد اليقين، وقيل إن المفعول الثاني محذوف أي وحسبوا عدم الفتنة كائنا ونقل ذلك عن الأخفش ﴿تَكُونَ﴾ على كل تقدير تامة[1].

والفراء يذهب إلى:(أنه يجوز في أن الناصبة للمضارع أن لا تعمل فيه النصب، وأن يرفع بعدها على أن تكون مخففة من الثقيلة وبذلك وجه قراءة (ألا يكون) برفع تكون)[2].

يقول الشاعر: [3]

إذا مُتُ فادفني إلى جنبِ كرمةٍ	تروى عظامَي بعد موتِ عُروقِها
ولا تَدْفَنِّي في الفَلاةِ فَإنني	أخَافُ إذا ما مُتُّ أنْ لا أَذَوُقَها

الشاهد فيه: رفع أذوقها وتبعه ثعلب في أنها حينئذ لا تعمل النصب بل اتسع بذلك، وقال إنها تهمل أحيانا ،ولا تكون مخففة من الثقيلة بل تكون مثل ما المصدرية التي تؤول مع الفعل بمصدر دون أن تعمل فيه ،ومثل لذلك

قول الشاعر:[4]:

أَن تَقْرآن على أَسْمَاءَ وَيْحَكُما	مِنِّي السَّلامَ وَأَنْ لا تُشْعَرَا أحَداً

والشاهد فيه: "أن تقرآن" فأهملت أن ولم تنصب الفعل بل رفع الفعل المضارع ،وقد زعم الكوفيون أن "أن" مخففة من الثقيلة، وقراءة النصب على أنه منصوب بأن كقولك (أحب أن تذهب) (وأحب ألا تذهب). و(أن) تدخل في الكلام على أربعة أضرب[5]:

الأول: (أن) الناصبة للفعل تقول (أريد أن تخرج)

والثاني: (أن) الخفيفة عن (أن) الثقيلة.

والثالث: أن تكون بمعنى (أي) كقوله (أن امشوا)، معناه أي (امشوا).

والرابع: أن يكون للتوكيد كقوله (ولما أن جاءت)، وخلاصة القول أن لأن عدة معانٍ عند دخولها على الفعل إما "أن" الناصبة للفعل المضارع، أو "أن" المخففة من الثقيلة ،أو أن تكون بمعنى أي ،أو للتوكيد وإن اختلفت معاني أن فإن أن الناصبة هي التي تنصب

---

[1] الكشاف 633/1 وانظر : الجامع لأحكام القرآن 148/6، تفسير البحر المحيط 533/3 ، مغني اللبيب 46/1 ، روح المعاني 205/6

[2] معاني القرآن 146/1.

[3] أبو محجن الثقفي واسمه مالك في شرح شواهد المغني 101/1

[4] سبق تخريجه

[5] انظر: الكشاف 633/1، إملاء ما من به الرحمن 222/1،تفسير البحر المحيط 233/3 ، مغني اللبيب 46، روح المعاني 205/6

الفعل المضارع أما أن التي بمعنى أي أو المفسرة فلا تعمل النصب في الفعل المضارع ،وأن التي للتوكيد والمخففة من الثقيلة لا تعمل النصب.

والحسبان يجوز أن يكون بمعنى العلم فتكون أن مخففة ،وبمعنى الشك والظن فتكون مصدرية فمن جعلها الأولى رفع ومن جعلها الثانية نصب (فأن) إذا وقعت بعد ظن تستعمل في معنى العلم تكون مخففة ،وإذا وقعت بعد ظن تستعمل في معناه الحقيقي ويجوز الوجهان لأن الظن باعتبار رجحان الفعل شابه العلم وباعتبار احتمال النقيض كان مخالفاً للعلم[1].

12 **قوله تعالى:** ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [2]

قرأ ابن عامر وحمزة وحفص ﴿وَلَا نُكَذِّبَ وَنَكُونَ﴾ بالنصب فيهما وهذا النصب عند جمهور البصريين، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ﴿وَلَا نُكَذِّبُ ونكونُ﴾ بالرفع[3].

فقراءة النصب أنه جعل الفعلين جوابا للتمني على إضمار أن وجوبا بعد واو المعية على معنى أنهم تمنوا الرد ،وترك التكذيب من المؤمنين والتقدير إن رددنا لم نكذب ونكن من المؤمنين لأن الجواب بالواو، وينصب كما بنصب بالفاء[4]

يقول الشاعر[5]:

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ   عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

الشاهد فيه (تأتي) منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية.

وكما تقول ليتك تصير إلينا ونكرمك المعنى ليت مصيرك يقع، وإكرامنا لا يكون.

---

[1] تفسير البحر المحيط 233/3

[2] سورة الأنعام ، آية 27.

[3] انظر: السبعة في القراءات 255،الحجة في القراءات السبع 137 ،معاني القراءات 348/1، الحجة للقراء السبعة 153/2 ، حجة القراءات السبع 245،مختصر في مذاهب القراءات السبعة 119 ، الهادي 186/2 ، تقريب النشر في القراءات لعشر 190

[4] الكشف عن وجوه القراءات السبع 428/1 وانظر : الكشاف 13/2، التبيان 239/1، تفسير البحر المحيط 101/4 ، روح المعاني 128/7

[5] سبق تخريجه

يقول الشاعر[1]:

لَلُـــبْسُ عَبَـــاءةٍ وتَقَـــرَّ عينـــي   أحبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفوفِ

الشاهد فيه نصب (تقر) بإضمار أن بعد الواو ليعطف على اللبس لأنه اسم ،و(تقر) فعل فلم يكن عطفه عليه محمل على إضمار أن لأن أن وما بعدها اسم فعطف اسما على اسم ،وجعل الخبر عنهما واحدا ،وقرأ بالرفع في تقر على أن الجملة حالية من فاعل لبس المقدر أي لبس عباءة قارة عيني.

وقول الشاعر[2]:

فقلتُ ادعِـــي وأدعـــوَ إنَّ أنـــدَى   لصوتٍ أن ينادِي داعيـــانِ

الشاهد فيه نصب "أدعو" بإضمار "أن" أي ليكن دعاء منك ودعاء مني.

وقراءة الرفع أن عطفها على (نرد)، والتقدير يا ليتنا نرد إلى الدنيا مرة ثانية ،ونوفق للتصديق والإيمان فيكون قوله تعالى: "ولا نكذب ونكون" داخلين في التمني تمنوا ثلاثة أشياء ويجوز أن يرفع على أن يقطعه من الأول على تقدير يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين رددنا أو لم نرد فيكون ،ولا نكذب خبراً لمبتدأ محذوف.

قرأ ابن عامر برفع الباء في (نكذب) عطفا على (نرد) ،ونصب النون في (ونكون) بأن مضمرة بعد واو المعية[3].

قال ابن الجزري[4]:

.... نكذب   بنصب رفع فوز ظلم عجب

وتظن الدارسة أن الفعلين نكذب ونكون منصوبان بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية الواقعة في جواب التمني ياليتنا فقد سمع عن النحاة النصب في هذا الموضع.

---

(1) ميسون بنت بحدل الكلبية (أم يزيد) في شرح ابن عقيل 272/1 ، الخزانة 592/3 ، سيبويه 426/1 وشرح شواهد المغني 654/2

(2) سبق تخريجه

(3) انظر: الكتاب 44/3 ، الكشاف 14/2 ، الجامع لأحكام القرآن 253/6 ،تفسير البحر المحيط 101/4، مغني اللبيب 469،روح المعاني 128/7

(4) الهادي 186/2

13 قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1].

قرأ الجمهور ﴿لِنُسْلِمُ﴾ بالرفع وقرأ باقي القراء الأربعة عشر ﴿لِنُسْلِمَ﴾ بالنصب ،فقراءة الرفع على أن اللام زائدة في ﴿لِنُسْلِمَ﴾ والفعل المضارع مرفوع، وقراء النصب على أن اللام للتعليل وقيل اللام لام كي[2].

يقول الشاعر[3]:

أُرِيدُ لأنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَي بِكُلِّ سبيلِ

الشاهد فيه: لأنسي اللام فيه لام كي والفعل المضارع بعدها منصوب بأن مضمرة.

قال الزمخشري: (ومعني اللام في ﴿لِنُسْلِمَ﴾ هي تعليل للأمر بمعنى أمرنا وقيل لنا أسلموا لأجل أن نسلم ،فإن قلت فإذا كان واردا في شأن أبي بكر فكيف قيل للرسول عليه السلام قل أندعوا؟ قلت للاتحاد الذي كان بين رسول الله والمؤمنين خصوصا بينه ،وبين الصديق أبي بكر رضي الله عنه) [4]، وقيل اللام بمعنى الباء كأنه قيل وأمرنا بأن نسلم والكسائي والفراء أن لام كي تقع في موضع أن في أردت وأمرت.

14 قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَى مَن يَشَاء﴾ [5]

قرأ القراء الأربعةعشر ﴿وَيَتُوبُ﴾ بالرفع وقرأ زيد بن علي والأعرج وابن أبي إسحاق وعيسى الثقفي بنصب الباء في ﴿وَيَتُوبَ﴾، فقراءة الرفع في يتوب على الاستئناف أي فهو يتوب، والمبتدأ محذوف وهو إخبار بأن بعض أهل مكة وغيرهم يتوب عن كفره ،وكان ذلك لكثيرين وحسن إسلامهم، وقراءة النصب على أن الواو في يتوب واو المعية ،والفعل المضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا[6].

---

[1] سورة الأنعام آية 71

[2] انظر: تفسير البحر المحيط 158/4 ، الجامع لأحكام القرآن 16/7 ،مغني اللبيب 285،روح المعاني 190/7 ،

[3] كثير عزة في طبقات ابن سلام 462 ، الأغاني 58/4 ، الموشح 147 ، الأمالي 62/2 وشرح شواهد المغني.

[4] الكشاف 29/2

[5] سورة التوبة ، آية 14,15.

[6] الكشاف 178/2 وانظر : إملاء ما من به الرحمن13/2تفسير البحر المحيط 17/5 ، روح المعاني 63/10

15 قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [1]

قرأ ابن عباس ومجاهد وابن وثاب والكسائي ﴿لَتَزُولُ﴾ بفتح اللام الأولى ورفع الفعل، وقرأباقي لقراء السبعة﴿لِتَزُولَ﴾ بفتح اللام الثانية ،وكسر اللام الأولى[2]، والحجة لمن قرأ ﴿لِتَزُولَ﴾ بالنصب أن اللام لام كي مثل لام الجحود وفي إن وجهان

أحدهما: هي بمعنى (ما) أي ما كان مكرهم لتزول منه الجبال ،وهو تمثيل أمر النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى هذه القراءة تصغير مكرهم وتحقيره أي لم يكن مكرهم ليزيل الجبال .

والثاني: أنها مخففة من الثقيلة والمعنى أنهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال في الثبوت، ومثل هذا المكر باطل.

والحجة لمن قرأ ﴿لَتَزُولُ﴾ بالرفع أنه جعل (إن) في قوله تعالى: "وإن كان" مخففة من الثقيلة ،وجعل اللام الأولى لام توكيد في قوله ﴿لَتَزُولُ﴾ دخلت لتوكيد الخبر كما دخلت (إن) لتوكيد الجملة ،والفعل مع لام التوكيد مرفوع على أصله إذا لا ناصب معه ولا جازم والهاء مضمرة مع (إن) ،وتقديره وإنه كان مكرهم لتزول منه الجبال ،والتقدير: مثل الجبال في القوة والثبات، ومعنى هذه القراءة أنه جل ذكره عظم مكرهم كما قال: "ومكروا مكرا كبارا"[3]، ويراد في الجبال ما ثبت من الحق والدين والقرآن ،والمراد بضمير مكرهم قيل هو لقريش وقيل لما تقدم من الجبابرة الماضية. ونحن نرى أن مكرهم أوهن وأضعف من أن تزول منه الجبال[4].

16. قوله تعالى: ﴿خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ [5]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم ﴿لِتُغْرِقَ﴾ بالتاء والنصب. وقرأ حمزة والكسائي ﴿لِتُغْرِقَ﴾ بالياء والرفع، فقراءة الرفع على أن اللام زائدة والفعل المضارع مرفوع، وقراءة النصب على أنه جعل اللام لام العلة ،والفعل المضارع ﴿لِتُغْرِقَ﴾ منصوب بأن مضمرة،

---

[1] سورة ابراهيم ، آية 46.

[2] انظر: السبعة في القراءات 363 ، الحجة في القراءات السبع 203 ،الحجة للقراء السبعة 18/3 ، حجة القراءات السبع 380، ما انفرد به كل من القراء السبعة 102 ، تقريب النشر في القراءات العشر 209، طلائع البشر 130.

[3] سورة نوح ، آية 22.

[4] الكشف عن وجوه القراءات السبع 27/2 وانظر : الكشاف 383/2 ، إملاء ما من به الرحمن 70/2، الجامع لأحكام القرآن 269/9 ،تفسير البحر المحيط 426/5 ،مغني اللبيب 279، روح المعاني 251/3

[5] سورة الكهف آية 71.

ومن قرأ ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ فإن موسى صلى الله عليه وسلم خاطب الخضر عليه السلام وقال أخرقت السفينة لكي تغرق أهلها[1].

اللام الزائدة ضربان أحدهما مطرد والآخر غير مطرد.

فالمطرد أن تزاد مع المفعول به بشرطين:

الأول: أن يكون العامل متعدياً إلى واحد.

الثاني: أن يكون قد ضعف بتأخيره نحو (إن كنتم للرؤيا تعبرون) [2] أو بفرعيته نحو (فعال لما يريدُ) [3]

وغير المطرد:

1. للتضمين قوله تعالى (ردف لكم) [4] أي رَدِفَكمُ لأن ردف بمعنى تبع وأوله بعضهم على التضمين.

2. للتخصيص من ذلك قولهم لا أبا لزيد ،وهنا اللام مقحمة بين المضاف والمضاف إليه على مذهب سيبويه فإن قلت بأي شيء انجر ما بعد هذه اللام أبها أم بالإضافة قلت فيه قولان والمختار أنه باللام لمباشرتها، ولأن حرف الجر لا يعلق عن العمل وهو اختيار ابن جني[5].

17. قوله تعالى: ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [6]

قرأ القراء العشر ﴿وَنُقِرُّ﴾ بالرفع، وقرأ يعقوب وعاصم و﴿وَنُقِرَّ﴾ بالنصب[7].

فقراءة الرفع على الاستئناف الواو للاستئناف نحو (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) ،فيمن رفع تشرب ولو كانت الواو واو العطف لتنصب ﴿وَنُقِرَّ﴾ وللزم عطف الخبر على الأمر وهو إخبار بأنه يقر في الأرحام ما يشاء أن يقره من ذلك إلى أجل مسمى وهو وقت الوضع[8].

---

(1) السبعة في القراءات 410 وانظر:معاني القراءات 115/2 ،الكشف عن وجوه القراءات السبع 68/2 ،الكشاف 493/2، الجامع في أحكام القرآن 318/10 ، تفسير البحر المحيط 149/6 روح المعاني 337/15

(2) سورة يوسف آية 43.

(3) سورة هود آية 108.

(4) سورة النمل آية 72.

(5) انظر: الجني الداني 108.

(6) سورة الحج ، آية 5.

(7) انظر: تفسير البحر المحيط 352/6.

(8) الكشاف 5/3.

قال الشاعر[1]:

على الحكَم المأتِّي يوماً إذا قــضَى　　　قضيتهُ ألا يحورَ ويقــصدُ

الشاهد فيه: (ويقصد) على الاستئناف فهو يقصد فالفعل المضارع مرفوع لأن العطف يجعله شريكا في النفي فيلزم التناقض ،وكذلك قولهم دعني، ولا أعود لأنه لو نصب كان المعنى ليجتمــع تركك لعقوبتي وتركي لما تنهاني عنه وهذا باطل.

وقراءة النصب في ﴿وَنُقِرَّ﴾ على أن يكون منصوبا بالعطف في اللفظ ،والمعنى لأن اللام في ﴿لِّنُبَيِّنَ﴾ للتعليل، وهي تنصب الفعل المضارع واللام مقدرة مع ﴿وَنُقِرَّ﴾ للصيرورة فهو معطوف على التعليل، ومعناه خلقناكم مدرجين هذا التدريج لغرضين أحدهما أن نبين قدرتنا والثاني أن نقــر في الأرحام من نقر حتى يولدوا وينشئوا ويبلغوا حد التكليف فأكلفهم[2].

ويقول الألوسي: "أن الشيخ ابن الحاجب لم يرتضه النصب إذ لو نصب عطفا علــى (نبــين) ضعف المعنى إذ اللام في لنبين للتعليل فلو عطف (ونقر عليه) لكان داخــلا فــي مــسببه ،وقــال الزجاج: لا يجوز في نقر إلا الرفع ولا يجوز أن يكون معناه فعلنا ذلك لنقر في الأرحــام لأن الله تعالى لم يخلق الأنام ليقرهم في الأرحام[3]".وقراءة الرفع هي المشهورة الثابتة.

وتظن الدارسة: أن الفعل المضارع (نقر) مرفوع لأن الفعــل المــضارع لا ينتــصب ،وأن مضمرة جوازاً إلا إذا عطف على اسم صريح ونبين فعل مسبوق بلام التعليل فهنا انــتقض شــرط نصب الفعل المضارع بعد واو العطف.

18.قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ * وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ ﴾ [4]

قرأ يعقوب ﴿وَيَضِيقَ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقَ﴾ بالنصب، وقرأ باقي القراء العــشر ﴿وَيَضِيقُ وَلَا يَنطَلِقُ﴾ بالرفع[5] على الاستئناف أي وأنا يضيق صدري بالتكذيب ،وقيل بالرفع فيهما عطفا علــى أخــاف ،وهو خبر إن في قوله تعالى على لسان موسى عليه السلام ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ أي في الرسالة والنبوة.

---

(1) أبو اللحام التغلبي في الخزانة 613/3 ، وشرح شواهد المغني 778/2.

(2) الكتاب 53/3 وانظر : إملاء ما من الرحمن 139/2، الجامع لأحكام القرآن 11/12، مغني اللبيب 470/1

(3) روح المعاني 118/17

(4) سورة الشعراء ، آية 13.

(5) معاني القراءات 224/2 وانظر : تقريب النشر في القراءات العشر 228 ، طلائع البشر 196

والحجة لمن قرأ ﴿وَيَضِيقَ وَلَا يَنطَلِقَ﴾ بالنصب عطفا على المنصوب قبله وهو قوله تعالى: "أن يكذبون" والحجة لمن قرأ ﴿وَيَضِيقَ﴾ بالنصب ورفع ﴿يَنطَلِقُ﴾ أن يضيق منصوب عطفاً على المنصوب قبله وينطلق بالرفع على الاستئناف أي: فهو ينطلق .

وتظن الدارسة أن الفعل المضارع ﴿وَيَضِيقَ وَلَا يَنطَلِقَ﴾ مرفوع لأن المعنى أنه يفيد ثلاث علل خوف التكذيب وضيق الصدر وامتناع انطلاق اللسان، أما في النصب فيكون التكذيب وضيق الصدر وعدم انطلاق اللسان متعلق بالخوف[1].

19. قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [2]

قرأ الأعمش هلا ﴿يَسْجُدُون﴾ بالرفع على التحضيض وفي قراءة أبي ﴿أَلَا تَسْجُدُون﴾ بالتاء والرفع، وقرأ ابن عباس وأبو جعفر والزهري والسلمي والحسن وحميد والكسائي

﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ في موضع نصب[3].

وحجة من رفع (هلا تسجدون) بمعنى ألا تسجدون على الخطاب وإسناد الفعل إلى ضمير الغائبين والفعل المضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ولا مزيدة.

وحجة من قرأ ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ بالنصب أن أصله عنده (أن لا) فأدغم النون في اللام (فأن) هي الناصبة للفعل وهو (يسجدوا) حذفت النون منه للنصب[4].

ألا تكون للعرض والتحضيض ومعناها طلب الشيء، لكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص ألا هذه بالجملة الفعلية[5].

---

[1] انظر: الكشاف 106/3 ، إملاء ما من به الرحمن 167/2 و الجامع لأحكام القرآن 72/13،تفسير البحر المحيط 7/7 ، روح المعاني 65/19

[2] سورة النمل، آية 25.

(3) الحجة للقراء السبعة 235/3 ، وانظر : ما انفرد به كل من القراء السبعة 111 ، إعراب القراءات السبع وعللها 148/2.

[4] الكشف عن وجوه القراءات السبع 157/2 وانظر :الكشاف 145/3 ، الجامع لأحكام القرآن 142/13، إملاء ما من به الرحمن 172/2 ، تفسير البحر المحيط 68/7 ، روح المعاني 191/19

[5] انظر: مغنى اللبيب 95.

20. قوله تعالى: ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[1]

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر ﴿وَيَتَّخِذُهَا﴾ رفعا، وقرأ حمـزة والكسائي وحفص عن عاصم ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾بالنصب[2]. والحجة لمن قرأ ﴿وَيَتَّخِذُهَا﴾ بالرفع أن رده على قوله تعالى (من يشتري) ويجوز أن يكون مستأنفا والتقدير وهو يتخذها، والحجة لمـن قـرأ ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ بالنصب عطفا على ليضل عن سبيل الله لأنه أقرب إليه، والرفع هو الاختيار لـصحة المعنى ولأن الأكثر عليه[3].

21. قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ [4].

قرأ عيسى والحسن البصري ﴿فَيَمُوتُون﴾ بالرفع، وقرأ بـاقي القراءالأربعةعـشر ﴿فَيَمُوتُوا﴾ بالنصب[5]. فقراءة الرفع عطفا على يقضي فرفع الفعل المضارع بثبوت النون ومثل الرفع قولـه ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ، وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ (وإن شئت رفعت على وجه آخر كأنك قلت فأنت تحـدثنا) [6]، **ومثل ذلك قول بعض الحارثين:** [7]

غَيْــرَ أنـــا لـــمْ تأتنـــا بيقـــينِ فنرجّـــى ونَكْثَـــر التـــأَمِيلاَ

الشاهد فيه: (فنرجيَ) على الاستئناف كأنه قال نحن نرجيَ فهذا في موضع مبني على المبتدأ، وقراءة النصب على جواب النفي بعد فاء السببية لا تقضي بإضمار أن والمـراد انتفـاء المـسبب لانتفاء السبب أي ما يكون حكم بالموت فكيف يكون الموت[8]. وحيث إن فاء السببية واقعـة فـي جواب النفي فيكون الفعل المضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

---

(1) سورة لقمان ، آية 6.

(2) السبعة في القراءات 512 ، وانظر : الحجة في القراءات السبع 284 ، تقريب النشر في القراءات العشر 233 ، طلائع البشر 213.

(3) الكشف عن وجوه القراءات السبع 2/ 187 وانظر : الكشاف 230/3 ، الجامع لأحكام القرآن 43/14 ، إملاء مامن به الـرحمن187/2 ،تفسير البحر المحيط 184/7 ، روح المعاني 80/21

(4) سورة فاطر آية 27.

(5) الكتاب 30/3 وانظر: تفسير البحر المحيط 316/7

(6) الكتاب 30/3.

(7) الحارثين في الكتاب 31/3 ، خزانة الأدب 538/8 ، والعنبري في شرح المفصل 36/7 ، وبلا نسبة في شرح شواهد المغني 872/2 ، ومغني اللبيب 480/2.

(8) الكشاف 310/3 وانظر: إملاء ما من به الرحمن 200/2، الجامع لأحكام القرآن 256/14، روح المعاني 200/22

22.قوله تعالى: ﴿أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ [1].

قرأ القراءالأربعةعشر ﴿فَأَطَّلِعُ﴾ بالرفع وقرأ الأعرج وعاصم وأبو حيوة وزيد بن علي والزعفراني وابن مقسم وحفص ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ بنصب العين[2]. فقراءة الرفع عطفا على قوله (أبلغ) فكلاهما مترجى والمعنى لعلي أبلغ ولعلي أطلع ومثل هذه القراءة قوله ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى، أَوْ يَذَّكَّرُ﴾ أي لعله يتزكي أو لعله يتذكر. وقراءة النصب علة جواب الأمر أي وإن تبين لي أطلع وقال قوم هو جواب لعلي إذا كان في معنى التمني لأنها غير واجبة كالأمر والنهي والمعنى إذا بلغت أطلعت كما تقول لا تقع في الماء فتسبح معناه في النصب إن وقعت في الماء سبحت[3].

يقول الشاعر: [4]

ولا تُهِنْ الفقيرَ علَّكَ أَنْ ... تَرْكَعَ يَوْمَاً والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ

ولعل بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة أن المشددة في العمل وعقيل تخفض بهما **وقول الشاعر:** [5]

علَّ صروفُ الدهرِ أو دولاتها
تدلننا اللمة من لماتها
فتستريحَ النفسُ من زفراتِها.

الشاهد فيه فتستريح نصب المضارع بأن بعد الفاء في جواب الترجي وهو كالتمني عند الكوفيين، و ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ نصب على جواب الترجي ومنع ذلك البصريون وخرجوا النصب هنا على أنه في جواب الأمر كما **في قوله:** [6]

يا ناقُ سِيري عنقاً فَسيحاً ... إلى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا

---

(1) سورة غافر ، آية 37.

(2) الحجة في القراءات السبع 315 وانظر: الحجة للقراء السبعة 351/3 ، حجة القراءات السبع 631 ، ، تقريب النشر في القراءات العشر 234.

(3) الكشف عن وجوه القراءات السبع 244/2 وانظر: الكشاف 428/3 ،إملاء ما من به الرحمن 219/2 ، الجامع لأحكام القرآن 228/15، تفسير البحر المحيط 444/7 ، مغني اللبيب 206، روح المعاني 69/24

(4) الأضبط بن قريع السعدي من شعراء الدولة الأموية في الخزانة 588/4 ، ابن عقيل103/2 ، الشعراء 343 ، البيان والتبيين 204/3 ، وشرح شواهد الإيضاح 453/1.

(5) بلا نسبة في شرح شواهد المغني 454/1.

(6) سبق تخريجه.

23.قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [1].

قرأ القراء السبعة﴿أَعْبُدُ﴾ بالرفع، وقرأ نافع وابن عامر ﴿أَعْبُدَ﴾ بالنصب، فقراءة الرفع في أعبد أنها لم تسبق بناصب ولا جازم، والرفع على أنه فعل مضارع مرفوع، والنصب بإضـــمار أن و ﴿أَعْبُدَ﴾ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة[2] وفيه **قول الشاعر**[3]:

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

الشاهد فيه أحضر الوغى الفعل المضارع منصوب بأن مضمرة. ومما يدل على النصب جملة قوله تأمروني أعبد لأنه في معنى تعبدونني وتقولون لي أعبد والأصل تأمرونني أن أعبـد وهـذا النصب على الأصل والدليل على صحة هذا الوجه قراءة من قرأ أعبد بالنصب وقرئ تـأمرونني على الأصل وتأمروني على إدغام النون أو حذفها[4].

24.قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [5].

قرأ نافع وابن عامر ﴿أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾ بالرفع فيهما، وقرأ باقي القراء السبعة بنـصب الفعلين ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾ [6]. فقراءة الرفع على إضمار مبتـدأ والتقـدير: فهـو يرسـله أو مستأنف أو حال عطف على متعلق من ورائي ووحيا مصدر في موضع الحال عطف عليه ذلـك المتعلق والتقدير ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا موحيا أو مسمعا من وراء حجاب؟ أو يرسل فيوحي رفع تقدير بالعطف عليه، وقراءة النصب عطفا على وحيا معناه إلا أن يوحي فيعطف ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ على (أن يكلمه) لأنه يلزم منه تغير المعنى لأنه يصير المعنى إلى نفي الرسل أو إلى نفي المرسل إليهم الرسل لأنه يصير التقدير وما كان لبشر أن يرسل رسولا أتى أن يرسله الله رسولا فلا بد من

---

[1] سورة الزمر ، آية 64.

[2] الكشاف 407/3 وانظر: إملاء ما من به الرحمن 216/2 ، تفسير البحر المحيط 438/7 ، مغني اللبيـب 839- 840، روح المعـاني 23/24

[3] طرفة بين العبد في شرح القصائد 192 ، ابن الشجري 70/1 ، الخزانة 58/1 ، وشرح ابن عقيل 128/2 ، وشـرح شـواهد المغنـي 800/2.

[4] انظر: الكشاف 407/3

[5] سورة الشورى ، آية 51.

[6] السبعة في القراءات 582 وانظر: الحجة في القراءات السبع 319 ،إعراب القراءات السبع وعللها 289/2، معـاني القـراءات 359/2 ،الحجة للقراء السبعة 365/3، ما انفرد به كل من القراء السبعة 33 ، تقريب النشر في القراءات العشر 244 ، طلائع البشر 240

حمله إذا نصبه على معنى وحي[1]. وفي موضع جر أي بأن يرسل أو في موضع نصب حال وعلى هذا لا يجوز عند العكبري أن يكون ﴿أَوْيُرْسِلَ﴾ معطوفا على (أن يكلمه) لأن معناه: ما كان لبشر أن يكلمه الله ولا أن يرسل إليه رسولا وهذا فاسد[2].

وقال سيبويه: (سألت الخليل عن قوله أو يرسلَ رسولا بالنصب فقال (يرسل) محمول على أن تنوي أن هذه التي في قوله (أن يكلمه الله) [3].

وقال الشاعر[4]:

وَلَوْلَا رِجَــالٌ مِــنْ رِزَامِ أعِــزَّةٌ		وآلُ سُبَيْعٍ أَوْ أَسُــوْءَكَ عَلْقَمَــا

الشاهد فيه: نصب (أسؤك) بإضمار أن ليعطف اسم على اسم يضمر أن وذاك لأنه امتنع أن يجعل الفعل على لولا فأضمر أن كأنه قال: لولا ذاك أو لولا أن أسؤك.

25.قوله تعالى: ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ﴾ [5].

قرأ القراء الأربعة عشر ﴿أَوْيُسْلِمُونَ﴾ مرفوعا وأبي وزيد بن على بحذف النون منصوبا ﴿أَوْ يُسْلِمُوا﴾ فقراءة الرفع ﴿أَوْيُسْلِمُونَ﴾ مرفوعا بالعطف على قوله تعالى ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ﴾ وإن شئت كان على أو هم يسلمون[6].

يقول الشاعر[7]:

حَــراجِيجُ لا تَنْفَــكُّ إلا مُناخَــةً		على الخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بها بلداً قَفْرا

الشاهد فيه رفع نرمي على القطع ويجوز حمله على العطف على خبر تنفك أي ما تنفك تستقر على الخسف أو نرمي بها الفقر وقراءة النصب بإضمار أن بمعنى إلى أن يسلموا أو حتى يسلموا فيفيد الحصر والغاية تقتضي أنه لا ينقطع القتال بغير الإسلام والجملة مستأنفة للتعليل كما

---

(1) انظر: التيسير في القراءات السبع 154 ، الكشف عن وجوه القراءات السبع 253/2 ، الكشاف 486/3 ، إملاء ما من به الرحمن 226/2، الجامع لأحكام القرآن 40/16تفسير البحر المحيط 527/7، روح المعاني 57/25

(2) إملاء ما من به الرحمن 226/2

(3) الكتاب 49/3.

(4) الحصين بن الحمام في شرح التصريح 244/2 ، الخزانة 324/3 ، وبلا نسبة في المحتسب 326/1 ، وهمع الهوامع 10,17/2.

(5) سورة الفتح ، آية 16.

(6) الكشاف 545/3 وانظر: الجامع لأحكام القرآن 196/16،تفسير البحر المحيط 94/8 ، مغني اللبيب 725 ،روح المعاني 104/26

(7) ذو الرمة في الكتاب 48/3 ، وهمع الهوامع 120/1 ، شرح شواهد المغني 219/1 ، وبلا نسبة في الجني الداني 521 ، مغني اللبيب 73/1.

في قولك سيدعوك الأمير يكرمك أو يكبت عدوك وتقول ألزمه أو يتقيك بحقك واضربه أو يستقيم[1].

يقول الشاعر[2]:

فَقُلْتُ لَهُ لا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّما		نُحاولُ مُلْكاً أو نَمُوتَ فَنُعْذَرَا

الشاهد فيه: (نموت) بالنصب بإضمار أن والفعل المضارع منصوب.

26.قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾[3].

قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿فيضعفهُ﴾ برفع الفاء وقرأ أبو عمر ونافع وحمزة والكسائي ﴿فيضاعفهُ﴾ بالألف ورفع الفاء وقرأ ابن عامر ﴿فيضعَفهُ﴾ بنصب الفاء وقرأ عاصم ﴿فيضاعَفهُ﴾ بالألف وفتح الفاء[4]

فقراءة الرفع على القطع أو الاستئناف أي فهو يضاعفه وعلى جواب الاستفهام ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ والاستفهام فيه معنى الشرط وتم رفعه على معنى الاستفهام الحقيقي أو على العطف على الفعل ﴿يُقْرِضُ﴾ المرفوع ويصبح الفعل يضاعفه فعل مضارع معطوف على يقرض المرفوع فيكون مرفوعا مثله والفاء استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقراء النصب لأنه واقع في جواب الاستفهام والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية كما تقول أتقوم فأحدثك والمعنى أيكون منك قيام فحديث مني لك والسؤال لم يقع على القرض وإنما وقع السؤال على فاعل القرض وأضمرت (أن) بعد الفاء لتكون مع الفعل الثاني مصدرا فيعطف مصدرا على مصدر فيصبح المعنى والإعراب فلما أضمرت أن نصبت بها الفعل فالقراءة بالنصب محمول على معنى الكلام ونحن نرجح قراءة الرفع فيها وعليها الجمهور[5].

---

[1] الكتاب 47/3 ، وانظر: المقتضب 27/2 ، إملاء ما من به الرحمن 238/2.

[2] امرؤ القيس في الكتاب 47/3 ، شرح المفصل22/7 ، خزانة الأدب 212/4 ، وبلا نسبة في الجني الداني 231 ، الخصائص 263/1.

[3] سورة الحديد ، آية 18.

[4] السبعة في القراءات 625 ، وانظر: التيسير في القراءات السبع 166 ، طلائع البشر 259.

[5] الكشف عن وجوه القراءات السبع 309/2 وانظر: الكشاف 63/4 ، الجامع لأحكام القرآن 187/17،تفسير البحر المحيط 219/8 ، روح المعاني 174/27 ، تلخيص تقريب النشر في معرفة القراءات العشر 1723/11.

27.**قوله تعالى:** ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [1].

قرأ القراء السبعة﴿فَيُدْهِنُونَ﴾ بالرفع وقرأ عاصم وأبو حيوة وابن أبي عبلة ﴿فَيُدْهِنُوا﴾ بالنصب، وقراءة الرفع على الاستئناف أو القطع أي منهم يدهنون ومثله قوله حسبته شتمني فأثب عليه إذا لم يكن الوثوب واقعا ومعناه أن لو شتمني لو ثبت عليه يكون النصب وإن كان الوثوب قد وقع فليس إلا الرفع لأن هذا بمنزلة قوله (ألست قد فعلت فأفعل) ومثله أتتني فأحدثك[2].

يقول الشاعر[3]:

ولا زالَ قَبْرُ بَينِ تُبْنَي وجاسِمٍ ... عليهِ منَ الوَسْمّي جَوْدُ ووابلُ

فيُنبتُ حوذاناً وعوفاً منوراً ... سأُتْبِعُهُ مِنْ خيرِ ما قالَ قائلٌ

الشاهد فيه: رفع ينبت لأنه جعله خبرا ولم يجعله جوابا وذلك أنه لم يجعل النبات جوابا لقوله ولا زال وكأنه قال فذاك ينبت جوذانا ولو نصب ينبت قال الخليل لجاز ولكنا قبلناه ورفعاً.

ومثله **قول الشاعر**[4]:

أَلَمْ تَسْأَلِ الرّبْعَ القَواءَ فينطِقُ ... وَهَلْ تُخْبِرَنْكَ اليومَ بَيْداءُ سَمْلَقُ

الشاهد فيه: رفع ينطق على الاستئناف أو القطع أي فهو ينطق ولو أمكنه النصب على الجواب لكان أحسن.

وقول الشاعر[5]:

لَقَدْ كَانَ في حَوْلٍ ثَواءٍ ثَوَيْتُهُ ... تُقَضَّي لُبَانَاتُ وَيسأمُ سَائِمُ

الشاهد فيه: رفع يسأم لأنه خبر واجب معطوف على تقضي واسم كان مضمر فيها والتقدير لقد كان الأمر تقضي لبانات في الحول الذي ثويت فيه.

وقراءة النصب من وجهين أن الفعل ﴿فَيُدْهِنُوا﴾ معطوف بالنصب على ﴿لَوْ تُدْهِنُ﴾ وكأنها في مكان أن تدهن وقد كان يأخذ برأي الفراء في أن لو قد يكون حرفا مصدريا بمنزلة أن المصدرية

---

[1] سورة القلم ، آية 9.

[2] انظر: الكتاب 36/3، 37

[3] النابغة الذبياني في الكتاب 36/3 ، المقتضب 21/2.

[4] سبق تخريجه

[5] الأعشى في شرح شواهد المغني 879/2

إلا أنها لا تنصب المضارع ويكثر وقوعها بعد ود ويود مثل ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾ و ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾ وقد تقع بدونهما[1].

يقول الشاعر[2]:

مَا كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَــا مَنَّ الفَتَى وهْوَ المَغيظُ المُحْنَقُ

فجاءت بعد لو مننت ولم يأت بعد ود أو يعمر، والوجه الآخر أن ﴿فَيُدْهِنُوا﴾ واقعة في جواب ﴿وَدُّوا﴾ لتضمنها معنى ليت للتمني والفاء للسببية والفعل المضارع بعدها منصوب بأن مــضمرة وجوبا وهي غير فاء العطف أو الاستئناف ويشترط لنصب المضارع بعدها أن تكون مسبوقة بنفي محض أو طلب محض مثل النفي المحض ما تأتينا فتحدثنا، وإذا كان النفي غير محض فإن الفعــل لا ينصب بل يجب رفعه وذلك إذا انتقض النفي بإلا مثلا ما تأتينا إلا فتحدثنا وذلك لأن إلا تــنقض النفي فيكون كأنه إثبات ومثله (ما تزال تأتينا فتحدثنا) لأن زال تدل على النفي ونفي النفي إثبــات فيكون الفعل مرفوعا، إذن فيدهنوا فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية[3].

28.قوله تعالى: ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ [4].

قرأ القراء السبعة﴿فَتَنفَعُهُ﴾ برفع العين، وقرأ عاصم والأعرج وأبو حيوة وابــن أبــي عبلــة بنصبها.[5] ﴿فَتَنفَعَهُ﴾.

وقراءة الرفع على العطف على يزكى ويذكر والتقدير فلعله تنفعه الذكري، وقراءة النــصب على الجواب بالفاء السببية لــ (لعل) والنصب على إضمار (أن) في تعليليه فأضمرت أن بعد الفاء ونصبت

الفعل المضارع حيث يجوز نصب المضارع بعد فاء السببية في جواب الرجاء[6].

---

(1) معاني القرآن 351.

(2) قتيلة وقيل لليلى بنت النضر بن الحارث في الحماسة 17/3 ، الأغاني 69/1 ، وشرح شواهد المغني 649/2.

(3) الكشاف 142/4 وانظر: إملاء ما من به الرحمن 266/2، تفسير البحر المحيط 309/8 ، مغني اللبيب 350 ، روح المعاني 26/29

(4) سورة عبس آية 4

(5) الحجة في القراءات السبع 363 وانظر: إعراب القراءات السبع وعللها 270/2،ما انفرد به كل من القراء 73 ، مختصر فــي مــذاهب القراء السبعة بالأمصار 109 ، غيث النفع في القراءات السبع 301 ، طلائع البشر 214 ، التيسير في القراءات السبع 176.

(6) معاني القراءات 121/3 وانظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع 362/2 ، الكشاف 4/، إملاء ما من به الرحمن 281/2 ، الجــامع لأحكام القرآن 151/19، تفسير البحر المحيط 427/8 ، همع الهوامع 12/2 روح المعاني 40/30

وقد انشد الفراء بالنصب **قول الشاعر**[1]:

عل صروف الدهر أو دولاتها

تدلننا اللمة من لماتها

فتستريح النفس من زفراتها

الشاهد فيه: فتستريح نصب المضارع بأن بعد الفاء في جواب الترجي، والقــراءة المختــارة الرفع لإتفاق أكثر النحاة عليه.

29.قال تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [2]

قرأ ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ بالرفع والنصب

قرأ ابن كثير والكسائي ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ بفتح الباء وقرأ باقي القراء السبعة﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ بــضم الباء، ويقول ابن مسعود المعنى لتركبن السماء في أهوال يوم القيامة حالا بعد حال[3].

وقراءة الرفع أنه فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة الواو والمحذوفة فاعل والنــون للتوكيد واللام زائدة.

وقراءة النصب في ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ أن اللام لام التعليل التي فــي ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ وهــو فعــل مضارع منصوب بحذف النون[4].

---

(1) سبق تخريجه.

(2) سورة الانشقاق ، آية 19

(3) انظر: الحجة للقراء السبعة 108/4.

(4) الكشاف 236/4 وانظر : إملاء ما من به الرحمن 284/2، تفسير البحر المحيط 447/8 ، روح المعاني 82/30

الخلاصة:

الفصل يكشف عن مواضع ورود الفعل المضارع بين الرفع والنصب والقراءات القرآنية التي قرأت بها وذلك حسب التفصيل التالي:

1. ورد الفعل المضارع بين الرفع والنصب في القرآن الكريم في تسعة وثلاثين موضعاً وقد تكررت بعض الأفعال مثل ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ سورة البقرة آية 117 ﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ في خمسة مواضع من القرآن سورة البقرة آية 245، البقرة آية 261، سورة النساء آية 40، سورة التغابن آية 17، سورة هود آية 20.
2. ورد الفعل المضارع بين الرفع والنصب بعد واو العطف وواو المعية في أربعة مواضع من القرآن في الأفعال التالية (يسفك – نرد ولا نكذب– يتوب– نقر) وهي كالتالي:
   - ﴿وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ سورة البقرة آية (30)
   - ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾ سورة الأنعام آية (27)
   - ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ﴾ سورة التوبة آية (15)
   - ﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ﴾ سورة الحج آية (5)
3. ورد الفعل المضارع بين الرفع والنصب بعد الفاء إما للعطف أو فاء السببية المنصوب بأن مضمرة وجوباً في جواب الطلب في ثلاثة عشر موضعاً وهذه الأفعال هي: (يكون – يضاعفه– نذكر – أفوز – يموتوا – أطلع – يضاعف – يدهنون – تنفعه) والآيات هي كالتالي:
   - ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ سورة البقرة آية 117
   - ﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ سورة البقرة آية 245، البقرة آية 261، سورة النساء آية 40، سورة التغابن آية 17، سورة هود آية 20.
   - ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ سورة البقرة آية (282)
   - ﴿فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ سورة النساء آية (73)
   - ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ سورة فاطر آية (36)
   - ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ سورة غافر آية (37)
   - ﴿يُضَاعَفُ لَهُمْ﴾ سورة الحديد آية (18)

- ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ سورة القلم آية (9)
- ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ سورة عبس آية (4)

4. حتى إما تكون مهملة أو حتى الناصبة للفعل المضارع وهي بمعنيين بمعنى كي وبمعنى إلى أن منصوب بأن مضمرة، وقد وردت في موضع واحد في الفعل التالي: (يقول) في قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ سورة البقرة آية (214)
5. وردت بعد أن وهي نوعان إما مخففة من الثقيلة وإما أن الناصبة للفعل المضارع في أربعة مواضع في الأفعال التالية: (يتم – تكلم – تكون– يسجدوا) وهي كالتالي:
   - ﴿أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ سورة البقرة آية (233)
   - ﴿أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ﴾ سورة آل عمران آية (41)
   - ﴿وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ سورة المائدة آية (71)
   - ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ سورة النمل آية (25)
6. وردت بالواو للعطف إما بالرفع أو النصب حسب ما قبله إما على قطعة مما قبله وابتدأ الكلام به والنصب على عطفه على ما قبله وهو منصوب مثله في أربعة مواضع.
   - ﴿وَلاَ يَأْمُرَكُمْ﴾ سورة آل عمران آية (80)
   - ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ سورة المائدة آية (53)
   - ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي﴾ سورة الشعراء آية (13)
   - ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ سورة لقمان آية (6)
7. وردت لا بمعنى ليس في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ سورة المائدة آية (71)
8. ورد الفعل المضارع بين لام التعليل واللام الزائدة حيث ورد الفعل المضارع مرفوعاً بعد اللام الزائدة والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام التعليل أو لا كي في أربعة مواضع في الأفعال التالية: (لنسم– لتزول– لتغرق – لتركبن) وهي كالتالي:
   - ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة الأنعام آية (71)
   - ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ سورة إبراهيم آية (46)
   - ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ سورة الكهف آية (71)
   - ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ سورة الإنشقاق آية (19)

9. ورد الفعل المضارع مرفوعاً لتجرده من الناصب والجازم أو النصب بأن مضمرة محذوفة ويدل عليها الجملة السابقة لها على الأصل في موضع واحد في الفعل التالي أعبد في قوله: ﴿تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾ سورة الزمر آية (64)

10. ورد بعد (أو) العاطفة إما للرفع والنصب فالرفع على الاستئناف فيرفع أو نصبه على الفعل المضارع قبله وهو منصوب في موضع واحد في الفعل التالي يرسل في قوله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ﴾ سورة الشورى آية (51)

11. ورد بعد أو إما للعطف أو أن مضمرة بعد أو في الفعل (يسلمون) في قوله: ﴿أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ سورة الفتح آية (16)

12. ورد الفعل المضارع منصوباً في جواب الاستفهام في أربعة مواضع في الأفعال التالية (يسفك – يضاعفه – تغرق – أعبد)

- ﴿وَيَسْفِكُ الدِّمَاء﴾ سورة البقرة آية (30)
- ﴿يُضَاعَفُ لَهُمْ﴾ سورة الحديد آية (18)
- ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ سورة الكهف آية (71)
- ﴿أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ سورة الزمر آية (64)

13. ورد في جواب الأمر في موضعين في القرآن الكريم في الأفعال التالية (يكون – يتوب) وهي كالتالي:

- ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ سورة البقرة آية 117
- ﴿وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَى مَن يَشَاء﴾ سورة التوبة آية (15)

14. ورد الفعل المضارع في جواب التمني في ثلاثة مواضع في الأفعال التالية: (أفوز – ولا يكذب – فيدهنون) وهي كالتالي:

- ﴿فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيمًا﴾ سورة النساء آية (73)
- ﴿وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ سورة الأنعام آية (27)
- ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ سورة القلم آية (9)

15. ورد الفعل المضارع في جواب النفي في موضع واحد في الفعل التالي (يموتوا) وهو كالتالي: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ سورة فاطر آية (36)

16. ورد الفعل المضارع في جواب الرجاء في موضعين في الأفعال التالية (أطلع – تنفعه) وهي كالتالي:

- ﴿ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾ سورة غافر آية (37)
- ﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾ سورة عبس آية (4)

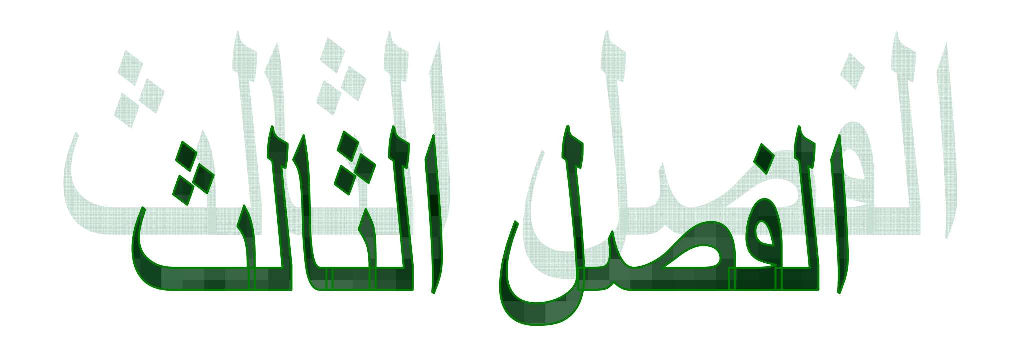
17. إن قراءة النصب في (كن فيكون) البقرة 117 التي قال عنها بعض النحاة أنها ضعيفة غير صحيحة لأن هذه القراءات وردت في القرآن الكريم سبع مرات بالنصب وهذا يدل على صحة هذه القراءة وللنحاة شواهد كثيرة تدل على نصب الفعل المضارع بعد الفاء المسبوقة بالأمر.

18. اختلاف النحاة في قوله تعالى: ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ سورة البقرة آية (233) فالكوفيون يرون أنها المخففة من الثقيلة ونحاة البصرة يرون أنها أن الناصبة للفعل المضارع لأنها تؤول هي، والفعل المضارع بعدها بمصدر ويقدر المصدر إتمام الرضاعة.

19. ورد لـ(أن) عدة معاني عند دخولها على الفعل إما أن الناصبة للفعل المضارع أو أن المخففة من الثقيلة أو أن تكون بمعنى أي أو للتوكيد وإن اختلفت معاني أن فإن أن الناصبة هي التي تنصب الفعل المضارع أما أن التي بمعنى أو المفسر فلا تعمل النصب في الفعل المضارع وأن التي للتوكيد والمخففة من الثقيلة لا تعمل النصب.

20. إن اتفاق النحاة على قراءة هي التي ترجح تلك القراءة عن القراءات الأخرى.

21. عرض الفصل أقوال النحاة والمفسرين في قراءات هذه الأفعال المضارعة بين الرفع والنصب.



الفصل الثالث

قراءات الفعل المضارع بين الرفع والجزم

ويشمل على:

- تمهيد

المبحث الأول : الفعل المضارع بين الرفع والجزم

المبحث الثاني : تخريجات النحاة والمفسرين

رفع الفعل المضارع: سبق الحديث عنه في الفصل السابق

أولاً: جزم الفعل المضارع

يجزم الفعل المضارع إذا سبقه حرف جزم أو اسم جازم أو وقوعه في جواب الطلب ويكون علامة جزم الفعل المضارع واحدة مما يلي:

1- يجزم بالسكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به من الضمائر ما يجعله من الأفعال الخمسة ولم يتصل به ما يكون سببا في بنائه وهو نون النسوة ونون التوكيد مثال ذلك ليخلص المعلمون في عملهم، ومثله لا تندفع إلى قول تندم عليه .

2- يجزم بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر بالألف أو بالواو أو بالياء وتبقى الفتحة أو الضمة أو الكسرة دليلاً على الألف أو الواو أو الياء المحذوفة مثال المعتل الألف لم يخش المؤمن إلا الله ومثال المعتل بالياء: لا تجز الإحسان بالإساءة ومثال المعتل بالواو متى تدعنا نلب دعوتك.

3- يجزم بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة مثل: لا تفعلوا غير الخير.

4- يبنى ويكون في محل جزم إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد فيبنى على السكون مع نون النسوة ويبنى على الفتح مع نون التوكيد ومثال المبني مع نون التوكيد لينصرن المؤمن أخاه المؤمن. ومثله لا تمدحن امرأ حتى تجربه،

ومثال المبنى مع نون النسوة لتصبرن على الشدائد أيتها الأمهات وعوامل الجزم بالفعل المضارع قسمان: قسم يجزم فعلاً واحداً وقسم يجزم فعلين.

1. العوامل التي تجزم فعلاً واحداً خمسة هي: وقوعه جواباً للطلب أو الحروف وهي: لم ولما ولام الأمر ولا الناهية.
2. العوامل التي يجزم فعلين تقسم إلى حروف وأسماء والحروف التي يجزم فعلين هي أن وإذما والأسماء التي تجزم فعلين هي من، وما، ومهما، ومتى، وأين، وأيان، وحيثما، وأنى، وأي.

المبحث الأول : الفعل المضارع بين الرفع والجزم :

وقد وردت قراءات الرفع والجزم في ثمانية وعشرين موضعاً في الآيات التالية:

1. ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً ﴾ [1]
2. ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [2]

---

[1] سورة البقرة آية (67)

[2] سورة البقرة آية (119)

3. ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [1]

4. ﴿ لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [2]

5. ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ [3]

6. ﴿ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً ﴾ [4]

7. ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاء شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللّهِ ﴾ [5]

8. ﴿ مَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [6]

9. ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَبِّي عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ [7]

10. ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [8]

11. ﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلاَ كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلاَ تَقْرَبُونِ ﴾ [9]

12. ﴿ قَالَ أَنَاْ يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيِصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [10]

13. ﴿ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً ﴾ [11]

---

[1] سورة البقرة آية (233)
[2] سورة آل عمران آية (188)
[3] سورة الأنعام آية (109)
[4] سورة آل عمران آية (120)
[5] سورة يونس آية (18)
[6] سورة الأعراف آية (186)
[7] سورة هود آية (57)
[8] سورة يوسف آية (12)
[9] سورة يوسف آية (60)
[10] سورة يوسف آية (90)
[11] سورة الإسراء آية (33)

14. ﴿ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾ [1]

15. ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ [2]

16. ﴿ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴾ [3]

17. ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ﴾ [4]

18. ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾ [5]

19. ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ [6]

20. ﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [7]

21. ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [8]

22. ﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ [9]

23. ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ [10]

24. ﴿ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴾ [11]

25. ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾ [12]

26. ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴾ [13]

27. ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ، ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴾ [14]

28. ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [15]

---

[1] سورة الكهف آية (26)

[2] سورة مريم آية (6)

[3] سورة طــه آية (58)

[4] سورة طــه آية (69)

[5] سورة طــه آية (77)

[6] سورة طــه آية (112)

[7] سورة الفرقان آية (69)

[8] سورة النمل آية (18)

[9] سورة القصص آية (34)

[10] سورة الأحزاب آية (28)

[11] سورة محمد آية (37)

[12] سورة التغابن آية (9)

[13] سورة الإنسان آية (9)

[14] سورة المرسلات آية (17)

[15] سورة الإخلاص آية (3)

المبحث الثاني :

تخريجات النحاة والمفسرين لقراءات الفعل المضارع بين الرفع والجزم

سأتناول تخريجات النحاة والمفسرين لمواضع الرفع والنصب في القرآن الكريم على النحو الآتي:

1. قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾ [1]

قرأ الجمهور ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ بالرفع وعن أبي عمرو ﴿يَأْمُرْكُمْ﴾ بالسكون

فقراءة الرفع في ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ لأن الفعل المضارع لم يسبق بناصب ولا جازم

وقراءة الجزم على أن الكاف متحركة وقبل الراء حركة فسكنوا الأوسط وإبدال الهمزة ألفاً وأجروا المنفصل مجرى المتصل، ومنهم من يختلس ولا يسكن وقرئ بالألف على إبدال الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها. [2]

2. قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [3]

قرأ نافع ويعقوب ﴿وَلَا تُسْأَلْ﴾ بفتح التاء وسكون اللام

وقرأ باقي القراء السبعة ﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾ مضمومة التاء مرفوعة اللام والمعنى ولست تسأل عن أصحاب الجحيم[4]

وقراءة الرفع على أنه جعل لا نافية بمعنى ليس والتقدير أنك لا تسأل عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا لأن ذلك ليس إليك إن عليك إلا البلاغ.

أو الاستئناف ويكون الفعل المضارع مرفوعاً.

وقراءة الجزم على أن الفعل المضارع مجزوم بلا الناهية ويقوي ذلك ما روي في سبب نزول هذه الآية الكريمة من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليت شعري ما فعل أبواي فنزل قوله

---

[1] سورة البقرة آية (67)

[2] شواهد التوضيح والتصحيح 171وانظر: إملاء من به الرحمن 42/1 ، تفسير البحر المحيط 414/1 وتفسير القرآن 107/1 وفريدة الدهر 91/2وروح المعاني 285/1

[3] سورة البقرة آية (119)

[4] السبعة في القراءات 169 وانظر: الحجة في القراءت السبع 87 والحجة للقراء السبعة 373/1 وما انفرد به القراء السبعة 34 والحجة في القراءات السبع 120 وطلائع البشر 35 والقراءات وأثرها في علوم العربية 206

تعالى: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ فنهاه الله عن السؤال عنهم حتى قيل إنه ما ذكرهما بعد ذلك حتى توفاه الله.

وذلك النهي عن السؤال عن ذلك وفي النهي معنى التعظيم لما هم فيه من العذاب أي: لا تسأل يا محمد عنهم فقد بلغوا غاية العذاب التي ليس بعدها مستزاد[1].

3. **قوله تعالي:** ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾ [2]

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبان عن عاصم ﴿لَا تُضَارُّ﴾ بالرفع أي برفع الراء المشددة وهذه القراءة مناسبة لما قبلها ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا﴾، لاشتراك الجملتين في الرفع.

وقراءة الرفع على أنه فعل مضارع من (ضار) مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ولا نافية ومعناها النهي للمشاكلة[3].

أما قراءة الجزم في (لا تضارَّ) التي قرأ بها باقي القراء السبعة على أنه فعل مضارع من (ضار) ولا ناهية والفعل المجزوم بها ثم تحركت الراء الأخيرة تخليصا من التقاء الساكنين على غير قياس والمعروف عن أهل الشام النصب.

وقرأ أبو جعفر ﴿لَا تُضَارْ﴾ بالسكون مع التخفيف وهو من ضاره يضيره والضرار فعال من الضر والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين[4]

وعن كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تضر[5]

---

[1] السبعة في القراءات 169.

[2] سورة البقرة آية 233

[3] السبعة في القراءات 183 وانظر: تفسير البحر المحيط 214/2 والقراءات وأثرها في علوم العربية 209

[4] العين 302/5 وانظر: لسان العرب 557/4 والمصباح المنير 6/2

[5] الحجة في القراءات السبع 97 وانظر: الحجة للقراء السبعة 445/1 وحجة القراءات 136 والكشاف 370/1 والجامع لأحكام القرآن 128/3 وطلائع البشر 44وروح المعاني 147/2

4. **قوله تعالي:** ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ﴾ [1]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ و ﴿لَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ بالياء فيها ورفع الباء وقرئ بضم الباء في الفعلين وبالتاء فيها ورفع الباء وقرئ بضم الباء في الفعلين وبالتاء فيها (تحسُبن) و ﴿تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ على أن الخطاب شامل للمؤمنين أيضا.

وقرأ حمزة وعاصم ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ و ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ بتاء الخطاب وفتح الباء فيها.

فقراءة الرفع على أن الفعل مجرد من النواصب والجوازم وقراءة الجزم على أن الفعل سبق بلا الناهية مبنى على الفتح في محل جزم.[2]

5. **قوله تعالي:** ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [3]

فقراءة الرفع على أن (ما) استفهامية ويعود عليها ضمير الفاعل في (يُشْعِرُكُمْ) أي وما يشعرهم أنها إذا جاءتهم لا يُؤْمِنُونَ أي يحلفون بأنهم يؤْمِنُون عند مجيئها وَمَا يُشْعِرُكُمْ أنا نقلب أفئدتهم وأبصارهم أي نطبع على قلوبهم وأبصارهم فلا يفقهون ولا يبصرون الحق كما كانوا عند نزول آياتنا أولاً لا يؤمنون بها لكونهم مطبوعاً على قلوبهم ولا يحسن أن تكون ما نافية لأنه يصير التقدير (وليس يدريكم الله أنهم لا يؤمنون) وهذا متناقض لأنه قد أدرانا أنهم لا يؤمنون بقوله ولو أننا أنزلنا إليهم الملائكة)[4]

وقرأ بالسكون والفعل مجزوم بما والفعل المضارع المجزوم ما جازمة والفعل بعدها مجزوم وفي أن أوجه أحدها أن (أن) بمعني لعل وعلى هذا يكون المفعول الثاني محذوفاً وهو (وما يشعركم إيمانهم) والثاني أن (لا) زائدة فتكون (أن) وما عملت فيه في موضع المفعول الثاني والثالث أن (أن) على أصلها ولا غير زائد
ويئس من إيمانهم والتقدير لا يؤمنون محذوف المفعول.[5]

---

(1) سورة آل عمران آية 188

(2) الكشف عن وجوه القراءات السبع 1/ 367 وانظر:الكشاف 486/1 والجامع لأحكام القرآن 235/4 و تفسير البحر المحيط 143/3 ومغني اللبيب 640وروح المعاني 152/4

(3) سورة الأنعام آية 109

(4) الكشف عن وجوه القراءات السبع 1/ 445 وانظر:الكشاف 44/2 ،الجامع لأحكام القرآن 47/7 و تفسير البحر المحيط 201/4

(5) التبيان في إعراب القرآن 257/1 وانظر: دراسة الظواهر النحوية في القراءات القرآنية 172،174/2

6. **قوله تعالى:** ﴿ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ [1]

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بكسر الضاد وسكون الراء في ﴿ يَضِرْكُمْ ﴾وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾بضم الضاد وضم الراء مع تشديدها. [2]

فقراءة الرفع من ثلاثة أوجه:

أحدهما: أنه في نية التقديم أي (لا يضركم كيدهم شيئاً إن تتقوا)

والثاني: أنه حذف الفاء وتعتبر الضمة علامة إعراب.

الثالث: أنها ليست علامة إعراب بل لما اضطر إلى التحريك حرك بالضم إتباعاً لضمة الضاد وقيل حركها بحركتها الإعرابية المستحقة لها في الأصل ويقرأ بفتح الراء على أنه مجزوم حرك بالفتح لالتقاء الساكنين إذا كان أخف من الضم والكسر.

وقراءة الجزم على أنه جواب الشرط لفعل الشرط (تصبروا) ويصبح فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط. [3]

يضركم واقع في جواب الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وهي في الأصل (يضرونكم) وعند الجزم أصبحت (يضروكم)، والفعل المضارع (تصبروا) مجزوم بعد إن التي تجزم (فعلين) فعل الشرط وجوابه وتصبروا فعل مضارع مجزوم بأن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

7. **قوله تعالى:** ﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [4]

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ﴿ وَنَذَرُهُمْ ﴾ بالنون والرفع وقرأ أبو عمرو ﴿ وَيَذَرُهُمْ ﴾ بالياء والرفع وكذلك قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحفص ﴿ وَيَذَرُهُمْ ﴾ بالياء مع الرفع.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿ وَيَذَرْهُمْ ﴾ بالياء مع الجزم[5]

---

[1] سورة آل عمران آية (120) وسورة يونس آية (18).

[2] انظر: مختصر في مذاهب القراء السبعة 106.

[3] الكشف عن وجوه القراءات السبع 355/1 وانظر: إملاء ما من به الرحمن 47/1.

[4] سورة الأعراف آية (186)

[5] السبعة في القراءات 170 وانظر: الحجة في القراءات السبع 167 والحجة للقراء السبعة 282/2 وتقريب النشر في القراءات العشر 197.

فقراءة الرفع على القطع والاستئناف والتقدير وقراءة الجزم عطفاً على موضع الفاء التي هي جواب الشرط وهي الجملة الاسمية الواقعة جواب الشرط في قوله تعالى: ﴿مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ لأن ما بعدها مجزوم وموضعها الجزم إذ هي جواب الشرط فجعلاه كلاماً متصلاً بعضه ببعض غير منقطع مما قبله كأنه قيل من يضلل الله لا يهده أحد ويذرهم في الطغيان ومثاله في الجزم نحو أئتني أكرمك بإضمار الشرط[1]

8. قوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾[2]

قرأ القراء السبعة بضم ﴿وَيَسْتَخْلِفُ﴾ بضم الفاء وقرأ حفص في رواية هبيرة ﴿وَيَسْتَخْلِفْ﴾ بالجزم.

فقراءة الرفع على معنى الخبر المستأنف أي هو يستخلف والتقدير يهلككم ويجيء يقوم آخرين يخلفونكم في دياركم وأموالكم.

وقراءة الجزم بالعطف على موضع جواب الشرط ﴿فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم﴾ المجزوم والتقدير فإن تولوا يعذرني ويهلككم ويستخلف مكانكم آخرين. [3]

9. قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾[4]

قرأ القراء السبعة ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾بالياء والجزم على أنه أخبر بذلك عن يوسف عليه السلام دون إخوانه وأبو عمرو بالنون والجزم ﴿نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ﴾ وقرأ العلاء بن سيابة﴿يَرْتَعِ﴾ بالياء وكسر العين مجزوماً محذوفة اللام و﴿وَيَلْعَبُ﴾ بالياء وضم الباء.

وقرأ باقي القراء السبعة ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ بالرفع[5]

فقراءة الرفع على الابتداء على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي وهو يلعب.

---

[1]الكشف عن وجوه القراءات السبع 485/1 وانظر: الكشاف 134/2 والتبيان في إعراب القرآن 290/1وتفسير البحر المحيط 433/4 ومغني اللبيب 620 وروح المعاني 129/9

[2]سورة هود آية (57)

[3]الكشاف 277/2 وانظر: إملاء ما من به الرحمن 41/2وتفسير البحر المحيط 234/5 وروح المعاني 84/12

[4]سورة يوسف آية (12)

[5]السبعة في القراءات 345 وانظر: الحجة في القراءات السبع 193 وطلائع البشر 124 وحجة القراءات السبع 356

وقراءة الجزم على أنه واقع في جواب الأمر والتقدير أرسله إن ترسله يرتع ويلعب والفعل المضارع يرتع مجزوم في جواب الطلب. [1]

10. قوله تعالى: ﴿فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ [2]

قرأ الجمهور ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾بالرفع وقرأ باقي القراء السبعة ﴿وَلَا تَقْرَبُوا﴾بالجزم

أما قراءة الرفع على الاستئناف لئلا يلزم عطف الإنشاء على الخبر

قراءة الجزم فيها وجهان أحدهما أن يكون داخلاً في حكم الجزاء مجزوماً عطفاً على محل قوله ﴿فَلَا كَيْلَ لَكُمْ﴾ الواقعة في جواب الشرط والتقدير فإن لم تأتوني به تحرموا ولا تقربوا والثاني أن يكون بمعنى النهي ويكون الفعل المضارع مجزوماً بلا الناهية. [3]

11. قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [4]

قرأ ابن كثير وحده بياء في الوصل والوقف ﴿يَتَّقِي﴾والفعل المضارع مرفوع.

وقرأ باقي القراء السبعة بغير ياء في وصل ولا وقف ﴿يَتَّقِ﴾والفعل المضارع مجزوم[5]

وقد قال مجاهد[6]: "من يتق في تركه المعصية ويصبر في السجن وقيل من يتق الله ويصبر على المصائب"

وقراءة الرفع من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه أشبع كسرة القاف فنشأت الياء

والثاني: أنه قدر الحركة على الياء وحذفها بالجزم وجعل حرف العلة كالصحيح في ذلك

والثالث: أنه جعل من بمعنى الذي فالفعل على هذا مرفوع وقيل﴿وَيَصْبِرْ﴾مرفوع عطفاً على مرفوع وسكنت الراء في﴿وَيَصْبِرْ﴾ لا للجزم بل لتوالي الحركات.

---

[1] معاني القرآن 531/1 وانظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع 5/2 والكشاف 305/2 وإملاء ما من به الرحمن 50/2 والجامع لأحكام القرآن 98/9وتفسير البحر الميحط 285/5 وروح المعاني 194/12

[2] سورة يوسف آية (60)

[3] انظر: الكشاف 330/2و تفسير البحر المحيط 321/5 وروح المعاني 9/13

[4] سورة يوسف آية (90)

[5] انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع 14/2

[6] السبعة في القراءات 351

أما قراءة الجزم فالفعل يتق مجزوم بحذف الياء التي هي لام الكلمة ومن جازمة ﴿وَيَصْبِرْ﴾ مجزوم عطفاً على يتقي.

أو مجزوم على المعنى لأن (من) هنا وإن كانت بمعنى الذي ولكنها بمعنى الشرط لما فيها من العموم والإبهام ومن هنا دخلت الفاء في جوابها ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [1]

وقد تكون من خبراً بمعنى الذي كقولك (من كلمه زيدُ) و (من كلمني عمرو) (ومَن مرَّ بمحمد) و(رأيت مَن في الدار) ومنه قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [2] ومن إذا جعلتها للجزاء جزمت الفعلين كقولك من يزرني أزره (ومن يكر مني أكرمه) [3] وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [4]فإن جعلتها للاستفهام رفعت الفعل الأول وجزمت الثاني لأنه جواب الاستفهام بغير الفاء كقولك (من يزورني أزره) فإن جعلتها بمعنى الذي رفعت الفعلين جميعاً فقلت (من يزورني أزوره) (والمعنى الذي يزورني أزوره) ومنه قوله تعالى: ﴿مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [5]

12. قوله تعالى: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ﴾ [6]

قرأ القراء الأربعة عشر ﴿يُسْرِفْ﴾ بالجزم وقرأ أبي ﴿يُسْرِفُ﴾ بالرفع وقراءة الرفع على أن اللام نافية والفعل المضارع مرفوع حيث أن الجملة خبرية فيها معنى النهي

وقراءة الجزم على أن لا الناهية وهي من أدوات الجزم التي يطلب فيها الكف عن فعل ويجزم الفعل بعدها. [7]

---

[1]الكشاف 342/2 وانظر: إملاء ما من به الرحمن 58/2 وتفسير البحر المحيط 342/5 و343 ومغني اللبيب 621 وروح المعاني 50/13والقراءات وصلتها بالنحو والإعراب168/12.

[2]سورة فصلت آية (40)

[3] انظر: الأزهية في علم الحروف 103

[4]سورة الفرقان آية (68)

[5]سورة هود آية (39)

[6]سورة الإسراء آية (33)

[7]الكشاف 448/2 وانظر : إملاء ما من به الرحمن 91/2وتفسير البحر الميحط 34/6وروح المعاني 70/15

13. قوله تعالى: ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾[1]

قرأ القراء السبعة بالياء والرفع ﴿يُشْرِكُ﴾ غير ابن عامر فإنه ﴿تُشْرِكْ﴾ قرأ بالتاء والجزم. [2]

فقراءة الرفع على أن لا نافية بمعنى ليس والمضارع مسند إلى ضمير يعود على الله في قوله تعالى ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ﴾ والعطف على الجملة قبلها وهي الله اعلم بما لبثوا فهي من جملة ما أمر أن يقوله عليه السلام.

وقراءة الجزم بالتاء والجزم على النهي ويكون الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره من الناس أي لا تشرك أيها الإنسان في حكم ربك أحداً نهى عن الإشراك وهو رجوع من غيبة إلى الخطاب

ومما يقوي قراءة الجزم قوله تعالى:﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ فكل من وقوله ﴿يُشْرِكُ﴾ وقوله﴿تَدْعُ﴾ جاءت مجزومة بالنهي ومما يقويهما ﴿وَلَن تَجِدَ﴾ وقوله ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ وقوله ﴿واصبر﴾ وقوله ﴿لَا تَعْدُ﴾ فالمخاطب فيها واحد وهو الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم [3]

14. قوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾[4]

قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة والجمهور ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ برفعهما.

وقرأ أبو عمرو والكسائي ﴿يَرِثْنِي وَيَرِثْ﴾ جزماً فيهما[5]

فقراءة الرفع فيهما على أن الفعل صفة لولياً والمعنى فهب لي من لدنك ولياً وارثا لي ووراثاً من آل يعقوب.

---

[1]سورة الكهف آية (26)

[2]الحجة في القراءات السبع 223 وانظر: الحجة للقراء السبعة 84/3 وما انفرد به كل من القراء السبعة 162 وتقريب النشر 215 وطلائع البشر 145.

[3] معاني القراءت 109/2 وانظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع 58/2 والكشاف 481/2 والجامع لأحكام القرآن 281/10وتفسير البحر المحيط 117/6، روح المعاني 256/15

[4]سورة مريم آية (6)

[5]السبعة في القراءات 407وانظر: الحجة في القراءات السبع 334 والحجة للقراء السبعة 115/3 وتقريب النشر في القراءت العشر 217 وطلائع البشر 155.

وقراءة الجزم على أن الفعل الأول مجزوم في جواب الدعاء وهو قوله فهب لي لقصد الجزاء فالفعل واقع في جواب الطلب والفعل الثاني بالعطف عليه والمعنى أن تهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب[1]

15. قوله تعالى: ﴿ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴾ [2]

قرأ ابو جعفر وشيبة ﴿ لَّا نُخْلِفْهُ ﴾ بجزم الفاء وقرأ باقي القراء الأربعة عشر برفعها﴿ لَّا نُخْلِفُهُ ﴾ [3]

فقراءة الرفع على أنه فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والجملة الفعلية في محل نصب صفة لموعداً.

وقراءة الجزم على أنه جواب للأمر قبله وهو قوله تعالى ﴿ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا ﴾والتقدير إن تجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه ولا نافية في القراءتين. [4]

قال ابن الجزري: [5] .... واجزم نُخلفهُ ثِبْ

16. قوله تعالى: ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ﴾ [6]

قرأ القراء السبعة ﴿ تَلْقَفْ ﴾ بالجزم وقرأ ابن عامر وحده برفع الفاء في ﴿ تَلَقَّفُ ﴾ وتشديد القاف[7].

وقراءة الرفع على أنه رفع الفعل على أن الجملة مستأنفة استئنافاً بيانياً أو حال مقدرة من فاعل ألق كأنه المتلقف وإن كانت العصا هي المتلقفة فجعل التلقف له لما كان بإلقائه كما قال: ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [8] فأضاف الرمي إلى نفسه لا إله إلا هو وإن كان الرمي في الظاهر

---

[1] الكشاف 502/2 وانظر: الجامع لأحكام القرآن 9/11 وتفسير البحر المحيط 174/6، وروح المعاني 63/16.

[2] سورة طـــه آية (58)

[3] طلائع البشر 162وانظر: تقريب النشر في القراءات العشر 219.

[4] الكشاف 542/2 وانظر: الجامع لأحكام القرآن 107/11 والتبيان في إعراب القرآن 123/2وتفسير البحر المحيط 253/6 وروح المعاني 217/16 والهادي 42/3

[5] الهادي 42/3

[6] سورة طـــه آية (69)

[7] السبعة في القراءات 420وانظر: الحجة للقراءت السبعة 115/3 والحجة في القراءات السبع 244 وتقريب النشر في القــراءات العــشر 219 وطلائع البشر 164 وتقريب النشر في القراءات العشر 219 وطلائع البشر 164 والإقناع في القراءات السبع 428.

[8] سورة الأنفال آية (17)

من النبي صلى الله عليه وسلم وحسن ذلك لأنه بقدرة الله عز وجل ومشيئته وقوته ويجوز رفع تلقف على أن يكون حالاً من المفعول وهو (ما) الموصولة وهو (العصى)

وقراءة الجزم أنه جعله جواباً للأمر في قوله ﴿وَأَلْقِ﴾وجواب الأمر كجواب الشرط والفعل المضارع مجزوم في جواب الطلب. [1]

17. **قوله تعالى:** ﴿لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [2]

قرأ الأعمش وحمزة وابن أبي ليلي﴿تَخَافُ﴾ بالجزم وقرأ باقي القراء الأربعة عشر ﴿تَخَافُ﴾ بالرفع. [3]

فقراءة الرفع على الخبر المعنى وهو مستأنف ﴿لست تخافُ دركاً﴾ وجعل (لا) فيه بمعنى ليس.

وقراءة الجزم على أنه جواب (فاضرب) أو جواب للنهي والمعنى لا تخف أن يدركك فرعون ولا تخش الغرق ويلاحظ أن الفعل الأخير في هذه القراءة (لا تخشى) معطوف على فعل مجزوم وأثبتت فيه الألف ووجه ذلك بأنه قد يكون مستأنفاً وقد يكون في موضع جزم وإن كانت فيه الياء[4] واحتج بأن العرب قد تصنع ذلك مورداً **قول الشاعر:** [5]

ألَــمْ يأتيــكَ والأَنْبَــاءُ تَنْمِــي ... بما لاقتْ لبُــون بَنِــي زِيَــاد

الشاهد فيه: (ألم يأتيك) حيث أثبت الياء في يأتيك وهي في موضع الجزم بلم.

وقول الشاعر: [6]

هَجْوتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْــتَ مُعْتَــذِراً ... من هَجْو زَبَّان لم تَهْجو ولم تَدَعِ

الشاهد فيه: (لم تهجو) وإذ أثبتت الواو في تهجو مع وجود لم الجازمة حيث لم يحذف حرف العلة من الفعل المضارع المجزوم اضطراراً والرفع بعد لم لغة قوم من العرب.

---

[1] إعراب القراءات السبع 200/1 وانظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع 102/2والكشاف 545/2 وإملاء ما من بــه الــرحمن 124/2 والجامع لأحكام القرآن 114/11 وتفسير البحر المحيط 260/6 وروح المعاني 229/16

[2] سورة طــه آية (77)

[3] حجة القراءات السبع 459 وانظر: الحجة في القراءات السبع 425 والتيسير في القراءات السبع 118والسبعة في القراءات 421 والحجة للقراء السبعة 148/3 وما انفرد به كل من القراء السبعة 93 وطلائع البشر 165 وتقريب النشر في القراءات العشر 220

[4] إعراب القراءات السبع وعللها 46/2 وانظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع 2/ 102 والكشاف 547/2 والتبيان في إعراب القــرآن 2/ 127 والجامع لأحكام القرآن 118/11 وتفسير البحر المحيط 264/6 وروح المعاني 236/16

[5] قيس بين زهير في الأغاني 131/17 وشرح شواهد المغني 328 ولسان العرب 14/14 وخزانة الأدب 359/8 وبلا نسبة فــي أوضــح المسالك 76/1.

[6] بلا نسبة في همع الهوامع 52/1 وشرح التصريح 87/1 ولسان العرب 492/15 وخزانة الأدب 359/8.

18. قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾[1]

قرأ القراء السبعة ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ بالرفع غير ابن كثير فإنه قرأ ﴿لَا يَخَفْ﴾ على النهي والجزم[2]

فقراءة الرفع على أن لا نافية والفعل بعدها مرفوع لتجرده من العوامل أي الناصب أو الجازم والجملة الفعلية من الفعل والفاعل خبر لمبتدأ محذوف تقديره فهو لا يخاف وجملة المبتدأ والخبر في موضع جزم جواب الشرط وقراءة الجزم على أن (لا) ناهية والفعل بعدها مجزوم بها ﴿لَا يَخَفْ﴾ والجملة في موضع جزم جواب الشروط وهو نهي من عمل الصالحات وهو مؤمن أن يخاف أن يظلمه أحد أو ينقض من عمله وهو قوله ﴿وَلَا هَضْمًا﴾[3] والاختيار لأكثر على الرفع لأن من يعمل الصالحات توجب عليه عدم الخوف من وقوع الظلم عليه أو هضم أعماله في الحياة الدنيا.

ولا الناهية أو الطلبية وهي التي يطلب فيها الكف عن فعل ويجزم الفعل المضارع بعدها وتدخل على المخاطب وعلى الغائب ولا تدخل على فعل المتكلم أما لا النافية فلا تعمل الجزم ويرفع الفعل بعدها وهي تنفي وقوع الفعل والفرق بينهما بحسب المعنى فالمعنى هو الذي يحدد لا النافية من لا الناهية.

19. قوله تعالى: ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾[4]

قرأ ابن كثير ﴿يُضَعَّفْ﴾ بالتشديد والجزم وقرأ ابن عامر ﴿يُضَعَّفُ﴾ بالتشديد والرفع و﴿وَيَخْلُدُ﴾ بالرفع أيضاً وقرأ ابو بكر ﴿يُضَاعَفُ﴾ بالرفع والألف ﴿وَيَخْلُدُ﴾ بالرفع وقرأ باقي القراء السبعة ﴿يُضَاعَفْ﴾و﴿وَيَخْلُدْ﴾ بالألف والجزم فيهما.[5]

فقراءة الرفع أنه قطعه مما قبله واستأنفه في تأويل تفسير (يلق آثاماً) كأن قائلاً قال: (ما يلقى الآثم؟) فقيل (يضاعف للآثم العذاب) و (يخلدُ)

---

[1] سورة طــه آية (112)

[2] السبعة في القراءات 424 وانظر:الحجة في القراءات السبع 155/3 وما انفرد به القراء السبعة 53 وطلائع البـشر 168 والحجــة فــي القراءات السبع 247 وتقريب النشر في القراءات العشر 220.

[3] إعراب القراءات السبع وعللها 45/2 وانظر: معاني القراءات 159/2 والكشف عن وجوه القراءات السبع 107/2 والإقناع في القراءات السبع 428 وإملاء ما من به الرحمن 127/2 والجامع لأحكام القرآن الكريم 123/11وتفــسير البحــر المحــيط 281/6 وروح المعــاني 266/16

[4] سورة الفرقان آية (69)

[5] الحجة في القراءات السبع 266 وانظر: السبعة في القراءات 467 وحجة القراءات السبع 514 والحجة للقراء السبعة 215/3 ومختــصر في مذاهب القراء السبعة 109 وتقريب النشر في القراءات العشر 227 وطلائع البشر 195

وقراءة الجزم أنه جعله بدلاً من جواب الشرط والشرط قوله﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾ جوابه﴿يَلْقَ﴾ وعلامة الجزم فيه حذف حرف العلة ويضاعف بدل من ﴿يَلْقَ﴾ و ﴿يخلدُ﴾ نسق عليه[1] ومنه.

وقول الشاعر: [2]

إنَّ عَلَـــــيَّ الله أَنْ تُبايعـــــاَ

تُؤْخَذَ كَرْهــا أَوْ تَجِــيءَ طَائِعــاً

الشاهد فيه: (تؤخذ) حيث إبدال تؤخذ بالنصب من تبايع.

وتظن الدارسة أن الفعل المضارع يضاعف مجزوم بدلاً من جواب الشرط وجواب الشرط يلق فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

20. قوله تعالى: ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾[3]

قرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وعيسى الهمذاني ونوح القاصم ﴿لَا يُحَطِّمَنَّكُمْ﴾ بضم الياء وفتح الحاء وشد الطاء والنون نون التوكيد الثقيلة مشددة ومفتوحة.

وقرأ الحضرمي ﴿لَا يُحْطِمْنْكُمْ﴾ بسكون نون النسوة

وقرأ الأعمش بحذف النون وسكون الميم ﴿لَا يُحْطِمْكُمْ﴾

وقراءة الرفع على أن (لا) نافية والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع.

وقراءة الجزم على أن الفعل مجزوم في جواب الأمر أو أن يكون نهياً بدلاً من الأمر

والأرجح أنه نهى مستأنف وتقديره إن لم تدخلوا مساكنكم حطمتم أما جواب الأمر فهو ضعيف لأن الأمر لا يؤكد بالنون في الاختيار. [4]

---

[1] انظر: إعراب القراءات السبع وعللها 126/2 ومعاني القراءات 218/2 والكشف عن وجوه القراءات السبع 147/2 وإملاء ما مـن بـه الرحمن 165/2 والجامع الأحكام القرآن 61/13 وتفسير البحر المحيط 515/6 وروح المعاني 48/19

[2] بلا نسبة في الكتاب 156/1، خزانة الأدب 203/5 وشرح ابن عقيل 51/1

[3] سورة النمل آية (18)

[4] معاني القراءات 234/2 وانظر:الكشاف 142/3 والتبيان في إعراب القرآن 172/2 والجامع لأحكام القـرآن 131/13 وتفـسير البحـر المحيط 91/7 وروح المعاني 179/19

21. قوله تعالى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [1]

قرأ حمزة وعاصم ﴿يُصَدِّقُنِي﴾برفع القاف وقرأ باقي القراء السبعة ﴿يُصَدِّقْنِي﴾بالجزم[2]

فقراءة الرفع على الاستئناف والتقدير هو يصدقني أو جعله صفة ﴿رِدْءًا﴾ فهو صفة لنكرة وكذلك الأفعال لا تكون صفة إلا لنكرة وحالاً من المعرفة والتقدير ردءاً مصدقاً لي والردء المعين وقد سأل موسى عليه السلام ربه أن يرسل معه معيناً مصدقاً له.

وقراءة الجزم أنه جعله جواباً للطلب وهو ﴿فَأَرْسِلْهُ﴾ كأنه قيل إن ترسله معي يصدقني وهو الاختيار لأن الأكثر عليه.

وقراءة أبي وزيد على (يصدقوني) فعل مضارع مجزوم بحذف النون والضمير لفرعون وقومه وهذا شاهد لمن جزم لأنه لو كان رفعاً لقال يصدقونني والجزم على جواب الأمر والمعنى في يصدقوني أرجو تصديقهم إياي فأجابة تعالى إلى طلبه وقال سنشد عضدك بأخيك. [3]

22. قوله تعالى: ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [4]

قرأ حميد الخراز﴿أُمَتِّعُكُنَّ وَأُسَرِّحُكُنَّ﴾ بالرفع وقرأ باقي القراء العشرة﴿أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ﴾ بالجزم.

والرفع على الاستئناف والتقدير: فأنا أمتعكن ووجه الاستئناف ﴿سَرَاحًا جَمِيلًا﴾

وقراءة الجزم على جواب الأمر أو أن يكون الجزم على أنه جواب الشرط ويكون فتعالين اعتراضاً بين الشرط وجزائه والجملة الاعتراضية قد تقترن بالفاء. [5]

---

[1]سورة القصص آية (34)

[2] انظر: الحجة في القراءات السبع 278 وتقريب النشر في القراءات العشر 231وطلائع البشر 205

[3]إعراب القراءات السبع وعللها 175/2 وانظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع 174/2 والكشاف 176/3 والتبيان في إعراب القرآن 178/2 والجامع لأحكام القرآن 216/13 وتفسير البحر المحيط 118/7 وروح المعاني 78/20 والقراءات وصلتها بالنحو والإعراب 156/12 وتلخيص تقريب النشر في معرفة القراءات العشر1596/10.

[4]سورة الأحزاب آية (28)

[5]الكشاف 258/3 وانظر: الجامع لأحكام القرآن 126/14وتفسير البحر المحيط 7/ 227 وروح المعاني 181/21

23. **قوله تعالى:** ﴿إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾ [1]

قرأ القراء السبعة ﴿وَيُخْرِجْ﴾ بالجزم وقرأ عبد الوراث عن أبي عمرو ﴿وَيُخْرِجُ﴾ بالرفع فقراءة الرفع على الاستئناف بمعنى وهو يخرج والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ أو أن تكون الجملة حالاً.

وقراءة الجزم عطفاً على جواب الشرط ﴿تَبْخَلُوا﴾ والفعل مسند إلى الله أو إلى الرسول صلى الله عليه وسلم [2]

24. **قوله تعالى:** ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ [3]

قرأ القراء العشرة ﴿يَجْمَعُكُمْ﴾ بالرفع وقرأ أبو عمرو ﴿يَجْمَعْكُمْ﴾ بالجزم وسكون العين[4] وقراءة الرفع على أن الفعل المضارع مرفوع لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم. [5]

وقراءة الجزم فعلى ما يجيزه سيبويه من إسكان الحركة إذا كانت للإعراب كما يسكنها إذا كانت لغيره والتقدير: واذكروا يوم يجمعْكم.

قال الشاعر: [6]

سيروا بنى الَعمِّ بالَأْهوَازِ مَنْزِلُكُمْ   وَنَهْرُ تيري فلا تَعْرِفْكُمُ العَرَبُ

الشاهد فيه: قوله (تعرفكمُ) حيث سكن الفاء للضروة الشعرية.

25. **قوله تعالى:** ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ [7]

قرأ أبو عمرو ﴿نُطْعِمْكُمْ﴾ بالجزم وقرأ باقي القراء السبعة ﴿نُطْعِمُكُمْ﴾ رفعاً[8].

والرفع على أن الفعل المضارع صحيح وإن كفتها ما عن العمل فرفع الفعل المضارع.

---

[1] سورة محمد آية (37)

[2] الكشاف 519/3 وانظر: الجامع لأحكام القرآن 185/16وتفسير البحر المحيط 86/8 وروح المعاني 81/26

[3] سورة التغابن آية (9)

[4] الحجة للقراء السبع 46/4 وانظر: طلائع البشر 265

[5] الكشاف 115/4 وانظر: التبيان في إعراب القرآن 263/2 والجامع لأحكام القرآن 103/18وتفسير البحر المحيط 278/8 وروح المعاني 123/28

[6] جرير في الأغاني 253/3 والخصائص 74/1 ولسان العرب 159/2 وخزانة الأدب 484/4.

[7] سورة الإنسان آية (9)

[8] انظر: السبعة في القراءات 663.

وقراءة الجزم على أن الفعل المضارع مجزوما بإن والما زائدة[1] ويصبح الفعل المضارع مجزوم بإن.

26. **قوله تعالى:** ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ، ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾ [2]

قرأ القراء الأربعة عشر ﴿نُتْبِعُهُمُ﴾ بالرفع وهو وعيد لأهل مكة يريد ثم نفعل بأمثالهم من الآخرين مثل ما فعلنا بالأولين وقرئ ﴿نُتْبِعْهُمُ﴾ بالجزم[3].

وقراءة الرفع ﴿نُتْبِعُهُمُ﴾ على الاستئناف ويصبح الفعل المضارع مرفوع لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم وهو ليس معطوفاً على نهلك لأن العطف يوجب أن يكون المعنى أهلكنا المجرمين ثم أتبعناهم الآخرين في الهلاك وليس كذلك لأن إهلاك الآخرين لم يقع بعد فلذلك يكون الفعل المضارع (نتبعُهم) مرفوعاً.

وقراءة الجزم وفيه وجهان:

أحدهما هو على التخفيف لا على الجزم والثاني نتبعهم بالجزم عطفاً على الفعل المضارع نهلك بلم والمعنى ثم اتبعناهم الآخرين في الوعد والإهلاك وأراد بالآخرين آخر من أهلك[4].

27. **قوله تعالى:** ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [5]

قرأ القراء الأربعة عشر ﴿يُولَدْ﴾ بالجزم وقرأ ﴿يُولَدُ﴾ بالرفع

وقراءة الرفع على أن لم مهملة والفعل المضارع مرفوع ومنه **قول الشاعر:** [6]

لَوْلاَ فَوَارِسُ من ذُهْلٍ وأُسْــرَتُهُمْ   يَوْمَ الصليفَاءِ لَمْ يُوْفُونَ بالجــارِ

الشاهد فيه قوله: (لم يوفون) لم مهملة فلا تجزم وهذا بقلة والفعل المضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

على أن الفعل المضارع (يلد) مسبوق بلم التي تجزم الفعل المضارع والفعل مجزوم بها[7].

---

[1] الكشاف 196/4 وانظر: إملاء ما من به الرحمن 276/2وتفسير البحر المحيط 395/8 وروح المعاني 156/29

[2] سورة المرسلات آية (17)

[3] انظر: تفسير البحر المحيط 405/8.

[4] الكشاف 203/4 وانظر: إملاء ما من به الرحمن 278/2وروح المعاني 174/29

[5] سورة الإخلاص آية (3)

[6] بلا نسبة في شرح شواهد المغني 674/2 والخزانة 626/3.

[7] الكشاف 298/4 وانظر: إملاء ما من به الرحمن 297/2وتفسير البحر المحيط 528/8 ومغني اللبيب 365 وروح المعاني 275/30

الخلاصة:

1. الفصل يكشف عن مواضع ورود الفعل المضارع بين الرفع والجزم والقراءات القرآنية التي قرأت بها وذلك كما يأتي:
2. ورد الفعل المضارع بين الرفع والجزم في القرآن الكريم في ثمانية وعشرين موضعاً.
3. ورد الفعل المصارع بين لا النافية والفعل المضارع بعده مرفوع وبين لا الناهية والفعل المضارع بعدها مجزوم.

في سبعة مواضع في الأفعال التالية: (تسأل – تضار – تحسبن– يسرف – يشرك يخاف – يحطمنكم) وهي كالتالي:

- ﴿ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ سورة البقرة (119)
- ﴿ وَلَا تُضَارَّ ﴾ سورة البقرة 233
- ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ﴾ سورة آل عمران (188)
- ﴿ فَلَا يُسْرِف ﴾ سورة الإسراء (33)
- ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾ سورة الكهف (26)
- ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ سورة طه (112)
- ﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ سورة النمل (18)

4. ورد الفعل المضارع إذا كان على نية التقديم فيرتفع وإذا كان على جواب الشرط فيجزم في موضع واحد في الفعل (يضركم) في قوله تعالى: ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ سورة آل عمران **(120)**
5. ورد الفعل المضارع بعد واو العطف إما على القطع والاستئناف فيرفع وإما على الجزم عطفاً على ما قبلها في أربعة مواضع في الأفعال التالي: (ويذرهم – ويستخلف – تقربون – يخرج) كالتالي:

- ﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ سورة الأعراف (186)
- ﴿ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ سورة هود (57)
- ﴿ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ سورة يوسف (60)
- ﴿ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴾ سورة محمد (37)

6. ورد الفعل المضارع مجزوماً في جواب الأمر في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ سورة يوسف (12)

7. من الجازمة جاءت بمعنى في بعض القراءات فإذا كانت بمعنى الذي فالفعل بعدها مرفوع والفعل الآخر المعطوف بالواو يصبح مرفوعاً.

وأما إذا كان الفعل المضارع بعد من وهي اسم الشرط الجازم مجزوم فالفعل المعطوف يكون مجزوماً وذلك في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ سورة يوسف 90)

8. ورد الفعل المضارع مجزوماً في جواب الدعاء في موضع واحد في وقوله تعالى: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ سورة مريم (6)

9. ورد الفعل المضارع مجزوماً في جواب الأمر في خمسة مواضع في الأفعال التالية: (نخلفه – تخاف – يحطمنكم – يصدقني – امتعكن واسرحكن) وهي كالتالي:

- ﴿لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى﴾ سورة طه(58)
- ﴿لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ سورة طه(77)
- ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ سورة النمل(18)
- ﴿أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ سورة الأحزاب(28)

10. وردت لا بمعنى ليس في موضع واحد في الفعل (تخاف) في قوله تعالى: ﴿لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ سورة طـه (77)

11. وردت ثم والفعل المضارع بعدها إما على الاستئناف والرفع أو على جزم الفعل المضارع على المجزوم قبلها في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾سورة المرسلات (16، 17)

12. وردت لم مهملة في بعض القراءات في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ سورة الإخلاص (3)

والفعل المضارع مرفوع بعدها وقد استشهد النحاة لذلك بالشعر والإهمال ضعيف في اللغة وشاذ في القراءات القرآنية إذ يعتبر النحاة أن الحرف (لم) هو من علامات الفعل المضارع التي يعرف بها حيث لا يقبل الحرف (لم) إلا الفعل المضارع.

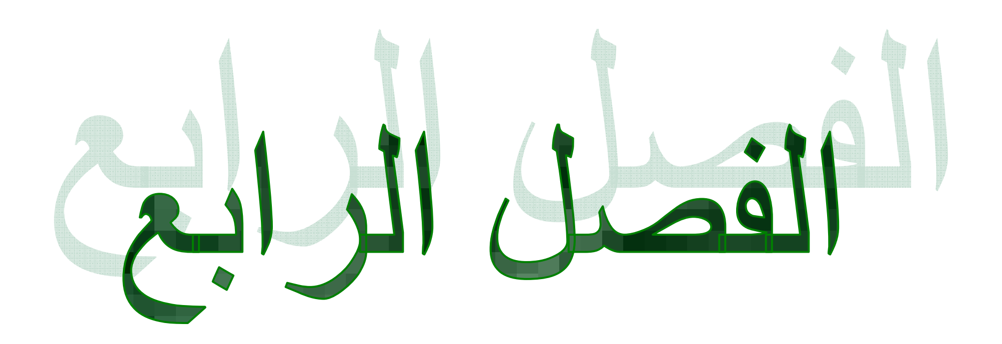
13. إن اتفاق جماعة القراء على قراءة ما هي التي ترجح هذه القراءة عن القراءة الأخرى.

14. هناك فرق كبير بين لا الناهية ولا النافية فلا الناهية التي يسميها بعض النحاة الطلبية هي التي يطلب منها الكف عن فعل ويجزم الفعل المضارع بعدها وتدخل على المخاطب وعلى الغائب ولا تدخل على فعل المتكلم أما لا النافية فلا تعمل الجزم ويرفع الفعل بعدها وهي تنفي وقوع

الفعل والفرق بينهما معنوي فالمعنى هو الذي يحدد لا النافية من لا الناهية وفقاً لورودها في السياق.

15. عرض الفصل أقوال النحاة والمفسرين في قراءات هذه الأفعال المضارعة بين الرفع والجزم.

16. ورد الفعل المضارع مرفوعاً بعد ما الاستفهامية ومجزوماً بعد ما الجازمة التي تجزم فعلين في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ سورة الأنعام (109)



قراءات الفعل المضارع بين النصب والجزم

ويشتمل على :

- تمهيد

المبحث الأول : الفعل المضارع بين النصب والجزم

المبحث الثاني : تخريجات النحاة والمفسرين

تمهيد:

نصب الفعل المضارع

الفعل المضارع ينصب إذا سبقته أداة من أدوات النصب المباشرة وهي (أن ،ولـن، وكـي، إذن). ونواصب الفعل المضارع بإضمار أن وهي :(ولام التعليل ،وحتى، وفاء السببية ،واو المعية، ولام الجحود). وعلامات نصب الفعل المضارع:

أ. الفتحة الظاهرة على آخره إذا كان صحيح الآخر ،أو معتل الآخر بالواو أو الياء.

ب. الفتحة المقدرة على آخره إذا كان معتل الآخر بالألف.

ج. حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

جزم الفعل المضارع:

يجزم الفعل المضارع إذا سبقته أداة من أدوات الجزم وهي قسمان:

1- قسم يجزم فعلاً واحداً ومن هذه الأدوات لم، ولما ،ولام الأمر، ولا الناهية.

2- قسم يجزم فعلين هي أدوات الشرط الجازمة ويسمى الفعل الأول بعدها فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه وهذه الأدوات هي إن وإذ ما ومن وما ومهما ومتى وأيان وأين وأينما وأنى وحيثما وأي.

كما يجزم الفعل المضارع بأداة من أدوات الجزم السابقة ،ويجزم إذا وقع في جواب الطلب أمراً كان أو نهياً.

المبحث الأول : الفعل المضارع بين النصب والجزم :

وقد وردت قراءات النصب والجزم في سبعة وعشرين موضعاً في الآيات التالية:

1. ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [1]

2. ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [2]

3. ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [3]

---

(1) سورة البقرة آية 42

(2) سورة البقرة آية 158

(3) سورة البقرة آية 185

4. ﴿ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (1)

5. ﴿ قَالُواْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (2)

6. ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (3)

7. ﴿ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (4)

8. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (5)

9. ﴿ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (6)

10. ﴿ اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾ (7)

11. ﴿ رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ (8)

12. ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ لِيَحْمِلُواْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلاَ سَاء مَا يَزِرُونَ ﴾ (9)

13. ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ (10)

14. ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ (11)

15. ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ (12)

16. ﴿ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (13)

---

(1) سورة البقرة آية 188

(2) سورة النساء آية 141

(3) سورة المائدة آية 47

(4) سورة الأنعام آية 106

(5) سورة الأنفال آية 27

(6) سورة الأنفال آية 46

(7) سورة يوسف آية 9

(8) سورة إبراهيم آية 37

(9) سورة النحل آية 24-25

(10) سورة الإسراء آية 7

(11) سورة طه آية 39

(12) سورة العنكبوت آية 65-66

(13) سورة الروم آية 33-34

17. ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ (1)

18. ﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (2)

19. ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (3)

20. ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ﴾ (4)

21. ﴿ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ ﴾ (5)

22. ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾ (6)

23. ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (7)

24. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (8)

25. ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (9)

26. ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ (10)

27. ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (11)

---

(1) سورة الأحزاب آية 32

(2) سورة يس آية 65

(3) سورة فصلت آية 30

(4) سورة الشورى آية 30

(5) سورة الزخرف آية 12-13

(6) سورة محمد آية 35

(7) سورة الحجرات آية 13

(8) سورة الحشر آية 18

(9) سورة المنافقون آية 10

(10) سورة الطلاق آية 7

(11) سورة الإنشراح آية 1

المبحث الثاني:

تخريجات النحاة والمفسرين لقراءات الفعل المضارع بين النصب والجزم:

سأتناول تخريجات النحاة ،والمفسرين لمواضع النصب والجزم في القرآن الكريم كما يلي:

1. **قوله تعالى:** ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[1]

قرأ الجمهور (تكتموا) بالنصب، وقرأ باقي القراء الأربعة عشر (تكتموا) بالجزم.

فقراءة النصب على أن الواو للمعية ،والفعل المضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً وعلامة النصب حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وهو عند البصريين عطف على مصدر متوهم ،ويسمى عند الكوفيين النصب على الصرف.

حركة النصب والجزم هنا واجبة، وهي حذف النون ،والاختلاف هنا في جعل الواو للعطف أو المعية والمعنى في الآية الكريمة يحتمل المعنيين.

وقراءة الجزم على أن الفعل المضارع مجزوم بالعطف على النهي في الفعل المضارع المجزوم بلا الناهية (لا تلبسوا) ،والمعنى النهي عن كل واحد من الفعلين كما قالوا (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) حيث جزم الفعل (تشرب)، ويكون الواو حينئذ للعطف ويكون الفعل المضارع (تشرب) معطوفاً على الفعل المجزوم بلا الناهية (تأكل) فيكون مجزوماً مثله ،ويكون المنهي عنه كلاً من الفعلين أي أكل السمك وشرب اللبن[2].وحركة النصب والجزم هنا واحدة ، وهي حذف النون والاختلاف هنا في جعل الواو للعطف أو المعية ،والمعنى في الآية الكريمة يحتمل المعنيين .

2. **قوله تعالى** ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾[3]

قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو (تطوعَ) بالتاء والنصب، وقرأ حمزة والكسائي (يطوعْ) بالياء والجزم[4]

---

(1) سورة البقرة آية 42

(2) انظر: الكشاف 277/1 وإعراب القراءات الشواذ 156/1 وإملاء ما من به الرحمن 34/1 وتفسير البحر المحيط 179/1 ومغني اللبيب 161 روح المعاني 247/1

(3) سورة البقرة آية 158

(4) انظر: السبعة في القراءات 172 والحجة في القراءات السبع 90 والحجة للقراء السبعة 394/1 وحجة القراءات 118 وطلائع البشر 37

فقراءة النصب أنه جعله فعلاً ماضياً على بنائه في موضع الاستقبال لأن الماضي يقوم مقـام المستقبل في الشرط والجواب في قوله (فهو خيراً له).

وقراءة الجزم أنه حمله على لفظ الاستقبال في اللفظ والمعنى ،وأن الماضي إذا تكلم به بعـد أحرف الجزاء فإن المراد منه الاستقبال نحو قول القائل من أكرمني أكرمته أي يكرمني أكرمه.

وأصل (يطوع) (يتطوعْ) فجزم بالشرط بـ (مَن)، وأدغمت التاء في الطاء فشددت الطاء لذلك ،وهذه الجملة علة لجواب الشرط المحذوف قائم مقامه كأنه قيل ومن تطوع خيراً جزاه الله أو أثابه فإن الله شاكر عليم[1].

ويرى الزمخشري:" فمن تطوع خيراً فزاد في مقدار الفدية ،فهو خير له فالتطوع أخير له أو الخير "[2].

3. **قوله تعالى** ﴿ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ ﴾[3]

قرأ (لتكملوا) بالنصب ،وهو مذهب الكسائي والفراء، وقرأباقي القراءالسبعة (لتكملوا) بالجزم وعليه ابن عطيه والواو عاطفة.

فقراءة النصب على أن اللام لام كي ،والفعل المضارع منصوب بكي أو أن يكون منـصوب بلام التعليل.

وقراءة الجزم على أن اللام لام الأمر ،والفعل المضارع مجزوم بلام الأمر

"ويرى الزمخشري أن اللام زائدة مقدرة بعدها أن وزيدت كما قيل بعد فعل الإرادة تأكيداً لـه لما فيها من معنى الإرادة في قولك جئتك لإكرامك"[4].

4. **قوله تعالى** ﴿ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ [5]

قرأ الجمهور (تدلوا) بالنصب ،وقرأ باقي القراء الأربعة عشر (تدلوا) بالجزم .

---

[1] معاني القراءات 183/1 وانظر : الكشف عن وجوه القراءات 269/1وتفسير البحر المحيط و632 و روح المعاني 26/2

[2] الكشاف 335/1

[3] سورة البقرة آية 185

[4] الكشاف 337/1

[5] سورة البقرة آية 188

وقراءة النصب على أن الواو للمعية، والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ،وقد أجاز الأخفش ذلك على جواب النهي بإضمار أن.

وقراءة الجزم على أن الفعل المضارع مجزوم بالعطف على النهي من الفعل المضارع (تأكلوا) ،والظاهر أن الضمير في (بها) عائد على الأموال فنهوا عن أمرين أخذ المال بالباطل والثاني صرفه لأخذه بالباطل[1].

5. **قوله تعالى** ﴿ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ ﴾[2]

قرأ ابن أبي عبلة (ونمنعَكم) بنصب العين ،وقرأ باقي القراء الأربعة عشر (ونمنعْكم) بالجزم.

وقراءة النصب للفعل المضارع بإضمار أن بعد واو الجمع، أو واو المعية واو المعية هي التي تفيد معنى المصاحبة أي مصاحبة ما بعدها لما قبلها ،وينصب الفعل المضارع بعدها بأن مضمرة وجوباً والمعنى ألم نجمع بين الاستحواذ عليكم ومنعكم من المؤمنين واو المعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب (ونمنعكم) فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية وقد سبق باستفهام ومنه

قول الشاعر: [3]

أَلمْ أَكُ جَـارَكُمْ ويَكُـوَن بَيْنـي وَبَيْـنَكُم المـودَّةُ والإخِـاءُ

الشاهد فيه: (ويكون) حيث نصب الفعل المضارع بأن مقدرة وجوباً بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام.

وقراءة الجزم على أن الواو حرف عطف ،والفعل المضارع مجزوم بالعطف على الفعل المضارع (نستحوذ) المجزوم بلم التي تجزم الفعل المضارع ،والتقدير: ألم نستحوذ عليكم ألم نغلبكم ونتمكن من قتلكم وأسركم فأبقينا عليكم[4].

وتظن الدارسة: أن الفعل المضارع مجزوم بالعطف على الفعل المضارع المجزوم نستحوذ المجزوم بلم.

---

(1) انظر: الكشاف 340/1 وإملاء ما من به الرحمن 84/1 وتفسير البحر المحيط 56/1 وروح المعاني 70/2

(2) سورة النساء آية 141

(3) سبق تخريجه

(4) انظر: الكشاف 573/1 وإملاء ما من به الرحمن 199/1وتفسير البحر المحيط 375/3 وروح المعاني 174/5

6. **قوله تعالى** ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴾ [1]

قرأ حمزة وحده (ولِيحكمَ) بكسر اللام وفتح الميم ،وقرأ باقي القراء السبعة بإسكان اللام وجزم الميم في (ولْيحكمْ) [2].

والنصب على أن اللام لام كي ،والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة بعد السلام وتقدير الكلام: وآتيناه الإنجيل لكي يحكم أهله بما أنزل الله فيه ويعني عيسى عليه السلام.

وقراءة الجزم على أن اللام لام أمر في (ليحكم) ،والأمر لعيسى عليه السلام بالحكم بما في الإنجيل كما أمُر محمد صلى الله عليه وسلم بما في القرآن[3].

ولا يخفى ما في هذا التوجيه من قوة وإلزام مما يجعل القراء الآخرين في قراءة الجزم أقوى من قراءة حمزة ،وهو الاختيار لأن الجماعة عليه ولأن ما أتى بعده من الوعيد والتهديد يدل على أنه أمر لازم إلزام من الله لأهل الإنجيل[4].

قال ابن الجزري: [5]

ولـيحكم اكـسرْ وانـصبن مُحركـاً ....

7. **قوله تعالى** ﴿ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾ [6]

قرأ الجمهور (ليقولوا) بالجزم، وقرأ باقي القراء الأربعة عشر (ليقولوا) بالنصب.

فقراءة النصب على أن اللام لا كي ،أو لام الصيرورة والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

وقراءة الجزم على أن اللام لام الأمر، والفعل المضارع مجزوم، ويؤيده قراءة من سكن اللام[7].

---

[1] سورة المائدة آية 47

[2] الحجة في القراءات السبع 131 وانظر : الحجة للقراء السبعة 119/2 وما انفرد به كل من القراء السبعة 90 وحجة القراءات 228 وتقريب النشر 189 وغيث النفع 94 والهادي 172/2

[3] معاني القراءات 332/1 وانظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع 410/1 والكشاف 617/1 وإملاء ما من به الرحمن 217/1 وتفسير البحر المحيط 500/3 ومغني اللبيب 295 وروح المعاني 151/6

[4] الجامع لأحكام القرآن 123/6

[5] الهادي 172/2

[6] سورة الأنعام آية 105

[7] انظر: الكشاف 42/2 وإملاء ما من به الرحمن 243/1وتفسير البحر المحيط 198/4 وروح المعاني 250/7

8. **قوله تعالى** ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (1)

قرأ الجمهور (تخونوا) بالنصب ،وقرأ باقي القراء الأربعة عشر (وتخونوا) بالجزم.

وقراءة النصب على أن الواو للمعية ،والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً في جواب النهي حيث جوز أبو البقاء أن يكون الفعل المضارع منصوباً بإضمار أن بعد الواو في جواب النهي كما في **قول الشاعر**: (2)

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ   عارُ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

الشاهد فيه: قوله (وتأتي) حيث جاءت الواو دالة على المعية ،ونصب الفعل المضارع بعدها بأن مضمرة.

ومعنى الآية الكريمة لا تجمعوا بين الخيانتين، والأول أولى لأن فيه النهي عن كل واحد على حدته بخلاف هذا فإنه نهى عن كل واحد على حدته ،وهو نهي عن الجمع بينهما وعن ابن عباس رضى الله عنه تفسير الأمانات بالأعمال التي ائتمن الله تعالى عليها عباده.

والجزم على أن الفعل المضارع مجزوم مطلقاً عطفاً على الفعل المضارع المجزوم (تخونوا) مجزوم بلا الناهية(3).

9. **قوله تعالى** ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (4)

قرأ القراء الأربعة عشر (فتفشلوا) بالنصب وقرأ أبو حيوة وأبان وعصمة عن عاصم (ويذهبَ) بالياء والنصب. وقرأ (فتفشلوا) بالجزم في قراءة عيسى عن عمر، و (يذهبْ) بالياء وجزم الباء.

وقراءة النصب على إضمار أن مقدرة في جواب النهي بعد فاء السببية،والفعل المضارع (يذهبَ) منصوب عطفاً على تفشلوا في حالة النصب بإضمار أن مقدرة.

والجزم عطفاً على (ولا تنازعوا) المجزومة بلا الناهية ،والفعل المضارع (يذهب) مجزوم عطفاً على تفشلوا المجزومة عطفاً(5).

---

(1) سورة الأنفال آية 27

(2) سبق تخريجه

(3) انظر: الكشاف 153/2 وإملاء ما من به الرحمن 6/2وتفسير البحر المحيط 486/4 وروح المعاني 196/9

(4) سورة الأنفال آية 46

(5) الكشاف 162/2 وانظر : إملاء ما من به الرحمن 8/2 والجامع لأحكام القرآن 307/7وتفسير البحر المحيط 503/4 وروح المعاني 14/10

10. **قولـــه تعـــالى** ﴿ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾ [1]

قرأ الجمهور (وتكونوا) بالنصب، وقرأ باقي القراء الأربعة عشر (وتكونوا) بالجزم.

وقراءة النصب على أن الواو للمعية ،والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً.

وقراءة الجزم على أن الفعل المضارع مجزوم عطفاً على الفعل المضارع (يخل) المجـــزوم، وهو واقع في جواب الطلب ،ولذلك جزم الفعل المضارع (تكونوا) مثله[2].

11. **قوله تعالى:** ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ [3]

فقراءة النصب على أن اللام لام كي، والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة.

وقراءة الجزم من ثلاثة أوجه: أحدها وهو جواب قل وفي الكلام حذف تقديره قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا أي إن تقل لهم يقيموا أقاموا قاله الأخفش لأن قول الرسول لهم لا يوجب أن يقيمـــوا وهذا لا يبطل قوله لأنه لم يرد بالعباد الكفار بل المؤمنين، وإذا قال الرسول لهم أقيمـــوا الـــصلاة أقاموها ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾.

والقول الثاني: حكى عن المبرد ،وهو أن التقدير: قل لهم أقيموا يقيموا فيقيمـــوا المـــصرح جواب أقيموا المحذوف حكاه جماعة ،ولم يتعرضوا بإفساده، وهو فاسد لوجهين **أحدهما:** أن جواب الشرط يخالف الشرط إما في الفعل أو الفاعل أو فيهما ،فأما إذا كان مثله في الفعل والفاعـــل فهـــو خطأ كقولك قم تقم ومثله إن يقيموا يقيموا

والوجه الثاني: أن الأمر المقدر للمواجهة، ويقيموا على لفظ الغيبة ،وهو خطأ إذا كان الفاعل واحداً.

والقول الثالث: أنه مجزوم بلام الأمر حيث دعاهم لإقامة الصلاة ،وجاز حذف اللام لدلالة قل على الأمر مثل (ينفقوا) و (يقيموا) [4].

---

[1] سورة يوسف آية 9

[2] الكشاف 305/2 وانظر : إملاء ما من به الرحمن 49/2وتفسير البحر المحيط 284/5وروح المعاني 191/12

[3] سورة إبراهيم آية 37

[4] انظر: الكشاف 380/2 وتفسير البحر المحيط 432/5 وروح المعاني 237/13

وتظن الدارسة: أن قراءة النصب بعد لام الأمر بإضمار أن والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة ،وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

12. **قوله تعالى** ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾[1]

قرأ الجمهور (ليحملوا) بالجزم ،وقرأ باقي القراء الأربعة عشر (ليحملوا) بالنصب[2].

فقراءة النصب على أن اللام لام التعليل، والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة أو لام كي واللام للتعليل من غير أن يكون غرضاً كقولك: خرجت من البلد مخافة الشر ،وهي التي يعبر عنها بلام العاقبة ؛لأنهم لم يقصدوا بقولهم أساطير الأولين أن يحملوا الأوزار.

وقراءة الجزم أن اللام لام الأمر على معنى الحتم عليهم ،والفعل المضارع مجزوم بلام الأمر.

13. **قوله تعالى** ﴿ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ ﴾[3]

قرأ الجمهور (ليسئوا) بالنصب، وقرأ أبي (لنسوءن) بالجزم والنون.

وعن علي أيضا (لنسوءن) ،و (ليسوءن) بالنون والياء ونون التوكيد[4].

فقراءة النصب على أن اللام لام كي ،والفعل المضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

وقراءة الجزم على أن اللام لام الأمر دخلت على المتكلم ،والفعل المضارع مجزوم بلام الأمر.

14. **قوله تعالى**: ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾[5]

قرأ أبو جعفر وشيبه ﴿ولْتصْنَعْ﴾ بإسكان اللام وجزم العين، وقرأ باقي القراء العشرة﴿وَلِتُصْنَعَ﴾ بكسر اللام والنصب.

---

[1] سورة النحل آية 24-25

[2] انظر: تفسير البحر المحيط 484/5

[3] سورة الإسراء آية 7

[4] الكشاف 406/2 وانظر : إملاء ما من به الرحمن 79/2 وروح المعاني 124/14

[5] سورة طه آية 39.

فقراءة النصب على أن اللام لام كي التي تنصب الفعل المضارع بأن مــضمره ،والتقــدير: ليكون عملك وتصرفك.

وقراءة الجزم على أن اللام لام الأمر ،والفعل المضارع مجزوم بها[1]

15.قوله **تعالى**: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾ [2]

قرأ قالون وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بسكون اللام والجزم في ﴿لِيَكْفُرُوا﴾، وقــرأ نافع وعاصم بكسر اللام والنصب في ﴿لِيَكْفُرُوا﴾ ،وقراءة النصب على أن اللام للتعليل أو هي لام كي، والفعل المضارع بعدها منصوب بأن مضمرة.

وقراءة الجزم على أن اللام لام الأمر للتهديد ،والفعل المضارع مجزوم بلام الأمر[3].

16.**قوله تعالى**: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ [4]

قرأ القراء الأربعة عشر﴿فَيَطْمَعَ﴾ بفتح الميم ونصب العين ،وقرأ أبان بن عثمان وابن هرمز ﴿فَيَطْمَعْ﴾ بالجزم وكسرت العين لالتقاء الساكنين.

والنصب على أنه جعل الفعل يطمع جواباً للنهي والفاء للسببية ،فينصب الفعل المضارع بعدها بأن مضمرة.

وقراءة الجزم عطفاً على محل فعل النهي لأنه فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بلا الناهية ،وهو نهي نساء النبي عن الخضوع بالقول ونهى المريض القلــب عن الطمع عقب نهيه عن الخضوع بالقول ،والتقدير: فلا تخضعن بالقول فلا يطمع الذي في قلبــه مرض. وقراءة النصب أبلغ لأنها تقتضي الخضوع بسبب الطمع[5].

حيث إن لفعل المضارع يطمع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية في جواب النهي

---

[1]الكشاف 537/2 وانظر: إملاء ما من به الرحمن 121/2وتفسير البحر المحيط 242/6 وروح المعاني 190/16

[2]سورة العنكبوت آية 65 و66 وسورة الروم 33 و34

[3] انظر: الكشاف 212/3 وإملاء ما من به الرحمن 184/2 وتفسير البحر المحيط 159/7 ومغني اللبيب 295وروح المعاني 13/21

[4]سورة الأحزاب آية 32

[5] انظر: الكشاف 260/3 وإملاء ما من به الرحمن 192/2 والجامع لأحكام القرآن 131/14 وتفسير البحر المحيط 230/7 وروح المعاني 6/22

17.**قوله تعالى** ﴿وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [1]

فقراءة النصب على أن اللام مقدرة في قراءة النصب وهي لام كي، والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة ،وتشهد فعل مضارع معطوف منصوب مثله، والمعطوف تشهد على معنى تكليم الأيدي إيانا والشهادة للأرجل.

وقراءة الجزم على أن اللام لام الأمر والجزم ،والفعل المضارع ﴿وَتَشْهَدُ﴾ معطوف على مجزوم مثله والمعطوف على مجزوم مجزوم مثله، والمعنى أن الله يأمر الأعضاء بالكلام ويأمر الأرجل بالشهادة. [2]

"وقد ذهب الفراء إلى أن لام التعليل إذا استبقت بالواو ،ولم يكن قبلها ما يمكن أن تعطف عليه فلا بد من تقدير فعل بعد الواو ولتكلمنا أيديهم ،والتقدير :ونختم لتكلمنا"[3]

18.**قوله تعالى:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ [4]

قرأ عبد الله ﴿تَخَافُوا﴾ بالجزم ،وقرأ باقي القراء السبعة بالنصب ﴿تَخَافُوا﴾ فقراءة النصب على أن الفعل المضارع منصوب بأن.

وقراءة الجزم على أن الفعل المضارع مجزوم بلا الناهية ،وفي قراءة عبد الله ﴿لاتَخَافُوا﴾ بإسقاط أن ،والتقدير: تتنزل عليهم الملائكة قائلين لا تخافوا ولا تحزنوا[5]

19.**قوله تعالى:** ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ [6]

قرأ الأعمش ﴿وَيَعْفُو﴾ بالواو وعن أهل المدينة بنصب الواو ،والجمهور ﴿وَيَعْفُ﴾ مجزوماً.

والنصب على أن الفعل المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الواو والعطف على هذه القراءة على مصدر متصيد من الكلام السابق ،وكأنه قيل يقع وهو من العطف على المعنى، وهذا

---

[1] سورة يس آية 65.

[2] الكشاف 428/3 وانظر : التبيان في إعراب القرآن 203/2وتفسير البحر المحيط 344/7 وروح المعاني 44/23 ودراسات لأسلوب القرآن 482/2.

[3] معاني القرآن 333/3.

[4] سورة فصلت آية 30.

[5] الكشاف 453/3 وانظر : إملاء ما من به الرحمن 222/2وتفسير البحر المحيط 496/7 وروح المعاني 121/24.

[6] سورة الشورى آية 30.

مذهب البصريين في مثل ذلك وتسمى هذه الواو واو الصرف لصرفها عن عطف الفعل المجـــزوم قبلها إلى عطف مصدر على مصدر، ومذهب الكوفيين أن الواو بمعنـــى أن المـــصدرية ناصـــبة للمضارع بنفسها وقيل أن الواو إما واو الحال، والمصدر بعدها مبتدأ خبره مقدر والجملة حالية أو واو المعية ،وينصب بعدها الفعل للدلالة على معية الأفعال كما أن الواو في المفعول معه دالة على مصاحبة الأسماء.

وقراءة الجزم عطفاً على يوبقهن فأدخل العفو في حكم الإيباق حيث جزمه ،وقلت معنـــاه: أو إن يشأ يهلك ناساً وينج ناساً عن طريق العفو. [1]

20.**قوله تعالى**: ﴿لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾ [2]

قرأ الحوفي﴿لِتَسْتَوُوا﴾ بالنصب، وقرأ ابن عطية وغيره {لِتَسْتَوُوا} بالجزم.

وقراءة النصب على أن اللام لام كي والفعل المضارع بأن مضمرة ،وهناك من يرى أن اللام لام العلة والفعل بعدها منصوب لضعف أمر المخاطب باللام ،وإذا اعتبرت اللام لام الأمر ولا يذكر إلا في قراءة شاذة ومن ذلك **قول الشاعر**: [3]

لِتَقُمْ أَنْـتَ يَـابْنَ خَيْـرِ قُـرَيْشٍ   فَلْتَقْـضِيَّ حَـوَائِجَ الْمُـسلِمِينَا

الشاهد (لتقضي) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، ولم يحذف حرف العلة للضرورة الشعرية، وهذا في الشعر أكثر منه في النثر ،وقراءة الجزم على أن اللام لام الأمر،والفعل المضارع مجزوم بحذف حرف العلة[4].

21.**قوله تعالى**: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ [5]

قرأ الجمهور ﴿تَدْعُوا﴾ مضارع دعا فهو مجزوم ،وقرأ الباقون بالنصب في﴿ تَدْعُوا ﴾

وقراءة النصب على أن الواو للمعية ،والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً في جواب النهي.

---

[1] انظر: شواهد التوضيح 185 والكشاف 471/3 والتبيان في إعراب القرآن 225/2 والجامع لأحكام القرآن 24/16وتفسير البحر المحيط 520/7 وروح المعاني 43/25

[2] سورة الزخرف آية 13.

[3] بلا نسبة في الإنصاف 525/2 وشرح التصريح 55/1 وشرح شواهد المغنى 602/2 ومغني اللبيب 221/1

[4] انظر: الكشاف 479/3 والجامع لأحكام القرآن 48/16وتفسير البحر المحيط 7/8 ومغني اللبيب 716 وروح المعاني 67/25

[5] سورة محمد آية 35.

قال الشاعر: [1]

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ   عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

الشاهد فيه قوله (وتأتي) حيث جاءت الواو دالة على المعية ،ونصب الفعل المضارع بعدها بأن مضمرة.

ومثله (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) وتشرب الواو واو المعية ،(وتشرب) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا ،والمعنى لا تأكل السمك مع شرب اللبن أي لا تجمع بينهما فالنهي هو عن الجمع بينهما، ويجوز في هذا المثال أن يرفع الفعل (تشرب) ،وتكون الواو حينئذ للاستئناف ،ويكون هناك مبتدأ محذوف ،والتقدير: وأنت تشرب اللبن ،أو يكون هناك خبر محذوف ،والتقدير :ولك شرب اللبن ويكون النهي عن أكل السمك مع إباحة شرب اللبن.

ويجوز أيضاً أن يجزم الفعل (تشرب) وتكون حينئذ للعطف ،ويكون الفعل تشرب معطوفاً على الفعل تأكل ،ومجزوماً مثله ،ويكون المنهي عنه كلا من الفعلين أي أكل السمك وشرب اللبن. وقراءة الجزم في ﴿ تَدْعُوا ﴾ على أن الواو حرف عطف والفعل ﴿تَدْعُوا ﴾ معطوف على الفعل المضارع المجزوم (تهنوا) المجزوم بلا الناهية فهو مجزوم مثله

22. **قوله تعالى:** ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ [2]

قرأ القراء الأربعة عشر ﴿لِتَعَارَفُوا ﴾بالنصب ،وقرأ ابن عباس وأبان عن عاصم﴿ لِتَعَرَفُوا ﴾ بالجزم.

فقراءة النصب على أن اللام لام كي، والفعل المضارع بعدها منصوب بأن مضمرة.

وقراءة الجزم على أن اللام لام الأمر ،والفعل المضارع بعد لام الأمر مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ،ويرى النحاة أن قراءة الجزم أجود من حيث المعنى لأن لام كي لا تظهر المعنى إذ ليس جعلهم شعوباً وقبائل لأن يعرفوا أن أكرمهم عند الله أتقاهم فإن جعل للفعل ﴿لِتَعَرَفُوا ﴾ محذوفاً أي لتعرفوا الحق لأن أكرمكم عند الله أتقاكم ساغ في اللام أن تكون لام كي[3]

---

[1] سبق تخريجه

[2] سورة الحجرات آية 13

[3] انظر: الكشاف 569/3 وإملاء ما من به الرحمن 240/2 والجامع لأحكام القرآن 248/16وتفسير المحيط 116/8 وروح المعاني 163/26

23.**قوله تعالى:** ﴿وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ [(1)]

قرأ القراء الأربعة عشر ﴿لْتَنظُرْ﴾ و بالجزم واللام ساكنة، وقرأ أبو حيوة ويحيى بن الحارث وحفص عن عاصم والحسن بكسر اللام والنصب في ﴿لِتَنظُرَ﴾

فقراءة النصب على أن اللام لام كي ،والفعل المضارع بعدها منصوب بأن مضمرة ولما كان أمر القيامة كائناً لا محالة عبر عنه بالغد وهو اليوم الذي يلي يومك على سبيل التقريب.

وقراءة الجزم على أن اللام لام الأمر ،والفعل المضارع مجزوم بلام الأمر. [(2)]

24.**قوله تعالى:** ﴿رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [(3)]

قرأ الجمهور وأبو عمرو ﴿أَكُونَ﴾ بالنصب ،وقرأ بقية السبعة ﴿أَكُنْ﴾ بالجزم. [(4)]

فقراءة النصب على أنه عطفه على لفظ فأصدق ولأنه منصوب بإضمار (أن) لأنــه جــواب التمني بعد فاء السببية ،ومعنى (لو لا) هنا (هلا) وهي للاستفهام والتحضيض والجواب.

وقراءة الجزم أنه عطفه على موضع (فأصدق) لأن موضعه قبل دخول الفاء الجــزم ؛لأنــه جواب التمني إذا كان بغير فاء ،ولا واو مجزوم فلذلك كان مجزوماً كما يجزم جواب الشرط فعطف الفعل أكن على أصدق على الموضع فلو قلت :أخرني أصدق، وكأن أصدق فعل مضارع مجــزوم في جواب الطلب وقد أغنى السؤال عن ذلك الشرط ،والتقدير: أخرني فإن تؤخرني أصدق فلما كان الفعل المنصوب بعد الفاء في موضع فعل مجزوم بأنه جواب الشرط حمل قوله ﴿أَكُنْ﴾ عليه[(5)].

25.**قوله تعالى:** ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ [(6)]

قرأ الجمهور ﴿لِيُنفِقْ﴾ بالجزم، وقرأ باقي القراء الأربعة عشر ﴿لِيُنفِقَ﴾ بالنصب.

فقراءة النصب على أن اللام لام كي ،والفعل المضارع منــصوب بــأن مــضمرة ويتعلــق بمحذوف تقديره شرعنا ذلك لينفق.

وقراءة الجزم على أن اللام لام الأمر ،والفعل المضارع مجزوم بلام الأمر بعدها. [(7)]

---

(1) سورة الحشر آية 18

(2)الكشاف 86/4 وانظر : إملاء ما من به الرحمن 258/2وتفسير البحر المحيط 250/8 وروح المعاني 60/28

(3)سورة المنافقون آية 10

(4)انظر: معاني القراءات 71/3 والكشف عن وجوه القراءات السبع 323/2 والكشاف 112/4 وإملاء ما من به الرحمن 262/2 والجــامع لأحكام القرآن 99/18 وتفسير البحر المحيط 275/8 وروح المعاني 118/28

(5) السبعة في القراءات 637 وانظر : الحجة في القراءات السبع 346 وما انفرد به كل من القراء الــسبعة 135 وحجــة القــراءات 710 والقراءات 341/2 وطلائع البشر 264.

(6) سورة الطلاق آية 7.

(7)الكشاف 123/4 وانظر : الجامع لأحكام القرآن 129/18وتفسير البحر المحيط 286/8وروح المعاني 140/28

26.**قوله تعالى**: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [1]

قرأ القراء العشرة﴿نَشْرَحْ﴾ بالجزم ،وقرأ أبو جعفر ﴿نَشْرَحَ﴾ بفتحها.

فقراءة الجزم على أن الفعل المضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

وقراءة النصب على أن الفعل المضارع في الأصل ألم نشرحن فأبدل من النون ألفاً ثم حذفها تخفيفاً فيكون فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ،ومثله **ما أنشده الشاعر**:[2]

في أَيِّ يَوْمَيّ مِنَ الْمَوْتِ أَفِر   أَيَوْمَ لَمْ يُقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ

الشاهد فيه (لم يقدر) على النصب بعد لم وهي لغة ،وخرجه بعضهم على أن الأصل يقدرن بنون التوكيد الخفيفة حذفت وبقيت الفتحة دالة عليها ،وفيه شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكن.

وقول الشاعر: [3]

أَضْرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طَارِقَهَا   ضَرْبَكَ بالسَّوْط قَوْنَسَ الفَرَس

الشاهد فيه : (أضرب) وأصله اضربن بنون التوكيد الخفيفة حذفت للضرورة نون التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلاً عليها[4]

ومنه **قول الشاعر**: [5]

قد كانَ سمكُ الهدى ينهدُ قائمةً   حتى أتيحَ له المختار فانغمدا

في كلِ ما هم أمضى رأيه قدماً   ولم يشاورَ في أقدامِه أحداً

الشاهد فيه: (لم يشاور) فعل مضارع منصوب في لغة.

وتظن الدارسة: أن الفعل المضارع (نشرح) مجزوم بعد لم التي تعارف النحاة بلا خلاف على أنها حرف نفي وجزم وقلب تجزم الفعل المضارع بعدها

---

[1] سورة الإنشراح آية 1

[2] الحارث بن منذر الجرمي في شرح شواهد المغني 684/2 و675.

[3] طرفة بن العبد في شرح شواهد المغني 933/2 وخزانة الأدب 450/11 وبلا نسبة في الخصائص.

[4]انظر: الكشاف 266/4 وإملاء ما من به الرحمن 289/2وتفسير البحر المحيط 487/8 ومغني اللبيب 365 وروح المعاني 168/30

[5]بلا نسبة في شرح شواهد المغني 371/1

الخلاصة:

في هذا الفصل أحصيت مواضع ورود الفعل المضارع بين النصب والجزم، والقراءات القرآنية التي قرأت بها وذلك كالتالي:

1. ورد الفعل المضارع بين النصب والجزم في القرآن الكريم في سبعة وعشرين موضعاً ،وقد تكرر الفعل ﴿لِيَكْفُرُوا﴾ في موضعين من القرآن الكريم في سورة العنكبوت آية 65 وسورة الروم آية 33

2. ورد الفعل المضارع بين النصب والجزم بين واو العطف ،وواو المعية فالعطف بالجزم على الفعل قبله، والنصب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية في سبعة مواضع في الأفعال التالية (وتكتموا– تدلوا – نمنعكم– يخل – يعفو – تدعوا – وأكن) وهي كالتالي:
   - ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ سورة البقرة (42)
   - ﴿وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ سورة البقرة (188)
   - ﴿وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّه﴾ سورة النساء (141)
   - ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾ سورة يوسف (9)
   - ﴿وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ سورة الشورى (30)
   - ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ﴾ سورة محمد (35)
   - ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة المنافقون (10)

3. ورد الفعل المضارع بين النصب بعد لام كي (التعليل)، والجزم بعد (لام الأمر) في اثني عشر موضعاً في الأفعال التالية: (تكلموا – يحكم – يقولوا – ليقيموا – ليحملوا – ليسيئوا – لتصنع – لتكفروا – تكلمنا وتشهد – لتستوا – لتعارفوا – لتنظر) وهي كالتالي:
   - ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ سورة البقرة (185)
   - ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾ سورة المائدة (47)
   - ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ سورة الأنعام (105)
   - ﴿لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ سورة إبراهيم (37)
   - ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ سورة النحل (25)

- ﴿لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ﴾ سورة الإسراء (7)
- ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ سورة طه (39)
- ﴿لِيَكْفُرُوا﴾ سورة العنكبوت آية 65
- ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ سورة يس (65)
- ﴿لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾ سورة الزخرف (13)
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ سورة الحجرات (13)
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ سورة الحشر (18)

4. ورد الفعل المضارع منصوباً بعد فاء السببية بإضمار أن ،ومجزوماً بعد فاء العاطفة جزماً على ما قبلها في موضعين في الأفعال التالية: (تفشلوا – يطمع) وهي كالتالي:

- ﴿وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ سورة الأنفال (46)
- ﴿يَا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ سورة الأحزاب (32)

5. ورد الفعل المضارع منصوباً بين أن الناصبة ،ولا الناهية في ألا في موضع واحد قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ سورة فصلت (30)

6. ورد الفعل المضارع منصوباً في جواب النهي في ثلاثة مواضع:

- ﴿وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ سورة الأنفال (46)
- ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ سورة الأحزاب (32)
- ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ سورة محمد (35)

7. ورد الفعل المضارع منصوباً في جواب التمني في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ سورة الفرقان (77)

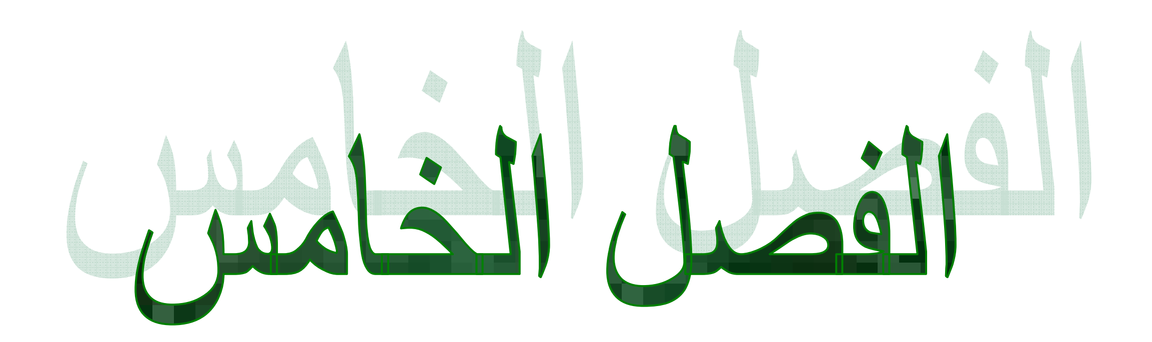
8. ورد الفعل المضارع منصوباً بعد لم في مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ سورة الانشراح (1) وذلك على لغة وقد ورد هذا الكلام بالشعر.

9. وردت الأفعال معظمها بصيغة الجمع ،ومعظمها بين النصب والجزم وهو حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

10. إن اتفاق القراء على قراءة هي التي ترجح تلك القراءة عن القراءات الأخرى حيث ترد باتفاق القراء.

11. المعنى في كتب التفسير ومن خلال المفسرين يرجح قراءة على أخرى ؛لأن المعنى يوضح اللبس وقد بينا ذلك من خلال عرض الآيات.

12. عرض الفصل بعض أقوال النحاة والمفسرين في قراءات هذه الأفعال المضارعة بين النصب والجزم.



قراءات الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم

وتشتمل على:

المبحث الأول :الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم

المبحث الثاني :تخريجات النحاة والمفسرين

المبحث الأول: الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم:

وردت قراءات الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم في تسعة مواضع في الآيات التالية:

1. ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ ﴾ [1]
2. و ﴿ إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لُّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [2]
3. ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [3]
4. ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [4]
5. ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلى اللّهِ ﴾ [5]
6. ﴿ وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَونَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ ﴾ [6]
7. ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاء جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِّن ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُوراً ﴾ [7]
8. ﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ [8]
9. ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ [9]

---

[1] سورة البقرة آية 83

[2] سورة البقرة آية 271

[3] سورة البقرة آية 284

[4] سورة آل عمران آية 142

[5] سورة النساء آية 100

[6] سورة الأعراف آية 127

[7] سورة الفرقان آية 10

[8] سورة الشورى آية 35

[9] سورة المدثر آية 6

المبحث الثاني:

تخريجات النحاة والمفسرين لقراءات الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم:

سأتناول تخريجات النحاة والمفسرين لقراءات الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم:

1. **قوله تعالي:** ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾[1]

قرأ القراء السبعة بالرفع والتاء على تقدير قلنا لهم ﴿لاَ تَعْبُدُونَ﴾ وبالياء وقرأ عبد بالله وأبي ﴿لاَ تَعْبُدُوا﴾ بالنصب ،وقرأ ابن مسعود ﴿لاَ يَعْبُدُوا﴾ بالجزم.

فقراءة الرفع على أن الفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ،وقراءة النصب على أن الكسائي يذهب إلى عمل أن النصب في الفعل مع حذفها ،وخرّج على ذلك حذف النون من المضارع في قراءة من قرأ ﴿لاَ تَعْبُدُوا إلاَّ اللّهَ﴾ بحذف النون ،وأصلها أن ﴿لاَ تَعْبُدُوا﴾ وحكي ثعلب ذلك عن العرب في مثل قولهم (خذ اللص قبل يأخذك) بنصب الفعل المضارع مع حذف أن.

قال الشاعر[2]:

ألاَ أيَّهَذا الزَّاجري أَحضرَ الوغى وأَنْ أَشْهَدَ اللذَّاتِ هل أَنْتَ مُخْلِدي

الشاهد: فيه (أحضر) بنصب أحضر وحذف أن ،وإن كان جُعل ذلك شاذاً والقياس الرفع وقد تابع غيره من الكوفيين والكسائي وجعلوا ذلك قياساً مطرداً.

وقراءة الجزم على النهي على أن الفعل المضارع مجزوم بلا الناهية ويؤيده أن بعده (وقولوا)، و(أقيموا) ،و (آتوا)[3]

---

[1] سورة البقرة آية 83

[2] سبق تخريجه

[3] انظر: معاني القراءات 159/1 والكشاف 293/1 وإملاء ما من به الرحمن 47/1 وتفسير البحر المحيط 450/1 ومغني اللبيب 528 وروح المعاني 307/1

2. **قوله تعالى:** ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [1]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (نُكَفِّرُ) بالنون والرفع، وقرأ بالياء والرفع (وَيُكَفِّرُ) ،وقرأ نافع وحمزة والكسائي (ونُكَفِّرْ) بالنون وجزم الراء ،وقرأ الحسن البصري بالياء والنصب (وَيُكَفِّرَ) [2]

فقراءة الرفع على الاستئناف لا موضع له من الإعراب ،وقطعه مما قبله وجعله خبراً لمبتدأ محذوف فالمعني: ونحن نكفر عنكم وحسن أن يأتي على لفظ الجمع للتفخيم والتعظيم واو عاطفة جملة على جملة.

أما قراءة الرفع والياء في (يُكَفِّرُ) فالفاعل ضمير يعود على الله تعالى والتقدير :والله وَيُكَفِّرُ عَنكُم.

وقراءة الجزم عطفاً على قوله { وَإِن تُخْفُوهَا } فالفعل المضارع تُخْفُوهَا مجزوم بأن ،وقد جعل الله تكفير السيئات مع قبول الصدقات ،والنصب بإضمار أن ومعناه أن تخفوها يكن خيراً لكم وأن يكفر عنكم[3].

3. **قوله تعالى:** ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ [4]

وقرأ ابن عامر وعاصم بالرفع في ﴿يَغْفِرُ﴾ ﴿ويُعَذِّبُ﴾، وجزمهما باقي القراءة السبعة ﴿ يَغْفِرْ﴾ ﴿ويُعَذِّبْ﴾ ،وقرأ ابن عباس بنصبها﴿يَغْفِرَ﴾ و﴿يُعَذِّبَ﴾[5]

فقراءة الرفع على القطع مما قبله ويجوز على وجهين :إما أن يكون أضمر مبتدأ على تقدير: فالله يغفرُ ويعذبُ فيكون جملة من مبتدأ وخبر معطوفة على جملة من فعل وفاعل على مثلهما والتقدير على هذا: فيغفر الله لمن يشاء ويعذب من يشاء.

---

(1) سورة البقرة آية 271

(2) السبعة في القراءات 191 وانظر : الحجة في القراءات السبع 102والحجة للقراء السبعة 481/1 وطلائع البشر 50

(3)إعراب القراءات السبع وعللها 102/1 وانظر : معاني القراءات 229/1 والكشاف 397/1 والجامع لأحكام القرآن 254/3وتفسير البحر المحيط325/2 وروح المعاني 44/3

(4) سورة البقرة آية 284

(5) السبعة في القراءات 195وانظر : الحجة للقراء السبعة 514/1 وطلائع البشر 51 والتيسير في القراءات السبع 54 والهادي 100/2

وقراءة الجزم عطفا على جواب الشرط في قوله تعالي ﴿ يُحَاسِبْكُم ﴾ المجزوم الواقع جواباً للشرط ،وقراءة الأعمش﴿يَغْفِرُ﴾بغير فاء مجزوم على البدل من﴿ يُحَاسِبْكُم ﴾ . والواو العاطفة هي الواو غير العاملة ،وهي للجمع المطلق فإذا قلت قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة أوجه:

الأول أن يكون قاماً معاً في وقت واحد ،والثاني أن يكون المتقدم قام أولاً ،والثالث أن يكون المتأخر قام أولاً قال سيبويه[1]: (وليس في هذا دليل على انه بدأ بشيء مثل شيء ،ولا بشيء بعد شيء).

وذهب قوم أنها للترتيب وتنفرد الواو في العطف بأمور منها: باب المفاعلة والافتعال نحو: تخاصم زيد وعمرو ،واختصم زيد وعمرو ،والثاني إذا اعطف بالواو على منفي فإن كانت للمعية لم يؤت بلا بعد الواو نحو: ما قام زيد وعمرو[2].

وقد قدم المغفرة على التعذيب لتقدم رحمته على غضبه[3]

قال ابن الجزري:[4]

يغفر يعذب رفع جزمه كمْ ثوى ....

4. **قوله تعالي**: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾[5]

قرأ الجمهور برفع الميم في﴿ يَعْلَمُ﴾ ،وقرأباقي القراء الأربعة عشر بفتح الميم في ﴿وَيَعْلَمَ﴾ ،وقرأ الحسن البصري بالجزم في ﴿يَعْلَمْ﴾ .

فقراءة الرفع على أن الواو للاستئناف والتقدير: وهو يعلمٌ أو للحال وكأنه قيل ولما تجاهدوا وأنتم صابرون والواو بمعني الجمع كقولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن الواو للاستئناف وتشرب فعل مضارع مرفوع والتقدير وأنت تشربُ[6].

---

(1) الكتاب 218/1

(2) انظر: الجني الداني 162

(3) الكشف عن وجوه القراءات 323/1 وانظر : الكشاف 407/1 إملاء ما من به الرحمن 121/1 والجامع لأحكام القرآن 321/3 و تفسير البحر المحيط 386/2 وهمع الهوامع 128/2 وفتح القدير 305/1 وروح المعاني 65/3

(4) الهادي 100/2

(5) سورة آل عمران آية 142

(6) انظر: الكشاف 467/1 والجامع لأحكام القرآن 172/4 وتفسير البحر المحيط 72/3 ومغني اللبيب 472 وروح المعاني 71/4 والقراءات وصلتها بالنحو والإعراب 155/12

وقراءة النصب بإضمار أن وأصله يعلمن بنون خفيفة وقد أجازوا حذفها بشرط ملاقاة ساكن بعدها ومن ذلك **قول الشاعر**[1]

إذَ قيل قَدْني قَالَ بالله حَلْفَة لَتُغْنيَ عَنيّ ذا إنائِك أَجْمَعَا

الشاهد فيه: (لتغني) استشهد به الأخفش على إجابة القسم بلام كي ،وقال غيره الجواب محذوف أي: لتشربن لتغني عني ،واللام في لتغني مفتوحة لأتباع اللام ليبقي تفخيم اسم الله والواو الداخلة على المضارع تعمل بشروط أن تعطف على اسم صريح أو مؤول **فالأول قول الشاعر**[2]

لَلُبْسُ عَبَاءةٍ وتَقَرَّ عيني أحبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفوفِ

الشاهد فيه: (وتقر) قرأ بالرفع والنصب ،فالأول :على أن الجملة حالية من فاعل لبس المقدر أي لبس عباءة قارة عيني ،والثاني: على إضمار أن بتأويل مصدر معطوف.

والثاني شرطه أن يتقدم الواو نفي، أو طلب وسمي الكوفيون هذه الواو وواو الصرف وليس النصب خلافا لهم ومثالهم (ولما يعلم الله)

وقول الشاعر[3]

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ عارُ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

الشاهد فيه: (وتأتي) حيث جاءت الواو دالة على المعية ،ونصب الفعل المضارع بعدها بأن مضمرة ،ولا يجوز أن نسمي ما بعدها مفعولاً معه لأنه فعل وليس باسم.

والجزم على العطف على المجزوم قبله (ولما يعلم)، ويعلم فعل مضارع مجزوم بلما وحرك الفعل (ويعلم) المعطوف لالتقاء الساكنين بالفتحة للخفة والإتباع

5. **قوله تعالى:** ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ [4]

قرأ النخعي وطلحة ابن مصرف بالرفع في (يُدْرِكُهُ) ،وقرأ الحسن البصري ثم (يُدْرِكَهُ) بنصب الكاف ،وقرأباقي القراء الأربعة عشر بالجزم في (يُدْرِكْهُ).

---

[1] الحرث بن عناب الطائي وفي الخزانة 583/4 وشرح شواهد المغني 559/2

[2] سبق تخريجه

[3] سبق تخريجه

[4] سورة النساء آية 100

فقراءة الرفع على أنه للاستئناف (ثُمَّ هو يُدْرِكْهُ) على أنه خبر مبتدأ محذوف فعطف الجملة من المبتدأ والخبر على الفعل المجزوم وفاعله وعلى هذا حمل يونس

قول الشاعر[1]

إن تركبوا فركوبِ الخيرِ عادتنـــا أَوْ تنزلون فإنا معـــشرُ نـــزلُ

الشاهد فيه: (أو تنزلون) على الاستئناف والتقدير: أنتم تنزلون.

وقراءة النصب بإضمار أن لأنه لم يعطفه على الشرط لفظاً فعطفه عليه معني كما في الـــواو والفاء.

كقول الشاعر[2]

لَنَا هَضْبَةُ لا يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسْــطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا المُسْتَجِيرُ فَيُعْصَمَا

الشاهد فيه: (فيعصما) الفاء فاء سببية ،والفعل المضارع يعصم منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ،والألف للإطلاق

وقول الشاعر[3]

سَـــأَتْرُكُ منْزِلِـــي لِبَنِـــي تَمـــيم وَأَلْحُـــقُ بالِحجـــازِ فأَسْـــتَرِيَحاَ

الشاهد فيه: (فأستريحا) الفاء فاء السببية ،والفعل المضارع منصوب بـــأن مـــضمرة وجوبـــاً والنصب للضرورة لأن الوجه رفعه عطفاً على الحق.

وقراءة الجزم مجزوم عطفاً على (من يخرج) المجزومة بمن ،ومثله قوله صلى الله عليه وسلم (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه)[4]

وفيه ثلاثة أوجه في (ثم يغتسل) الرفع بتقدير ثم هو يغتسل، وبه جـــاءت الروايـــة ،والجـــزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب بأن مضمرة[5]

---

(1) بلا نسبة في لسان العرب 10/ 347 وشرح المفصل 47/6

(2) سبق تخريجه

(3) سبق تخرجيه

(4) صحيح البخاري (كتاب الوضوء باب الماء) 460/1 وصحيح مسلم (كتاب الطهارة) 153/3

(5) انظر: الكشاف 558/1 وإملاء ما من به الرحمن 192/1وتفسير البحر المحيط 336/3 و337 ومغنـــي اللبيـــب 161 وروح المعـــاني 128/5

وتظن الدارسة: أن قراءة الجزم للفعل المضارع (يدركه) مجزوم عطفاً على الفعل المضارع (يخرج) المجزوم بمن التي تجزم فعلين فيكون الفعل المضارع يدركه مجزوماً بالعطف بعد ثم على الفعل المضارع (يخرجْ).

6. **قوله تعالي:** ﴿وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَونَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ﴾ [1]

قرأ نعيم بن ميسرة والحسن ﴿وَيَذَرُكَ﴾ بالرفع وقرأ الأشهب العقيلي والحسن بخلاف ﴿وَيَذَرْكَ﴾ بالجزم وقرأباقي القراء الأربعة عشر ﴿يَذَرَكَ﴾بالنصب.

فقراءة الرفع عطفا على تذر ،أو على الاستئناف والتقدير وهو يذرك والمبتدأ محذوف تقديره هو.

وقراءة الجزم عطفا على (ليفسدوا) حيث وقعت يفسدوا فعل مضارع مجزوم في جواب الاستفهام.

وقراءة النصب على أن الواو واو المعية، والفعل المضارع (يذرك) منصوب بأن مضمرة وجوباً في جواب الاستفهام[2]

قال الشاعر[3]

أَلمْ أَكُ جَارَكُمْ ويَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكُم المودَّةُ والإخِاءُ

الشاهد فيه: (يكون) حيث أن الفعل المضارع منصوب بإضمار أن وجوباً بعد واو المعية وتقديره أن يكون بيني. وتقدير الآية بالنصب أيكون منك ترك موسى ،ويكون تركه إياك وآلهتك.

7. **قوله تعالي:** ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاء جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِّن ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُوراً﴾ [4]

قرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر﴿وَيَجْعَلُ﴾ بالرفع ،وقرأ الجمهور ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم ﴿وَيَجْعَلْ﴾ بجزم اللام ،وقرأ عبيد الله بن موسى وطلحة بن سليمان ﴿وَيَجْعَلَ﴾ بالنصب[5]

---

(1) سورة الأعراف آية 127

(2) المحتسب 257/1 وانظر : الكشاف 104/2 وإملاء ما من به الرحمن 282/1 وتفسير البحر المحيط 367/4 وروح المعاني 29/9

(3) سبق تخرجيه

(4) سورة الفرقان آية 10

(5) انظر: السبعة في القراءات 462 والحجة في القراءات السبع 264 والحجة للقراء السبعة 207/3 وتقريب النشر 226 وطلائع البشر 192

فقراءة الرفع على الاستئناف والقطع والمعني :وسيجعل لك قصوراً أي سيعطيك الله في الآخرة أكثر مما قالوا أي لا بد أن يجعل لك يا محمد قصوراً ،وقيل بالرفع عطفا على تجرى وقد كانت قريش ترى البيت من حجارة قصراً كائناً ما كان والقصر هو الحبس وسمي القصر قصراً لأن من فيه مقصور عن أن يوصل إليه، وقيل العرب تسمي بيوت الطين القصر وما يتخذ من الصوف والشعر ،وروي سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم :إن شئت أن نعطيك خزائن الدنيا ومفاتيحها ولم يعط ذلك من قبلك ولا يعطاه أحد بعدك وليس ذلك بناقصك في الآخرة شيئا وإن شئت جمعنا لك ذلك في الآخرة فيقال: يجمع ذلك في الآخرة فأنزل الله قوله تعالي : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِّن ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُوراً ﴾ ،وقراءة الجزم رده على قوله (إن شاء جعل)، وجعل جواب الشرط وهي في معني الجزم ؛لأن المعني إن شاء يجعل ويكون ويجعل لك قصوراً داخلاً في المشيئة أي إن شاء الله فعل ذلك بك يا محمد وهو فاعله بلا شك.

وقراءة النصب بإضمار أن ،والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية [1]

8. **قوله تعالي**: ﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ [2]

قرأ نافع وابن عامر (وَيَعْلَمُ) برفع الميم ،وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي (وَيَعْلَمَ) نصباً وقرأ (وَيَعْلَمْ) بالجزم[3]

فقراءة الرفع على القطع، والاستئناف بجملة فعلية لأن الجزاء وجوابه ثم قبله فاستؤنف ما بعد ذلك ،وإن شئت رفعت (وَيَعْلَمُ) على أنه خبر ابتداء محذوف وتقديره وهو يعلم.

وقراءة النصب فهو عند الكوفيين منصوب على الصرف، ومعني الصرف صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعني ،وقيل منصوب على العطف على تعليل محذوف ،والتقدير: لينتقم منهم ويعلم ،وقد اعترض على هذا التقدير بعض النحاة أنه ترتب على الشرط إهلاك قوم ونجاة قوم فلا يحسن تقدير لننتقم منهم ،وعند البصريين على إضمار أن لأن قبلها جزء تقول ما

---

[1] إعراب القراءات السبع وعللها 116/2 وانظر: معاني القراءات 214/2 والمحتسب 118/2 والكشف عن وجوه القراءات السبع 144/2 وإملاء ما من به الرحمن161/2 والجامع لأحكام القرآن 6/13 وتفسير البحر المحيط 484/6 وروح المعاني 239/18

[2] سورة الشورى آية 35

[3] انظر: السبعة في القراءات 185 والحجة في القراءات السبع 319 وحجة القراءات السبع 346 ومعاني القراءات 357/2 والحجة للقراء السبعة 363/3 وتقريب النشر في القراءات العشر 244 وطلائع البشر 239

تصنعْ أصنعْ مثله وأكرمك على إضمار أن أكرمك ،وإن شئت قلت (أكرمك) على تقدير: أنا أكرمك على الاستئناف، وإن شئت قلت (وأكرمك).

يقول الشاعر[1]:

فإن يهلكْ أبـو قـابوس يهلـكْ   ربيعُ النَّاسِ والـشَّهرُ الحَـرامِ
وَنأخـذ بعـده بـذنابِ عـيش   أجبِّ الظهرِ لـيس لـه سِـنَام

الشاهد فيه: (نأخذ) نصب نأخذ بإضمار أن عندما استوفي الشرط والجواب، وتكون مع الفعل في تأويل اسم وبرفعه على الاستئناف ،والجزم عطفا على المجزوم قبله على معني ،وإن يشأ يجمع بين الإهلاك والنجاة والتحذير، والنصب عليه أكثر القراء[2].

9. قوله تعالي: ﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ﴾[3]

قرأ الجمهور (تَسۡتَكۡثِرُ) برفع الراء ،وقرأ الحسن وابن أبي عبلة (تَسۡتَكۡثِرۡ) بجزم الـراء ، وقرأ الحسن والأعمش (تَسۡتَكۡثِرَ) بنصب الراء. فقراءة الرفع على أنها لم يسبقها ناصب ولا جازم ويجوز في الرفع أن تحذف أن ويبطل عملها.

قال الشاعر[4]:

ألا أَيُّهذَا الزاجري أَحْضرَ الوغى   وأنْ أَشْهَدَ اللَّذاتِ هل أَنْتَ مُخْلِدي

الشاهد فيه: (أحضر) حيث حذفت أن وبطل عملها ،و الفعل المضارع مرفوع، ويجوز فيهـا أن يكون الفعل المضارع أحضر منصوب بأن مضمرة.

وقراءة النصب بإضمار أن والفعل المضارع(تَسۡتَكۡثِرَ) منصوب بأن مضمرة.

والجزم على أنه بدل من تَمْنُن وهو واقع في جواب الطلب ،والفعل المضارع تَمْنُن مجزوم بلا الناهية ،وهو بدل من تَمْنُن أي لا تَسۡتَكۡثِرۡ[5]

كقوله: يضاعف له العذاب في قراءة من جزم بدلاً من قوله (ويلق).[6]

---

[1] النابغة الذبياني في الكتاب 196/1 والأغاني 26/11 وبلا نسبة في شرح ابن عقيل 589/1.

[2] الكشف عن وجوه القراءات السبع 2/ 251 وانظر :الكشاف 472/3 وإملاء ما من به الرحمن 225/2 والجامع لأحكام القـرآن 26/16 وتفسير البحر المحيط و521/7 وفتح القدير 450/4 وروح المعاني 44/25

[3] سورة المدثر آية 16

[4] البيت لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة في شرح شواهد المغني 800/2 والخزانة 58/1 وابن عقيل 128/2

[5] انظر: الكشاف 181/4 وإملاء ما من به الرحمن 272/2وتفسير البحر المحيط 372/8 وروح المعاني 119/29

[6] البيت من الطويل وهو لعبد الله بن الحر في شرح المفصل 53/7 وخزانة الأدب 90/9وبلا نسبة فـي الكتـاب 86/3 ولـسان العـرب 242/5

الخلاصة:

الفصل يكشف عن مواضع ورود الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم، والقراءات القرآنية التي قرأت بها وذلك كالتالي:

1. ورد الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم في القرآن الكريم في تسعة مواضع.
2. قمت بتخريج القراءات القرآنية التي قرأت بها هذه الأفعال من كتب القراءات.
3. ورد الفعل المضارع مجزوماً في جواب الطلب في موضع واحد :﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ سورة المدثر آية (6)
4. ورد الفعل المضارع مجزوماً بعد لا الناهية ،ومرفوعاً بعد لا النافية في موضع واحد: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ سورة البقرة آية (83)
5. ورد الفعل المضارع منصوباً على السياق، وحذف أن ،والفعل المضارع منصوب بعدها في موضعين:
   - ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ سورة البقرة آية (83)
   - ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ سورة المدثر آية (6)
6. ورد الفعل الضارع بعد واو المعية منصوباً بأن مضمرة وجوباً ،وواو العطف مرفوعاً على الاستئناف في خمسة مواضع والأفعال هي (ويكفر – ويعلم – ويذرك – ويجعل – ويعلم) وهي كالتالي:
   - ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ سورة البقرة آية (271)
   - ﴿وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ سورة آل عمران آية (142)
   - ﴿وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ﴾ سورة الأعراف آية (127)
   - ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾ سورة الشورى آية (35)
7. ورد الفعل المضارع منصوباً بعد فاء السببية، ومرفوعاً بعد فاء العاطفة على الاستئناف في موضع واحد :﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ سورة البقرة آية (284)

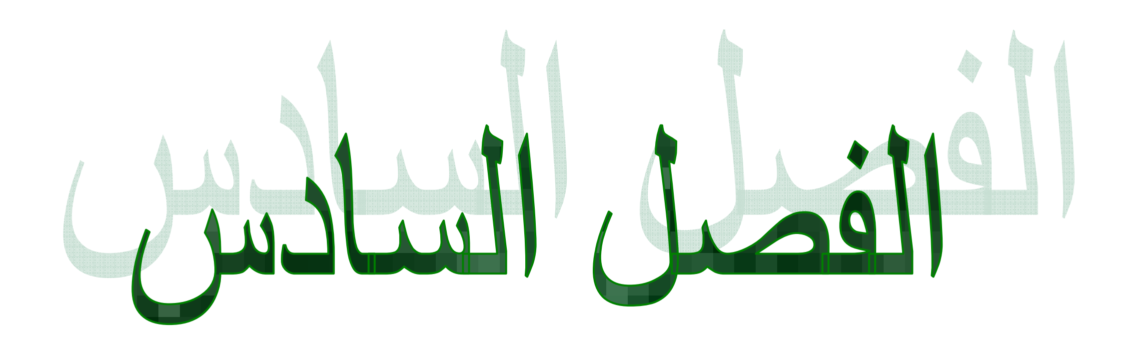
8. ورد الفعل المضارع بعد ثم بين الرفع على الاستئناف ،والنصب والجزم في موضع واحد ﴿ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ﴾ سورة النساء آية (100)

9. عرض البحث أقوال النحاة والمفسرين في قراءات هذه الأفعال.

10. إن هذه القراءات صحيحة متواترة ليست خطئاً ،أو لحناً كما أورد بعض العلماء ،وليست شكاً من الراوي حيث ذكر ذلك النحاة إن كان من السبعة، أو العشرة ،أو الأربعة عشر أما الشاذة فلا تقرأ في الصلاة ،وليست للتعبد بل هي واردة عن العرب.

11. اختلاف القراء في هذه القراءات لها أدلة عند النحاة ،والمفسرين.

12. إن اتفاق النحاة على قراءة هي التي ترجح تلك القراءة عن القراءات الأخرى، ولكن القراءة الثانية أيضاً صحيحة.



القراءات الشاذة للفعل المضارع

وتشتمل على:

تمهيد

المبحث الأول : القراءات الشاذة للفعل المضارع

المبحث الثاني : تخريجات النحاة والمفسرين

تمهيد :

القراءات القرآنية سبعة ،وعشرة ،وأربع عشر قراءة والقراءات الشاذة.

القراءات الشاذة:

المعنى اللغوي للشاذ هو: الشذوذ لغة مصدر شذ يشذ شذوذاً ،وشذ عنه ،ويشذ شذوذاً ،وشذ الرجل إذا انفرد عن أصحابه[1]، وكذلك كل شيء منفرد فهو شاذ ،وكلمة شاذة ،والشاذ المتفرد أو الخارج عن الجماعة، وما خالف القاعدة أو القياس، وفي علم النفس ما ينحرف عن القاعدة أو النمط.[2]

والشاذ في الاصطلاح: كل قراءة فقدت الأركان الثلاثة التواتر ،ورسم المصحف ،وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية، أو واحداً من هذه الأركان[3].

أسباب وجود القراءات الشاذة :

من أهم أسباب وجود القراءات الشاذة

أولا: أنه كان قراءة مقبولة ، ثم أصبح قراءة شاذة ويندرج فيه : ما نسخت تلاوته ، وما يخالف رسم المصحف العثماني ، وما قل رواته .

ثانيا: أنه لم يكن قراءة في الأصل ،ويندرج فيه ما كان من باب التفسير وتبيين المعنى ، سواء أكان ذلك بتغيير اللفظ أو بالإدراج أي بإضافة كلمات زائدة على نص الآية ، كما يندرج فيه الاجتهاد في القراءة ممن كان يرى جواز ذلك ، أو تعمد وضع قراءة بهدف الانتصار لمذهب ما أو لهدف آخر ، ويندرج فيه وقوع النقلة في السهو والخطأ والغلط بعدم الضبط عن القارئ ، أو حصول الوهم في كيفية قراءته أو حصول التصحيف في القراءة أو الكتابة .

حكم القراءة بالشاذ :

يرى جمهور العلماء حرمة القراءة بالشاذ إن قصد القارئ أنها من القرآن أو أوهم السامع ذلك، أما إن قصد تبيينها مع التنبيه على شذوذها وأنها ليست قرآنا وإنما تروى للاحتجاج بها في

---

[1] لسان العرب 28/5 وانظر :المعجم الوسيط 476/1 والمصباح المنير 329/1

[2] المعجم الوسيط 476/1 والمصباح المنير 329/1

[3] انظر: غيث النفع 6 والقراءات الشاذة وتوجيهها النحوي370

الأحكام والفقه واللغة والنحو أو بالعلم بها، فلا بأس في ذلك ولا حرج وهي مـن جملـة العلـوم المنقولة المتداولة ، وقد كان العلماء وما زالوا يتناقلونها ويروونها في مؤلفاتهم ويتلقونها بأسانيدهم

حكم الصلاة بالقراءة الشاذة :

من الراجح عدم صحة الصلاة بالقراءة الشاذة وعلى هذا الرأي عدد كبير من العلمـاء ، لأن القراءة الشاذة لا تعد قرآنا لعدم ثبوتها بالتواتر ، وإن صح سندها واشتهرت .

موقف النحاة من القراءات الشاذة:

الاحتجاج بالقراءة الشاذة على وجه من وجوه النحو ، أمر واقع وقائم وأئمة اللغـة والنحـو يكادون يجمعون على جعلها مصدرا من مصادر احتجاجهم ، فرواتها عرب فـصحاء ، وتـشكل القراءات الشاذة سجلا حافلا باللهجات العربية المختلفة .

إلا أن عددا من أئمة النحاة كأبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والأخفش الأوسط والفراء كانوا يرفضون بعض وجوه القراءات الشاذة ويطعنون فيها أو يردونها إذا خالفت مقاييسهم النحوية أو قواعدهم ومناهجهم.

وفرق عدد من أئمة النحاة كسيبويه والكسائي والمبرد وثعلب بين القراءات الشاذة بسبب عدم تواترها أو سبب مخالفتها الرسم ،فهذا يصح الاستشهاد بها في اللغة . وبين القراءات الشاذة بسبب مخالفتها المشهور من قواعد العربية ، فلا تقبل ، بل كان بعض النحـاة كالمـازني والزمخـشري يرفضون قراءات متواترة صحيحة ، إلا أن أكثر العلماء على صحة الاحتجاج بها على وجه مـن وجوه اللغة وأخذ الدليل منها[1].

[1] القراءات الشاذة مصدرها وموقف العلماء منها 93-94

المبحث الأول: القراءات الشاذة للفعل المضارع:

وقد وردت القراءات الشاذة للفعل المضارع في تسعة مواضع على النحو التالي:

1. ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُواْ قَالُواْ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [1]
2. ﴿ إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لُّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [2]
3. ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً ﴾ [3]
4. ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ [4]
5. ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ ﴾ [5]
6. ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجوكَ مِنْهَا وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ [6]
7. ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً ﴾ [7]
8. ﴿ وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ﴾ [8]
9. ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً مُّخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَاماً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ ﴾ [9]

---

[1] سورة البقرة آية (246)

[2] سورة البقرة آية (271)

[3] سورة النساء آية (53)

[4] سورة النساء آية (78)

[5] سورة النحل آية (56)

[6] سورة الإسراء آية (76)

[7] سورة مريم آية (26)

[8] سورة القصص آية (57)

[9] سورة الزمر آية (21)

المبحث الثاني :

تخريجات النحاة والمفسرين للقراءات الشاذة :

سأتناول تخريجات النحاة والمفسرين لمواضع القراءات الشاذة في القرآن الكريم وهي كالأتي:

1. قوله تعالى: ﴿قَالُواْ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾ [1]

قرأ الضحاك وابن أبي عبلة بالياء ورفع اللام في﴿يقاتلُ﴾ ،وقرأ باقي القراء الأربعة عشر بالنون والجزم في﴿نقاتلْ﴾ ،وقرأ بالياء والجزم ﴿يقاتلْ﴾

وقرأ بالرفع شذوذاً.

فقراءة النصب على أن الأصل وما لنا وأن لا نقاتل، أي: ما لنا وترك القتال فكان منـصوبا بأن المصدرية التي تنصب الفعل المضارع .

وقراءة الجزم على جواب الأمر فكان مجزوماً.

وقراءة الرفع الشاذة على الاستئناف أي فهو يقاتل وهي قراءة شاذة. [2]

2.قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لُّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [3]

قرأ ابن عامر بالياء ورفع الراء ﴿ويكفرُ﴾ ،وقرأ الحسن بالياء وجزم الراء ﴿ ويكفرْ﴾ ،وروى عن الأعمش بالياء ونصب الراء ﴿يكفرَ﴾ ،وقرأ ابن عباس بالتاء وجزم الراء ،وكـذلك عكرمة ﴿تكفرْ﴾ قرأ ابن هرمز بالتاء ورفع الراء ﴿تكفرُ﴾ ،وحكي عـن عكرمـة بالتـاء ونصب الراء ﴿تكفرَ﴾ ،وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بالنون ورفع الـراء ﴿نكفرُ﴾،

---

[1] سورة البقرة آية (246)

[2] انظر: الكشاف 378/1 وإملاء ما من به الرحمن 103/1 إعراب القراءات الشواذ 259/1 وتفسير البحر المحيط 225/2 ومغني اللبيب 708 وروح المعاني 165/2

[3] سورة البقرة آية (271)

وقرأ نافع وحمزة والكسائي بالنون والجزم ﴿ نكفرْ﴾ ،وروى عن الأعمش بالنون ونصب الراء ﴿ نكفرَ﴾

فقراءة الرفع على أن الفعل خبر لمبتدأ محذوف أي: ونحن نكفر ،ويحتمل أن يكون على الاستئناف، والتقدير: فهو يكون.

وقراءة النصب على إضمار أن فيكون الفعل المضارع منصوباً[1] وقال الزمخشري: (معناه وإن تخفوها يكن خيراً لكم وأن نكفر عنكم) [2]

والجزم على الجملة التي وقعت جزاء إذ هي في موضع جزم.

وأبو حيان هنا قد استحسن قراءة الجزم على قراءة الرفع والنصب وقد علل ذلك لأنها سبقت بالجزم ،وكذلك إذا أتى بعدها جزم ،ومن هنا يتضح أن معظم القراءات القرآنية الشاذة التي ذكرها أبو حيان قد جاءت بغرض الاستشهاد بها كما أنه في بعض الأحيان كان يصف القراءة أو القارئ بالشذوذ[3].

3. قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً﴾ [4]

قرأ القراء السبعة بالرفع في ﴿لاَّ يُؤْتُونَ﴾ ،وقرأ ﴿فإذن لا يؤتوا﴾ حيث قرأ بها عبد الله بن مسعود ،وعبد الله بن عباس فقراءة الرفع لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم.

وقراءة النصب على إعمال إذن حيث إنه إذا كان السابق على إذا الواو أو الفاء جاز النصب، وهي قراءة شاذة[5].

4. قال تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [6]

قرأ طلحة بن سليمان ﴿يُدْرِككُّمُ﴾ برفع الكافين، وقرأ الجمهور {يُدْرِككُمْ} بالجزم.

---

[1] انظر: الكشاف 397/1 والقراءات الشاذة 101وتفسير البحر المحيط 325/2 وروح المعاني 44/3

[2] الكشاف 397/1

[3] تفسيرالبحر المحيط 325/2

[4] سورة النساء آية (53)

[5] الكشاف 534/1 وانظر : القراءات الشاذة 104 وإعراب القراءات الشواذ 391/1 وتفسير البحر المحيط 273/3 وروح المعاني 57/5

[6] سورة النساء آية (78)

وقراءة الرفع الشاذة على حذف فاء الجواب أي :فيدرككم الموت، وهي قراءة ضعيفة ،وقد ارتفع الفعل المضارع يدرككم لكون أينما تكونوا في معنى أينما كنتم بتوهم أنه نطق به وذلك متى كان فعل الشرط ماضياً في اللفظ فإنه يجوز في المضارع بعده وجهان:

أحدهما: الجزم على الجواب لفعل الشرط (تكونوا) المجزوم بأينما.

والثاني: الرفع على التقديم والتأخير[1].

ومن ذلك قول الشاعر: [2]

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُها والشَّرُّ بالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلانِ

الشاهد فيه: الله يشكرها ،والتقدير: فالله يشكرها.

5. قال تعالى: ﴿أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ﴾ [3]

قرأ عبد الله وعلقمة وابن وثاب ومجاهد وطلحة (يوجه) بهاء واحدة ،وجاء الفعل المضارع مرفوعاً في قراءة شاذة، وقد قال أبو حاتم :"هذه القراءة ضعيفة لأن الجزم لازم حيث إن الفعل المضارع يوجهه سبق بأينما التي تجزم فعلين فعل الشرط وجواب الشرط ،ورفع الفعل المضارع بعد أينما يعتبر شاذاً[4]".

ولا تخرج أين عن الشرط ،لأن الجزم فيها لازم ،والذي توجه عليه هذه القراءة إن صحت أن أينما شرط حملت على إذا لجامع اشتركا فيه ،ويكون معنى يوجه يتوجه فهو فعل لازم لا متعد والجزم للفعل المضارع[5].

وتظن الدارسة : أن الفعل المضارع بعد أينما يجب جزمه، وأن قراءة الرفع قراءة شاذة باتفاق النحاة حيث أنه يلزم جزم الفعل المضارع بعد أينما.

مثل : أينما يقلْ الوعي الصحي تكثرْ الأمراضُ .

مثل :أينما يكثرْ المتعطلون تنتشرْ الجريمةُ

---

[1] انظر: المحتسب 193/1 والكشاف 545/1 وإعراب القراءات الشواذ 396/1 وإملاء ما من به الرحمن 187/1 وتفسير القرطبي 282/5 وتفسير البحر المحيط 299/3 وفتح القدير 489/1 وروح المعاني 87/5

[2] كعب بن مالك في شرح شواهد المغني 178/1 وعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب 365/2 وحسان بن ثابت في الكتاب 65/3 والدرر 87/5 وبلا نسبة في خزانة الأدب 4/9 وشرح المفصل 2/9 ،3 وهمع الهوامع 60/2

[3] سورة النحل آية (56)

[4] الكشاف 421/2 وانظر : إعراب القراءات الشواذ 768/1 وتفسير البحر المحيط 520/5 روح المعاني 167/14 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 198/3

[5] المحتسب 11/2.

6.قال تعالى: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجوكَ مِنْهَا وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [1]
قرأ القراء السبعة بالرفع في ﴿لاَّ يَلْبَثُون﴾ ،وقرأ أبي بالنصب ﴿لاَّ يَلْبَثُوا﴾ بالنصب[2].

وقد قال ابن هشام الأنصاري: "وإن كان السابق عليها واواً ،أو فاء جاز النصب" [3].

وقد قرئ ﴿إذن لا يَلْبَثُوا﴾ .بالنصب ،والغالب الرفع والنصب بحذف النون، وقد أعمل إذا فنصب بها على قول الجمهور وبأن مضمرة بعدها على قول بعضهم ،وكذا في مصحف عبد الله محذوفة النون.

وقد قال الزمخشري: "فإن قلت ما وجه القراءتين قلت: أما الشائعة فقد عطف فيها الفعل على الفعل ،وهو مرفوع لوقوعه خبر كاد والفعل في خبر كاد واقع موقع الاسم ،وأما قراءة أبي ففيها الجملة برأسها التي هي ،وإذا لا يلبثوا عطف جملة قوله وإن كادو ليستفزونك". [4] وتكون إذن ناصبة بثلاثة شروط:

أن تكون في صدر جملتها كأن يقال: سيزورك زيداً غداً ،فتقول :إذن أكرمه رفعت لعدم صدارتها[5].

أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم والنفي ،وقد أجازوا الفصل بالقسم.

وأجاز ابن عصفور الفصل بالظرف ،وابن باشاذ الفصل بالنداء وبالدعاء، وأجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل ،والأرجح حينئذ عند الكسائي النصب ،وعند هشام الرفع.

الاستقبال فإن كان الفعل حالياً في المعنى رفعته تقول لمن يحدثك خبر: (إذن أظنك صادقاً) بالرفع ليس غير[6].

وقد قال جماعة من النحويين: إذا وقعت إذن بعد الفاء أو الواو جاز فيها الوجهان :رفع الفعل المضارع بعدها ونصبه ،وقرئ شاذاً بالنصب فيهما فإذا قيل: (إن تزرني أزرك وإذن أحسن إليك)

---

[1] سورة الإسراء آية (76)

[2] انظر: الكشاف 461/2 والقراءات الشاذة 104 وإعراب القراءات الشواذ 797/1 وتفسير البحر المحيط 66/6 وتفسير القرطبي 302/10 وفتح القدير 247/3 وروح المعاني 130/15

[3] مغني اللبيب 31

[4] الكشاف 461/2

[5] مغني اللبيب 32

[6] انظر: مغني اللبيب 31

فإن قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عملها (إذن) لوقوعها حشواً ،وقيل: يتعين النصب لأن ما بعدها مستأنف[1].

وتظن الدارسة أن إذن قد وقعت بعد الفاء فيجوز فيها الوجهان الرفع والنصب ؛لأن جماعة من النحويين اجازوا النصب بعد إذن إذا وقعت بع الفاء، والفعل يدل على الاستقبال ،والجملة الفعلية في صدر جملتها.

7.**قال تعالى:** ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾[2]

قرأ طلحة وأبو جعفر وشيبة (تريْنَ) بسكون الياء وفتح النون خفيفة ،والقراءة بالرفع هي قراءة شاذة[3].

قال ابن جني :(هي شاذة وكان القياس حذف النون للجازم) [4]

وقرأ أبو عمرو (ترئن) بإبدال الياء همزة.

ومنه قول الشاعر: [5]

لَوْلَا فَوَارِسُ من قَيْسٍ وأُسْرُتُهْم   يَوْمَ الُّصَلْيَفاِء لَمْ يُوفُونَ بالجارِ

الشاهد فيه: قوله: (لم يوفون) على أن لم الجازمة تهمل فلا يجزم ،ولكن بقلة ،وقيل للضرورة الشعرية.

ويرى بعض النحاة أن (ترئن) قد حذفت منها نون الأفعال الخمسة فالفعل المضارع مجزوم بإما التي هي في الأصل (إن الشرطية وما زائدة) ،فالفعل المضارع ترئن مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة بعد ياء المخاطبة أما النون التي في الفعل المضارع (ترئن) فهي نون النسوة التي تدل على شخص السيدة مريم عليها السلام.

وتظن الدارسة: أن قراءة الرفع قراءة شاذة لأن الأصل في ترين أن تجزم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

---

[1] إعراب القراءات الشواذ 391/1 ومغني اللبيب31

[2] سورة مريم آية (26)

[3] الكشاف 507/2 وانظر: إعراب القراءات الشواذ 48/2 وإملاء ما من به الرحمن 113/2 وتفسير البحر المحيط 185/6 ومغني اللبيب 87 ،444 وفتح القدير 529/3 وروح المعاني 86/16

[4] المحتسب 42/2

[5] سبق تخريجه

8.قال تعالى: ﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾ [1]

أن الأصل في نتخطف الجزم لأنه واقع في جواب الشرط ،فيصبح الفعل المضارع مجزوماً في جواب الشرط.

أما قراءة الرفع فهي على الاستئناف، والتقدير: فنحن نتخطف وهي قراءة شاذة[2].

وتظن الدارسة: أن الفعل المضارع (نتخطف) واقع في جواب الشرط لأن (إن) حرف شرط يجزم فعلين الأول فعل الشرط (نتبع) مجزوم وعلامة جزمه السكون، والثاني جواب الشرط (نتخطف) والفعلان مجزومان لأن إن تجزم الفعلين.

أما أن نعتبر (نتخطفُ) فعلاً مضارعاً مرفوعاً فهي قراءة شاذة؛ لأن الفعل واقع في جواب الشرط فالأصل فيه الجزم لا الرفع.

9.قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [3]

قرأ ﴿يَجْعَلَه﴾شاذاً بالنصب ،وذلك بإضمار أن وفيه ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: أن يكون معطوفاً على (أن الله) ، وتقديره: ألم تر إنزال الله ثم جعله حطاماً.

والثاني: أن يكون منصوباً بتقدير ترى، والتقدير: تراه ذا اصفرار ،ثم ترى جعله حطاماً فيكون معطوفاً على مصدر دل على مصغر.

والوجه الثالث: أن يكون معطوفاً على الضمير في تراه أي تراه مصفراً ثم يجعله[4].

وتظن الدارسة :أن قراءة النصب شاذة لأنه لم يسبق بناصب ،وليس هناك سبباً لإضمار أن، وقراءة الرفع هي القراءة الصحيحة في (يجعلُه) لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم.

---

[1] سورة القصص آية (57)

[2] انظر: المحتسب 59/1 والكشاف 185/3 وإعراب القراءات الشواذ 130/1وتفسير البحر المحيط 126/7 وروح المعاني 97/2

[3] سورة الزمر آية (21)

[4] انظر: الكشاف 394/3 وإعراب القراءات الشواذ 407/2 وإملاء ما من به الرحمن 214/2 تفسير البحر المحيط 422/7 وفتح القدير 458/4 وروح المعاني 256/23

نتائج الفصل السادس:

في هذا الفصل نكشف عن القراءات الشاذة للفعل المضارع ،والقراءات القرآنية التي قرأت بها وذلك حسب التفصيل التالي:

1. وردت القراءات الشاذة للفعل المضارع في تسعة مواضع في القرآن الكريم.
2. ن القراءات الشاذة في القرآن الكريم هي قراءات صحيحة رغم شذوذها ،ومخالفتها للقاعـــدة أو القياس ،وذلك لإتفاق جماعة من القراء والنحاة عليها.
3. معظم القراءات القرآنية الشاذة التي ذكرها أبو حيان جاءت بغرض الاستشهاد بها، وكان فـــي بعض الأحيان يصف القراءة أو القارئ بالشذوذ.
4. الحرف إذن إذا وقعت بعد الفاء أو الواو فإنه يجوز فيه وجهان: الرفع والنصب ؛لأن جماعة من النحويين أجازوا النصب بعد إذن ، ويكون الفعل المضارع دالا على الاستقبال ،والجملة الفعلية في صدر جملتها مثل قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾[1]، ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[2]
5. الفعل المضارع بعد أينما يجب جزمه باتفاق النحاة حيث إنه يلزم جزم الفعل المـــضارع بعـــد أينما.
6. أن (إن) حرف شرط يجزم فعلين الأول فعل الشرط ،والثاني جواب الشرط، والأصل في الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط الجزم لا الرفع.
7. قد يكون قبل الفعل المضارع ناصب مقدر، أو محذوف.

---

(1) سورة النساء آية (53)

(2) سورة الإسراء آية (76)


الخاتمة

الخاتمة

لقد قسمت البحث إلى تمهيد و ستة فصول: وتحدثت في التمهيد عن القراء الأربعة عشر وعن جهودهم العظيمة في علم القراءات منذ القرن الثاني الهجري حيث أخذوا يؤلفون مصنفات عديدة في القراءات وألفوا كتباً عديدة وكان لهم مكانة علمية ودينية في كل بلد أقاموا فيه وقد تحدثت عن آراء بعض من عاصرهم والجهود التي بذلوها في خدمة دينهم وإعلاء شأنه.

وتحدثت في الفصل الأول: عن نواصب الفعل المضارع وجوازمه وحروف العطف

وفي المبحث الأول تحدثت عن الحروف التي تنصب الفعل المضارع سواء التي تنصب بنفسها مثل أن، لن، كي، إذن، وتسمى حروف النصب الأصلية والحروف التي تنصب بأن مضمرة بعده جوازاً وهي لام الجر، ولام التعليل، لام العاقبة، لام الزائدة. وقسم ينصب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وبعد فاء السببية وبعد واو المعية وبعد أن وبعد حتى.

وأدوات الشرط الجازمة ومنها ما يجزم فعلاً واحداً وله أدواته ومنها ما يجزم فعلين وله أدواته، وأدوات الشرط غير الجازمة وهي سبع أدوات إذا، ولو، ولولا، ولوما، وكلما، وأما، ولما. وفي المبحث الثاني: تحدثت عن حروف العطف وهي عشرة حروف.

وفي الفصل الثاني: تحدثت عن قراءات الفعل المضارع بين الرفع والنصب ويشتمل على تمهيد عن نصب الفعل المضارع ورفع الفعل المضارع وهذا الفصل يكشف عن مواضع ورود الفعل المضارع بين الرفع والنصب والقراءات القرآنية التي قرأت بها وذلك حسب التفصيل التالي:

1. ورد الفعل المضارع بين الرفع والنصب في القرآن الكريم في تسعة وثلاثين موضعاً في القرآن الكريم.
2. ورد الفعل المضارع بين الرفع والنصب بين واو العطف واو المعية في أربعة مواضع
3. ورد الفعل المضارع بين الرفع والنصب بعد الفاء إما للعطف أو فاء السببية المنصوب بأن وجوباً في جواب الطلب في ثلاثة عشر موضعاً.
4. وردت (حتى) مهملة و ناصبة للفعل المضارع بإضمار أن.
5. وردت أن إما مخففة من الثقيلة وإما الناصبة للفعل المضارع.
6. ورد الفعل المضارع بالواو للعطف بالرفع أو النصب حسب ما قبله.
7. ورد الفعل المضارع بين لام التعليل واللام الزائدة في أربعة مواضع.
8. ورد الفعل المضارع مرفوعاً لتجرده من الناصب والجازم أو النصب بأن مضمرة محذوفة ويدل عليها الجملة السابقة لها.

9. ورد الفعل المضارع منصوباً في جواب الاستفهام في أربعة مواضع
10. وقد ورد الفعل المضارع في جواب الأمر في موضعين في القرآن الكريم.
11. ورد الفعل المضارع في جواب التمني في ثلاثة مواضع.
12. ورد الفعل المضارع في جواب النفي في موضع واحد.
13. ورد الفعل المضارع في جواب الرجاء في موضعين.

الفصل الثالث: تحدثت عن قراءات الفعل المضارع بين الرفع والجزم ويشمل على تمهيد وتحدثت فيه عن جزم الفعل المضارع وهذا الفصل يكشف عن مواضع ورود الفعل المضارع بين الرفع والجزم والقراءات القرآنية التي قرأت بها وذلك كما يلي:

1. ورد الفعل المضارع بين الرفع والجزم في القرآن الكريم في ثمانية وعشرين موضعاً.
2. ورد الفعل المضارع بين لا النافية والفعل المضارع بعدها مرفوعا وبين لا الناهية والفعل المضارع بعدها مجزوم في سبعة مواضع.
3. ورد الفعل المضارع بعد واو العطف إما على القطع والاستئناف فيرفع وإما على الجزم عطفاً على ما قبلها في أربعة مواضع.
4. ورد الفعل المضارع مجزوما في جواب الأمر في موضع واحد
5. من الجازمة جاءت بمعنى الذي في بعض القراءات فإذا كانت بمعنى الذي فالفعل بعدها مرفوع والفعل الآخر المعطوف بالواو يصبح مرفوعاً وأما إذا كان الفعل المضارع بعد من وهي اسم الشرط الجازم مجزوماً فالفعل المعطوف يكون مجزوماً وذلك في موضع واحد.
6. ورد الفعل المضارع مجزوما في جواب الدعاء في موضع واحد.
7. ورد الفعل المضارع مجزوما في جواب الأمر في خمسة مواضع.
8. وردت لا بمعنى ليس في موضع واحد في الفعل تخاف في قوله تعالى {لَّا تَخَافُ دَرَكًا} سورة طـه (77).
9. وردت لم مهملة في بعض القراءات في موضع واحد في قوله تعالى: {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} سورة الإخلاص (3) والفعل المضارع مرفوع بعدها، يعتبر النحاة أن الحرف (لم) هو من علامات الفعل المضارع التي يعرف بها حيث لا يقبل الحرف (لم) إلا الفعل المضارع.

الفصل الرابع: تحدثت فيه عن قراءات الفعل المضارع بين النصب والجزم ويشتمل على تمهيد تحدثت فيه عن نصب الفعل المضارع إذا سبقته أداة من أدوات النصب المباشر أو المضمرة وتحدثت عن جزم الفعل المضارع إذا سبقته أداة من أدوات الجزم وهي قسمان:

1. قسم يجزم فعلاً واحداً وهذه الأدوات: لم، ولما، لام الأمر، لا الناهية.

2. قسم يجزم فعلين وهي أدوات الشرط الجازمة (إن، ومن، وما، ومهما، ومتى، وأيان، وأين، وأينما، وأنى، وحيثما، وأي)

وفي هذا الفصل أحصيت مواضع ورود الفعل المضارع بين النصب والجزم والقراءات القرآنية التي قرأت بها وذلك كما يلي:

1. ورد الفعل المضارع بين النصب والجزم في القرآن الكريم في سبعة وعشرين موضعاً.
2. ورد الفعل المضارع بين النصب والجزم بين واو العطف و واو المعية فالعطف بالجزم على الفعل قبله والنصب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية.
3. ورد الفعل المضارع بين النصب بعد لام كي (التعليل) والجزم بعد (لام الأمر) في اثني عشر موضعاً.
4. ورد الفعل المضارع منصوباً بعد فاء السببية بإضمار أن ومجزوماً بعد فاء العاطفة جزماً على ما قبلها في موضعين.
5. ورد الفعل المضارع منصوباً بين أن الناصبة ولا الناهية في موضع واحد.
6. ورد الفعل المضارع منصوباً في جواب النهي في ثلاثة مواضع.
7. ورد الفعل المضارع منصوباً في جواب التمني في موضع واحد.
8. ورد الفعل المضارع منصوباً بعد لم وذلك على لغة.
9. وردت الأفعال معظمها بصيغة الجمع ومعظمها بالواو بين النصب والجزم وهو حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الفصل الخامس: تحدثت فيه عن قراءات الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم ويشمل على: مواضع ورود الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم والقراءات القرآنية التي قرأت بها وذلك كما يلي:

1. ورد الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم في القرآن الكريم في تسعة مواضع.
2. قمت بتخريج القراءات القرآنية التي قرأت بها هذه الأفعال من كتب القراءات.
3. ورد الفعل المضارع مجزوماً في جواب الطلب في موضع واحد.
4. ورد الفعل المضارع مجزوماً بعد لا الناهية ومرفوعاً بعد لا النافية في موضع واحد.
5. إن هذه القراءات صحيحة متواترة ليست خطئاً أو لحناً كما ورد عن بعض العلماء وليست شكاً من الراوي حيث ذكر ذلك النحاة سواء كان من السبعة أو العشرة أو الأربع عشر أما الشاذة فلا تقرأ في الصلاة وليست للتعبد بل هي من هي واردة عن العرب.

الفصل السادس: وتحدثت فيه عن القراءات الشاذة للفعل المضارع وذلك حسب التفصيل التالي:

1. وردت القراءات الشاذة للفعل المضارع في تسعة مواضع في القرآن الكريم.
2. أن القراءات الشاذة في القرآن الكريم هي قراءات صحيحة رغم شذوذها ومخالفتها للقاعدة أو القياس وذلك لاتفاق جماعة من القراء والنحاة عليها.
3. معظم القراءات القرآنية الشاذة جاءت بغرض الاستشهاد بها وكان في بعض الأحيان يصف القراءة أو القارئ بالشذوذ.
4. قد يكون قبل الفعل المضارع ناصب مقدر أو محذوف.

ومن خلال هذا البحث للقراءات القرآنية للأفعال المضارعة كان عدد القراءات القرآنية سواء بالرفع والنصب أو الرفع والجزم أو الرفع والنصب والجزم للأفعال المضارعة في مائة وثلاثة مواضع من كتاب الله الكريم والقراءات الشاذة في تسعة مواضع وكان مجموع القراءات التي تحدثت عنها في مائة واثني عشر موضعاً في القرآن الكريم.

وبعد فإني لا أقول إلا كما قال الشاعر:[1]

وإن كتاب الله أوثق شافع	وأغنى غناء واهبا متفضلا
وخير جليس لا يمل حديثه	وترداده يزداد فيه تجملا
فيا أيها القارئ به متمسكا	مجلا له في كل حال مبجلا
هنيئا مريئا والداك عليهما	ملابس أنوار من التاج والحلا

فسيبقى القرآن الكريم بحرا زاخرا يحتاج إلى من يغوص في أعماقه ، ليستخرج منه اللآلئ والدرر ، من قال به صدق ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم . فهو البرهان الساطع والحجة القائمة إلى يوم الدين تشهد بأنه تنزيل الحكيم الحميد بل هو المعجزة الخالدة التي تتحدى الأجيال والأمم على مر الأزمان ، ولقد أحيط هذا الكتاب العظيم بسياج

[1] الأبيات للإمام الشاطبي في من هم أئمة القراءات السبع المتواترة و44

منيع من المحافظة عليه في غاية الإحكام والدقة منذ أيامه الأولى التي بدأ فيها الوحي يتنزل علـــى النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا على توالي العصور والأزمان .

وهكذا بقي هذا القرآن في هذا السياج المنيع من الحفظ والضبط بفضل حفظه المحكم المتـــين عبر الأجيال والقرون؛ ليكون الملاذ الوحيد لهذه الإنسانية ، تطمئن إليه ، وتأمن الشك والريب في ساحته ، فتسير بهديه على الطريق المستقيم الذي يهدي به الله من اتبع رضـــوانه ســـبل الـــسلام ، ويخرجهم من الظلمات إلى النور .

أتمنى من المولى العلي القدير أن ينال هذا البحث قبول الجميع والله من وراء القصد .

الباحثة

الفهارس العامة

وتشتمل على:

أولاً : فهرس الآيات القرآنية
ثانياً : فهرس الأشعار
ثالثاً : فهرس الأعلام
رابعاً : قائمة المصادر والمراجع
خامساً : ملحق بالآيات القرآنية لقراءات الفعل المضارع
سادساً : الفهرس الموضوعي

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	الصفحة
12	﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ (233) سورة البقرة	35
13	﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ﴾ (233) سورة البقرة	68
14	﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (245) سورة البقرة	38
15	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ (246) سورة البقرة	122
16	﴿ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (261) سورة البقرة	38
17	﴿ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (271) سورة البقرة	108 122
18	﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ (282) سورة البقرة	39
19	﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (284) سورة البقرة	109
20	﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (286) سورة البقرة	90
21	﴿ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴾ (10) سورة آل عمران	28
22	﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ (41) سورة آل عمران	40

23	﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (47) سورة آل عمران	34
24	﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (59) سورة آل عمران	34
25	﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (80) سورة آل عمران	40
26	﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ (92) سورة آل عمران	28
27	﴿ إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ (120) سورة آل عمران	32، 70
28	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ (142) سورة آل عمران	110-22
29	﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (188) سورة آل عمران	69
30	﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ (28) سورة النساء	28
31	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (40) سورة النساء	38
32	﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ (53) سورة النساء	123
33	﴿ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (73) سورة النساء	41
34	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ (78) سورة النساء	123

35	﴿ ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما ﴾ (100) سورة النساء	111
36	﴿ قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ﴾ (141) سورة النساء	91
37	﴿ وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ﴾ (47) سورة المائدة	92
38	﴿ ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين ﴾ (53) سورة المائدة	42
39	﴿ وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون ﴾ (71) سورة المائدة	43
40	﴿ ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ﴾ (27) سورة الأنعام	44-33
41	﴿ قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين ﴾ (71) سورة الأنعام	46-51
42	﴿ وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون ﴾ (105) سورة الأنعام	92
43	﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ﴾ (109) سورة الأنعام	69
44	﴿ وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون ﴾ (127) سورة الأعراف	112
45	﴿ من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون ﴾ (186) سورة الأعراف	70

46	﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاء حَسَناً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (17) سورة الأنفال	75
47	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (27) سورة الأنفال	93
48	﴿ وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (46) سورة الأنفال	93
49	﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ (14) سورة التوبة	46
50	﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ (32) سورة التوبة	28
51	﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاء شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (18) سورة يونس	70
52	﴿ وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (111) سورة هود	73
53	﴿ أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاء يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ﴾ (20) سورة هود	38
54	﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ (57) سورة هود	71
55	﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ (107) سورة هود	48

94	﴿ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾ (9) سورة يوسف	56
71	﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (12) سورة يوسف	57
48	﴿ إن كنتم للرؤيا تعبرون) (43)سورة يوسف	58
72	﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ (60) سورة يوسف	59
72	﴿ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (90) سورة يوسف	60
94	﴿ رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ (37) سورة إبراهيم	61
47	﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ (46) سورة إبراهيم	62
95-50	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ سورة النحل(24، 25)	63
34	﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (40) سورة النحل	64
124	﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (76) سورة النحل	65
95	﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾ (7) سورة الإسراء	66

67	﴿ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾ (33) سورة الإسراء	73
68	﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجوكَ مِنْهَا وَإِذًا لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ (76) سورة الإسراء	125
69	﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾ (26) سورة الكهف	73
70	﴿ فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ (71) سورة الكهف	48
71	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ (4) سورة مريم	41
72	﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ (6) سورة مريم	74
73	﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ (26) سورة مريم	126
74	﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (35) سورة مريم	34
75	﴿ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ (39) سورة طه	95
76	﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴾ (58) سورة طه	75

77	﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ (69) سورة طه	75
78	﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾ (77) سورة طه	76
79	﴿ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾ (84) سورة طه	28
80	﴿ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ (91) سورة طه	23
81	﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ (112) سورة طه	77
82	﴿ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (5) سورة الحج	49-21
83	﴿ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ (35) سورة النور	66
84	﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ (10) سورة الفرقان	113
85	﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ (69) سورة الفرقان	77-73
86	﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ ﴾ (13) سورة الشعراء	50
87	﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (18) سورة النمل	78
88	﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ (25) سورة النمل	50
89	﴿ فعسى أن يكون ردف لكم) (72) سورة النمل	48
90	﴿ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (7) سورة القصص	66

91	﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴾ (8) سورة القصص	15
92	﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾ (34) سورة القصص	79
93	﴿ وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (57) سورة القصص	127
94	﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ (65 – 66) سورة العنكبوت	96
95	﴿ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (33، 34) سورة الروم	96
96	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ (6) سورة لقمان	51
97	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ (28) سورة الأحزاب	79
98	﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ (32) سورة الأحزاب	96
99	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴾ (36) سورة فاطر	96
100	﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (65) سورة يس	97

101	﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (82) سورة يس	34
102	﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ (47) سورة الصافات	66
103	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (21) سورة الزمر	127
104	﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾ (64) سورة الزمر	53
105	﴿ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾ (37) سورة غافر	52
106	﴿ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (68) سورة غافر	32
107	﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (30) سورة فصلت	97
108	﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ﴾ (30) سورة الشورى	97
109	﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ (35) سورة الشورى	114
110	﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ (51) سورة الشورى	53
111	﴿ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ * لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ (12– 13) سورة الزخرف	98
112	﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾ (35) سورة محمد	98

113	﴿ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴾ (37) سورة محمد	80
114	﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ (16) سورة الفتح	54
115	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (13) سورة الحجرات	99
116	﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ (18) سورة الحديد	55
117	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (18) سورة الحشر	100
118	﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (10) سورة المنافقون	100
119	﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (9) سورة التغابن	80
120	﴿ إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾ (17) سورة التغابن	38
121	﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ (7) سورة الطلاق	101
122	﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ (9) سورة القلم	56
123	﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ (6) سورة المدثر	115
124	﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ (31) سورة القيامة	66
125	﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾ (1) سورة الإنسان	41

126	﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ (9) سورة الإنسان	80
127	﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾ (16-17) سورة المرسلات	81
128	﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ (4) سورة عبس	57
129	﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ (19) سورة الإنشقاق	58
130	﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (11) سورة البلد	66
131	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (1) سورة الشرح	101
132	﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (3) سورة الإخلاص	81

ثانياً: فهرس الأشعار

29	عَظِيمُ	أبو الأسود الدؤلي	-45-33-22 111-99-93
30	لاْ يَعْلمُه فَيعجمُه	جرول بن أوس	34
31	سَائِمُ	الأعشى	56
32	فَيُعْصَمَا	طرفة بن العبد	112-35
33	علْقَمَاَ	الحصين بن الحمام	54
34	الحَرامِ سِنَام	النابغة الذبياني	114
35	المُسْلِمِينَا	–	98
36	داعيَانِ	النميري	45-33
37	بأرْسَانِ	امرؤ القيس	37
38	مِثْلانِ	كعب بن مالك	124
39	عُروقِها أذَوُقَها	أبو محجن الثقافي	43

ثالثاً: فهرس الأعلام

زيد بن علي	79-54-52-46
السلمي	51-50
شيبة	75
الضحاك	122
طلحة بن سليمان	124-123-109
طلحة بن مصرف	126-124-123-107
عاصم	-74-71-69-57-56-55-52-51-49-48-44-43-42-40-4-2 113-109-100-99-95-93-90-89-79
عبد الله بن عامر	-114-113-97-75-74-73-55-53-48-45-44-43-42-40-3 123
عبد الله بن عباس	99-51-50-47
عبد الله بن كثير	-77-74-72-71-70-69-68-58-55-51-48-44-43-42-40-4 123-122-109-95-90-89
عبد الوارث	79
عبيد الله بن موسى	107
عصمة	93
عكرمة	122
علقمة	123
العلاء بن سيابة	69
علي بن حمزة (الكسائي)	-89-74-71-58-55-51-50-48-47-44-43-42-40-36-7-2 125-123-114-113-109-95-90
عيسى الهمذاني	93-78
عيسى الثقفي	51-46
قالون	95
قتادة	78
محمد بن احمد بن إبراهيم (الشنبوذي)	11-2
محمد بن عبد الرحمن السهمي (ابن محيص)	37-10-2

نافع	7-36-42-43-44-48-51-53-55-67-70-74-89-90-95-113- 114-123
النخعي	111
نعيم بن ميسرة	112
نوح القاصم	78
هبيرة	71
يحيى بن الحرث	100
يحيى بن المبارك	2-11
يزيد بن القعقاع (أبو جعفر المدني)	8
يعقوب البصري	2-43-49-50-67

رابعاً: قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها، د. حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان، ط1، 1409هـ –1988م.
3. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي/ ت 745هـ، تحقيق د. رجب عثمان محمد، ود. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، د، ط، ت.
4. الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد الهروي ت 415هـ – تحقيق عبد المعين الملوحي – مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق 1982م.
5. إعراب القراءات السبع وعللها، تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي، ت 370هـ حققه د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي– القاهرة، ط1، 1413هـ –1992م.
6. إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري ت 616هـ – 1219م، دراسة وتحقيق محمد السيد أحمد عزوز، ط1، 1417هـ – 1996م.
7. الأعلام، لخير الدين الزركلي، ت 1396هـ قاموس تراجم، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط5، 1980م.
8. الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، ت 356هـ، شرحه د. يوسف الطويل، دار الثقافة–بيروت، ط1 1407هـ - 1986م.
9. الأقناع في القراءات السبع، الإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، ت 540 هـ، حققه الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية– بيروت–لبنان.
10. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، ت 616هـ، دار الكتب العلمية–بيروت–لبنان، ط1، 1399هـ – 1979م.
11. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، ت 761هـ، ط6، 1974م، دار الفكر–القاهرة.
12. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت911هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – بيروت.
13. تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت سنة 463 هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

14. التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ت 616 هـ، المكتبة التوفيقية، ط1، 1980م.
15. التدريب في تمثيل التقريب، أبو حيان النحوي الأندلسي، (654هـ – 745هـ)، تحقيق نهاد فليح حسن، 1987م، مطبعة الإرشاد– بغداد، د، ط، ت.
16. تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي،ت 745هـ، ط2، 1403 هـ – 1983م، دار الفكر العربي.
17. تفسير القرآن العظيم، للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي ت 774هـ، دار الفكر –بيروت، 1424 هـ – 2004م.
18. التفسير الكبير، للإمام الفخر الرازي، ت606هـ، ط3، دار الكتب العلمية – طهران.
19. تقريب النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري، ت 833هـ ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث – القاهرة، 1425هـ – 2004م.
20. التيسير في القراءات السبع، لأبي عمر عثمان بن سعيد الداني، ت 444هـ، مكتبة العلم – القاهرة، ط1، 1424هـ – 2003م.
21. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ت671هـ، دار الفكر، ط1، 1424هـ – 2003م.
22. الجمل في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ت 340هـ، حققه د. على توفيق الحمد، دار الأول، ط1، 1404هـ – 1984م.
23. الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، ت749هـ، تحقيق د. فخر الدين قباوة – والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط1، 1993هـ – 1973م، ط2، 1403هـ – 1983م.
24. الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالوية بن حمدان توفى 370هـ تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق– بيروت، ط3، 1399هـ – 1979م.
25. حجة القراءات، للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، ت403هـ – تحقيق سعيد الأفغاني، الضفة الخامسة، 1418هـ 1997م، مؤسسة الرسالة – بيروت.
26. الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، ت 377هـ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 1421هـ – 2001م.
27. الحيوان، لأبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ، ت255هـ – تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة ومطبعة – مصطفى البابلي – مصر، ط2.
28. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب – لعبد القادر البغدادي، ت1093هـ – تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط1، 1401 هـ – 1981م، مكتبة الخانجي – القاهرة.

29.دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تأليف محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، د، ط، ت.
30.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للعلاقة شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، ت 1270هـ، دار إحياء التراث العربي- بيروت - لبنان، ط4، 1405هـ - 1985م.
31.السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ت371هـ - تحقيق د. شوقي ضيف، ط2، دار المعارف - مصر، 1944م.
32.شرح ابن عقيل، ت769هـ، على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل - تحقيق شرح ابن عقيل محمد لمحي الدين عبد المجيد، ط1، 1419هـ - 1998م، دار التراث - القاهرة.
33.شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، للإمام أبي محمد عبد الله بن جمال الدين يوسف بن هشام الأنصاري، ت761هـ ومعه شذرات على شرح شذور الذهب، لعبد المتعال الصعيدي، ط1، 1385هـ - 1966م.
34.شرح شواهد المغني، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت 911هـ، منشورات دار مكتبة الحياة - لبنان.
35.شرح قطر الندى وبل الصدى، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، ت 761هـ ، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، لمحمد محي الدين عبد الحميد.
36.شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي النحوي، ت271هـ - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب - بيروت - لبنان.
37.صحيح مسلم، شرح الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، ت 676هـ، دار الفكر - بيروت - لبنان، 1421هـ - 2000م.
38.طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، ت379هـ - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - مصر.
39.طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، د. محمد سالم محيسن. د، ط، ت.
40.العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ت 170هـ - تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان.
41.غيث النفع في القراءات السبع، ولي الله سيدي -علي النووي، الصفاقس، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
42.فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت852هـ - حققه الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، 1416هـ - 1996م، دار الفكر - بيروت - لبنان.
43.فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن على بن محمد الشوكاني ت 1250هـ.

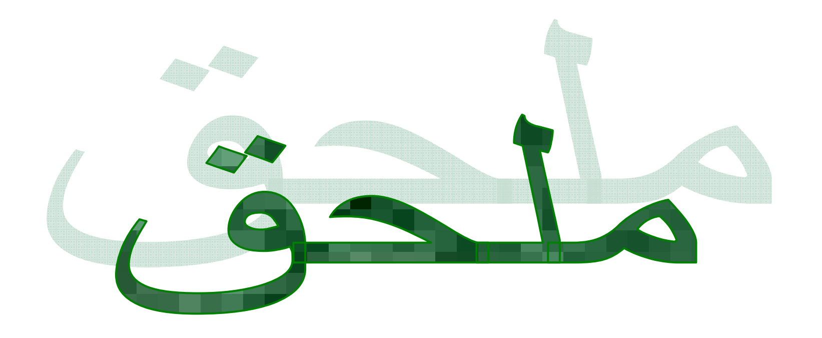
44. فريدة الدهرة في تأصيل وجمع القراءات العشر، محمد إبراهيم محمد سالم، دار الفكر العربي – بيروت – لبنان.
45. الفهرست، للنديم أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق، ت438هـ – تحقيق رضا، دار المسيرة، ط3، 1988م.
46. فيض الرحيم في قراءات القرآن الكريم، القراءات السبع، سعيد محمد اللحام، عالم الكتب، ط1، 1415هـ – 1995م.
47. القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، د. محمود أحمد الصغير، ط1، 1419هـ – 1999م، دار الفكر المعاصر – بيروت – لبنان، دار الفكر – دمشق– سوريا.
48. القراءات العشر المتواترة، علوي بن محمد بن أحمد بلفقيه، محمد كريم راجح، دار المهاجر – المدينة المنورة، ط3، 1414هـ – 1994م.
49. القراءات القرآنية وموقف النحو والاستشراق منها، راضي نواصرة 2003م.
50. القراءات وأثرها في علوم العربية، د. محمد سالم محيسن، دار الجيل – بيروت.
51. الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، ت180هـ – تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1973م.
52. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ت 467 – 537هـ، دار المعرفة – بيروت – لبنان.
53. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، ت437هـ – تحقيق د. محي الدين رمضان، 1394 هـ – 1974م.
54. لسان العرب، للإمام جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، ت 711هـ، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم – تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 2003م – 1424هـ
55. لطائف الإشارات لفنون القراءات، للإمام شهاب الدين القسطلاني، ت686هـ – تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان و د. عبد الصبور شاهين، القاهرة، 1392هـ – 1972م.
56. ما انفرد به كل من القراء السبعة وتوجيهه في النحو العربي، د. عبد القادر الهيتي، دار الكتب الوطنية– بنغازي، ط1، 1996م.
57. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني ت 392هـ – تحقيق علي النجدي ناصف و د. عبد الحليم النجار و د. عبد الفتاح شلبي، القاهرة 1386هـ – 1969م.
58. مختار الصحاح، للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، ت666هـ، ترتيبه محمود خاطر، دار الفكر– بيروت –، د. ط، ت

59. مختصر في مذاهب القراء السبعة، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت 444هـ – تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.
60. المسند، للإمام أحمد بن حنبل ت 164 – 241هـ تحقيق عبد الله محمد الدرويش، ط1، 1411هـ – 1991م، دار الفكر.
61. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ت 770هـ، مطبعة السقا.
62. معاني القراءات، لأبي منصور الأزهري محمد بن أحمد ت 370هـ – 980م – تحقيق د.عيد مصطفى درويش ود. عوض بن حمد القوزي.
63. معاني القرآن، للأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي، ت215هـ – تحقيق د. عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، ط1، 1405هـ – 1985م.
64. معاني القرآن، لأبي جعفر النحاس ت 338هـ – تحقيق د. يحيى مراد، دار الحديث – القاهرة.
65. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ت 207هـ، عالم الكتب، ط3، 1403هـ – 1983م.
66. معجم الشعراء الجاهليين، د. عزيزة موال بابتي وجروس برس طرابلسي، ط1، 1998م، دار صادر للطباعة والنشر.
67. المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 1413هـ – 1992م.
68. معجم لغة النحو العربي، أنطوان الدحداح، راجعه د. جورج متري، مكتبة لبنان، ط1، 1994م.
69. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، الاتحاد الأعلى للمجامع العلمية، دار الدعوة – استانبول، 1986م.
70. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث – القاهرة، ط3، 1411هـ – 191م.
71. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري المتوفي 761هـ – تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر – دمشق، ط1، 1964م.
72. مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، لأبي العلاء الكرماني ت 563هـ – دراسة وتحقيق د. عبد الكريم مصطفى مذبح، تقديم د. محسن عبد الحمد، دار ابن حزم، ط1، 1422هـ – 2001م.
73. المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت 210 – 285هـ – تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ط2، 1399هـ – 1979م.
74. مناهج الصواب في علم الإعراب، ابن رحمة الحويزي ت 1591 – 1664 – تحقيق د. عبد الرحمن كريم اللامي، ط1، 2002م.

75. النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بـــابن الجــزري ت 833.
76. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها، د. محمد سالم محيسن، دار الجيل –بيروت.
77. همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ، للإمام جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت 911 هــ، دار المعرفة بيروت – لبنان.
78. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن خلكان، ت681هــ – تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر – بيروت، دار الفكر للنشر – القاهرة، ط1، 1398هــ – 1978م.

الدوريات

1. أثر تغير الحركة اللفظية في الدلالة اللغوية في كتاب حجة القراءات لابن زنجلة، د. يحيى بن أحمد مهدي عريش، مجلة علوم اللغة، العدد الأول، 2001م، دار غريب – القاهرة.
2. تحت لواء القرآن الكريم كيف نشأ علم القراءات، للشيخ إبراهيم عطوة عوض، مجلة هدى الإسلام، العدد الثاني، 1412هـ – 1991م.
3. تلخيص تقريب النشر في معرفة القراءات العشر – تحقيق الشيخ إبراهيم عطوة عوض، مجلة الأزهر، 1413هـ – 1993م.
4. الدراسات الإسلامية، مجمع البحوث الإسلامية، العدد 2، 1424هـ – 2004م.
5. دراسة الظواهر النحوية في القراءات القرآنية الواردة في كتاب شرح القصائد السبع، لأبي بكر بن الأنباري صالح بن سليمان العمير، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الثاني، 1410هـ – 1990م.
6. رجال القراءات عبد الله بن كثير المكي، لفضيلة الشيخ إبراهيم عطوة عوض، مجلة الأزهر، 1408 – 1987م.
7. رجال القراءات الإمام نافع، لفضيلة الشيخ إبراهيم عطوة عوض، مجلة الأزهر، 1408هـ – 1987م.
8. القرآن والقراءات القرآنية، د. فوزي فياض، مجلة الاستقامة، 1418هـ.
9. القرآن والقراءات في نحو ابن هشام، للشيخ توفيق محمد سبع، مجلة كلية اللغة العربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1401هـ – 1981م.
10. القراءات الشاذة مصدرها وموقف العلماء منها، أ.د عمر يوسف حمزة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، 1423هـ – 2002م.
11. قراءات الفعل المضارع المعطوف في القرآن الكريم، د. أحمد الجدبة.
12. القراءات القرآنية، د. أحمد محمد القضاه، مجلة الآفاق – الأردن، 1420 هـ – 1999م.
13. القراءات وأثرها في توجيه التفسير، د. عمر يوسف حمزة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، 1420هـ – 1999م.
14. القراءات وصلتها بالنحو والإعراب من خلال بعض آيات القرآن، المختلف في قراءاتها في كتاب (مغني اللبيب) لابن هشام، د. فتحية حسين عبد الغفور عطار، مجلة فكر وإبداع، 2001م.
15. من أهم أئمة القراءات السبع المتواترة، الشيخ حمدي سعيد مدوح، مجلة المنبر، 1419هـ – 1999م.


ملحق

خامساً: الآيات القرآنية لقراءات الفعل المضارع

32	﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ (30) سورة البقرة	1
89	﴿ وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (42) سورة البقرة	2
67	﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (67) سورة البقرة	3
108	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مِّعْرِضُونَ ﴾ (83) سورة البقرة	4
34	﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (117) سورة البقرة	5
67	﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ (119) سورة البقرة	6
89	﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (158) سورة البقرة	8
90	﴿ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (185) سورة البقرة	9
90	﴿ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (188) سورة البقرة	10
36	﴿ وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ ﴾ (214) سورة البقرة	11

12	﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ (233) سورة البقرة	37
14	﴿ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (245) سورة البقرة	38
15	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ (246) سورة البقرة	122
16	﴿ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (261) سورة البقرة	38
17	﴿ إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لُّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (271) سورة البقرة	108 122
18	﴿ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ (282) سورة البقرة	39
19	﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (284) سورة البقرة	109
22	﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ (41) سورة آل عمران	40
23	﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (47) سورة آل عمران	34
24	﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (59) سورة آل عمران	34

25	﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (80) سورة آل عمران	40
27	﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ (120) سورة آل عمران	70-32
28	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ (142) سورة آل عمران	110
29	﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (188) سورة آل عمران	69
31	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (40) سورة النساء	38
32	﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ (53) سورة النساء	123
33	﴿ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (73) سورة النساء	41
34	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ (78) سورة النساء	123
35	﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (100) سورة النساء	111
36	﴿ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ (141) سورة النساء	91
37	﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (47) سورة المائدة	92

38	﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴾ (53) سورة المائدة	42
39	﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ (71) سورة المائدة	43
40	﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (27) سورة الأنعام	44-33
41	﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (71) سورة الأنعام	46
42	﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (105) سورة الأنعام	92
43	﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (109) سورة الأنعام	69
44	﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴾ (127) سورة الأعراف	112
45	﴿ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (186) سورة الأعراف	70
47	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (27) سورة الأنفال	93
48	﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (46) سورة الأنفال	93
49	﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ (14) سورة التوبة	46

51	﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (18) سورة يونس	70
53	﴿ أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴾ (20) سورة هود	38
54	﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ (57) سورة هود	71
56	﴿ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾ (9) سورة يوسف	94
57	﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (12) سورة يوسف	71
59	﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ (60) سورة يوسف	72
60	﴿ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (90) سورة يوسف	72
61	﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ (37) سورة إبراهيم	94
62	﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ (46) سورة إبراهيم	47
63	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ سورة النحل(24، 25)	95-50
64	﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (40) سورة النحل	34

65	﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (76) سورة النحل	124
66	﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيراً ﴾ (7) سورة الإسراء	95
67	﴿ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً ﴾ (33) سورة الإسراء	73
68	﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجوكَ مِنْهَا وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ (76) سورة الإسراء	125
69	﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً ﴾ (26) سورة الكهف	73
70	﴿ فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً ﴾ (71) سورة الكهف	48
72	﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً ﴾ (6) سورة مريم	74
73	﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً ﴾ (26) سورة مريم	126
74	﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (35) سورة مريم	34
75	﴿ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ (39) سورة طه	95

76	﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴾ (58) سورة طه	75
77	﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ (69) سورة طه	75
78	﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾ (77) سورة طه	76
81	﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ (112) سورة طه	77
82	﴿ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (5) سورة الحج	49-21
84	﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ (10) سورة الفرقان	113
85	﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ (69) سورة الفرقان	77-73
86	﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ ﴾ (13) سورة الشعراء	50
87	﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (18) سورة النمل	78
88	﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ (25) سورة النمل	50
92	﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ (34) سورة القصص	79
93	﴿ وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (57) سورة القصص	127

94	﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ (65 – 66) سورة العنكبوت	96
95	﴿ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (33، 34) سورة الروم	96
96	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ (6) سورة لقمان	51
97	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ (28) سورة الأحزاب	79
98	﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ (32) سورة الأحزاب	96
99	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴾ (36) سورة فاطر	96
100	﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (65) سورة يس	97
101	﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (82) سورة يس	34
103	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (21) سورة الزمر	127
104	﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾ (64) سورة الزمر	53

52	﴿ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾ (37) سورة غافر	105
32	﴿ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (68) سورة غافر	106
97	﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (30) سورة فصلت	107
97	﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (30) سورة الشورى	108
114	﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ﴾ (35) سورة الشورى	109
53	﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ (51) سورة الشورى	110
98	﴿ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ * لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ (12– 13) سورة الزخرف	111
98	﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾ (35) سورة محمد	112
80	﴿ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴾ (37) سورة محمد	113
54	﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ (16) سورة الفتح	114
99	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (13) سورة الحجرات	115

116	﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (18) سورة الحديد	55
117	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (18) سورة الحشر	100
118	﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ (10) سورة المنافقون	100
119	﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (9) سورة التغابن	80
120	﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ (17) سورة التغابن	38
121	﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (7) سورة الطلاق	101
122	﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ (9) سورة القلم	56
123	﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ (6) سورة المدثر	115
126	﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ (9) سورة الإنسان	80
127	﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾ (16-17) سورة المرسلات	81
128	﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ (4) سورة عبس	57
130	﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (11) سورة البلد	66
131	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (1) سورة الشرح	101-16
132	﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (3) سورة الإخلاص	81

سادساً: الفهرس الموضوعي